ذكر المعتزلة

من

كتاب المقالات

لأبي القاسم البلخي

المتوفى سنة ٣١٩ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ذِكْرُ المُعْتَزِلَة من كتاب المقالات للبلخي

[الأصول الخمسة]

المُعْــتَزِلَةُ مُجْمِعَةٌ على أنَّ الله ـ جَلَّ ذِكْرُه ـ شَيءٌ لا كالأَشْياء ، وأنَّه ليس بجِسْمٍ ولا عَرَضٍ ، بل هو الخَالِقُ للجِسْمِ والعَرَضِ ، وأنَّ شَيْئًا من الحَواسِّ لا يُدْرِكُه في دُنْيا ولا في آخِرَةٍ ، وأنَّه لا تَحْصُرُهُ الأَماكِنُ ولا تَحُدُّه الأَقْطارُ ، بل هو الذي لم يَزَلْ ، ولا مَكانَ ولا زَمَانَ ، ولا نِهايَةَ ولا حَدَّ . ثم خَلَقَ ذلك أجْمَعَ وأحْدَثَه مع سَائِرِ ما خَلَقَ لا مِن شيءٍ ، وأنَّه القَدِيمُ وكلُّ ما سِوَاهُ مُحْدَثٌ ، وهذا هو التَّوْحِيد .

وأجْمَعُوا أنَّ الله لا يُحِبُّ الفَسَادَ ، ولا يَخْلُقُ أعْمَالَ العِبادِ ، بل العِبادُ يَفْعَلُون ما أُمِرُوا به ونُهُوا عنه بالقُدْرَةِ التي خَلَقَها الله لهم ورَكَّبها فيهم ، فيُطيعوا ...[a] ويَتْرُكوا المعاصِيَ ، وأنَّ أحَدًا لا يَقْدِرُ على قَبْضٍ ولا بَسْطٍ ، إلَّا بقُدْرَةِ الله التي خَلَقَها ، عزَّ وجَلَّ . وهو المالِكُ للقُدْرَةِ التي في العِبادِ ، لا يَمْلِكُها العِبادُ معه ، ولا دُونَه ـ جَلَّ وعزَّ عن ذلك ـ يُبْقِيها فيهم ما شَاءَ ، ويُفْنِيها إذا شاءَ ، إلَّا أنَّه إذا أفْناها رَفَعَ التَّكْليفَ والأَمْرَ والنَّهْيَ ، وأنَّه ـ تبارَكَ اسْمُه ـ لا يُرِيدُ ولا يَشَاءُ أنْ يُشْتَمَ أو يُفْتَرَى عليه ، ولا أنْ تُنْتَهَكَ مَحارِمُه ، وأنَّه لو شَاءَ أنْ يُجْبِرَ الخَلْقَ كلَّهم على طاعَتِه لكان على ذلك قَادِرًا ، ولكنَّه لا يَفْعَلُ ذلك إلَّا لما يُرِيدُ من امْتِحانِهم وتَعْرِيضِهم

---

a) كلمة متآكلة بالأصل . وما تبقَّى من حُروفِها قد يؤدِّي إلى كلمة « بها » .

للثَّواب الذي لا يَبِيدُ ، وأنَّه ـ وإنْ كان العِبادُ يَقْدِرون بالقُدْرَةِ التي خَلَقَها اللهُ فيهم على أنْ يَفْعَلُوا [٢٥و] ما لا يَرْضاهُ ولا يُحِبُّه ولم يأمُرْ به ولم يُرِدْه ، وما يُسْخِطُه ـ فلَيْسوا بغالِبِينَ له ، بل هو الغالِبُ لهم القاهِرُ ، لأنَّه لو شاءَ مَنَعَهُم ما لا يُرِيدُ ، ولا أجْبَرَهُم بما لا يُرِيدُ ، ولكنَّه حَلَمَ عنهم ، وأمْهَلَهم إلى يومِ الجَزَاءِ والحِسَابِ . وأرادَ ـ جلَّ وعَزَّ ـ أنْ يؤْمِنُوا طَوْعًا لا كَرْهًا ، لتَصِحَّ المِحْنَةُ والابْتِلاءُ ، وليَسْتَحِقُّوا أفْضَلَ دَرَجَاتِ الثَّوابِ ، وأنَّه /لا يُكَلِّفُ عِبادَه ما يُطِيقونَ ، ثم يُعذِّبُهم على تَرْكِه ، ولا ٦٤
يَحُولُ بينَ أحَدٍ وبينَ ما أمَرَ به بوَجْهٍ من الوُجوهِ ، وأنَّه لا يَفْعَلُ بعِبادِه ـ مؤْمِنِهم وكافِرِهم ـ ما دَامَ أمَرَ لهم بطَاعَتِه ، ناهِيًا لهم عن مَعْصَيتِه ـ إلَّا[a] ما فيه صَلاحٌ لدينِهم الذي أمَرَهُم به ، وما هو دَاعٍ إلى طاعَتِه والإيمان والرُّجُوع عن مَعْصِيتِه إلى اتِّباعِ أمْرِه ، وأنَّه لا قُصُورَ في خَلْقِه ، ولا تَفَاوُتَ في تَدْبِيرِه ، وأنَّ كُلَّ ما قَضَاهُ وقَدَّرَهُ ففيه الخِيرَةُ ، وأنَّ الواجِبَ الرِّضاءُ بكلِّ ما قَضَاهُ وقَدَّرَهُ ، والتَّسْلِيمُ لذلك . والإنْكارُ والرَّدُّ له والتَّكْذِيبُ به ، كُفرٌ وضَلالٌ ، وهذا هو العَدْلُ .

وأجْمَعوا أنَّه ـ عَزَّ وجَلَّ ـ لا يَغْفِرُ لمُرْتَكِبي الكبائِرِ إلَّا بالتَّوْبَةِ ، وهذا هو القَوْلُ بالوَعِيدِ .

وأجْمَعُوا أنَّ الفَاسِقَ المرتكِبَ للكبائِرِ لا يَسْتَحِقُّ أنْ يُسَمَّى بالاسْمِ الشَّريفِ ، الذي هو الإيمانُ والإسْلامُ ، ولا بالكُفْرِ ، بل يُسمَّى بالفِسْقِ كما سَمَّاهُ اللهُ ، وأجْمَعَ عليه أهْلُ المِلَّةِ . وهذا هو القَوْلُ بالمَنْزِلَةِ بَيْنَ المَنْزِلَتَيْنِ .

وأجْمَعُوا أنَّ علَى المُسْلِمينَ الأمْرَ بالمَعْرُوفِ والنَّهْيَ عن المُنْكَرِ وَاجِبانِ بأيِّ جِهَةٍ استطاعُوهُما ، بالسَّيْفِ فما دُونَه .

وهم مُخْتَلِفون فيما سِوَى ذلك ممَّا سَنُبَيِّنُه إنْ شَاءَ اللهُ[1] .

---

a) في الأصل : « إلى » ، والسياق يقتضي ما أثبتناه .

---

[1] هذا الفصل كله من أول الباب لَخَّصَه البَغْدادي في « الفَرْق بين الفِرَق » من ص ٦٨ـ ٧٠ ونَصَّ=

وأرْبابُ[1] المَذَاهِبِ منهم، ومُؤلِّفُو الكُتُبِ :

وَاصِلُ بْنُ عَطاءٍ، وعمرُو بْنُ عُبَيْدٍ

وكان **وَاصِلُ بْنُ عَطاءٍ**، مِن أهْلِ المَدِينَةِ . رَبَّاهُ محمدُ بْنُ عليٍّ بْنِ أبي طالبٍ[2] وعَلَّمَه، وكان مع ابنِه أبي هاشِمٍ عبدِ الله بْنِ محمدٍ في الكُتَّابِ، ثم صَحِبَه بعدَ مَوْتِ أبيه صُحْبَةً طَوِيلَةً .

وحُكِيَ عن بَعْضِ السَّلَفِ أنَّه قيلَ [له][3] : كيفَ كانَ عِلْمُ محمدِ بْنِ عليٍّ ؟ /فقال : « إذا أرَدْتَ أنْ تَعْلَمَ ذلك، فانْظُر إلى أثره في وَاصِل » . ثم انتقلَ وَاصِلٌ ٦٥ [إلى][3] البَصْرَة، فلَزِمَ الحَسَنَ بنَ أبي الحَسَنِ [البَصْريَّ][3] .

وكان أَلْثَغَ بالرَّاءِ، فما زَالَ يُرَوِّضُ نفسَه حتى أسْقَطها من كلامِهِ في مُحاجَّتِه للخُصُومِ وخُطَبِه، وله خُطْبَتُه[4] المشْهورَةُ التي ارْتَجَلَها بحَضْرَةِ عبدِ اللهِ بنِ عُمَر ابنِ عبدِ العَزيزِ، وأسْقَطَ منها الرَّاءَ . وفي ذلك يَقُولُ الشَّاعِرُ[5] :

=على أنَّه من « مقالات الكَعْبي »، كما يسمِّيه دائمًا « وهو البَلْخِي »، وقد ناقضه ورَدَّ عليه . وانظر كذلك لتَفْصِيلٍ أكْثر فيما يلي ٣٦١-٣٦٨ ومقال جيماريه D. GIMARET, «Les *Uṣūl al-Ḫamsa* du Qāḍi ʿAbd al-Ǧabbār et leurs commentaires», *An. Isl* 15 (1979), pp.47-96.

(1) الكلام من هنا إلى آخر ترجمة الجاحِظ ملخَّصٌ في شَرْح الحُور العين لنَشْوان الحِمْيَري من ص ٢٠٦-٢٠٩ نقلًا عن البَلْخِي أيضًا .

(2) هو محمد ابن الحَنَفِيَّة .

(3) تكملة من الحور العين .

(4) نُشِرَت هذه الخُطْبَة مع دراسة عليها في سنة ١٩٥١م (في المجموعة الثانية من نوادر المخطوطات ص ١١٧-١٣٦) بتحقيق الأستاذ عبد السلام هارون .

(5) هو بَشَّارُ بن بُرْد (كما في البيان والتبيين ١:٢٤ وأمالي المرتضى ١:١٣٩)، وكان بَشَّارٌ كثيرَ المديح لواصل قبل أن يدين بَشَّار بالرجعة وينقلب عليه واصل، حتى إنَّه طالب بقتله .

[البسيط]

ويَجْعَلُ البُرَّ قَمْحًا في تَصرُّفِه   وجانَبَ الرَّاءَ حتَّى احْتالَ للشَّعَرِ

ولم يُطِقْ مَطَرًا والقَوْلُ يُعْجِلُه   فعادَ[١] بالغَيْثِ إشْفاقًا مِن المَطَرِ

وقال صَفْوَانُ الأنْصَارِي :

[البسيط]

مُلَقَّنٌ مُفهِمٌ[٢] فيما يُحاوِلُهُ   جَمٌّ خَواطِرُه جَوَّابُ آفَاقِ

وقال الشَّاعِرُ[٣] :

[البسيط]

تَكَلَّفَ[٤] القَوْلَ والأقْوَامُ قد حَفَلُوا   وحَبَّروا خُطَبًا ناهِيكَ مِن خُطَبِ

فقَامَ مُرْتَجِلًا تَغْلِي بَدَاهَتُه   كمِرْجَلِ القَيْنِ لمَّا حُفَّ باللَّهَبِ

وجانَبَ الرَّاءَ لم يَشْعُرْ بها[٥] أحَدٌ   قَبْلَ التَّصَفُّحِ والإغْراقِ في الطَّلَبِ

/[٢٥ظ] وقال أيْضًا[٦] : ٦٦

[الطويل]

فهذا بَدِيهٌ لا كتَحْبِيرِ قائِلٍ   إذَا ما أرَادَ القَوْلَ زَوَّرَه شَهْرَا[٧]

---

(١) في البيان والتبيين ١: ٢٢ وأمالي المرتضى : «فعاذ» .

(٢) في البيان والتبيين ١: ٢٢: «ملهم» .

(٣) هو أيضًا : بَشَّار بن بُرْد (كما في البيان والتبيين ١: ٢٤)، ووردت الأبياتُ أيضًا في الأغاني ٣: ٢٢٤ وأمالي المرتضى ١: ١٣٩.

(٤) كذا في شرح العيون لوحة ٤٥ وأمالي المرتضى وفي البيان، وفي الحور العين : «تكلَّفوا» . وكذا في الأغاني، تصويبًا من البيان والتبيين . أما في الأصول المخطوطة للأغاني فنجد : «تكلف» ، كروايتنا .

(٥) في الأغاني، وأمالي المرتضى وبعض نُسَخِ البيان والتبيين وفي شرح العيون : «يشعر به» .

(٦) أي بَشَّار بن بُرْد .

(٧) يلي ذلك في الحور العين بيتٌ آخر لم يرد هنا وهو، وقال آخر :

عَلِيمٌ بإبْدَالِ الحُرُوفِ وقَامِعٌ   لكلِّ خَطِيبٍ يَغْلِبُ الحَقُّ باطِلَه=

وقال آخَرُ : [الطويل]

عَلِيمٌ بِإِبْدَالِ الحُرُوفِ وقامِعٌ لكلِّ خَطِيبٍ يَغْلِبُ الحَقَّ باطِلُهُ

وقال بَشَّارٌ المُرَعَّثُ[1] ، وذكر خُطْبَته ، [وكان وَاصِلٌ يُكْنَى بأبي حُذَيْفَةَ][2] :

[البسيط]

أبا حُذَيْفَةَ قد أُوتِيتَ مُعْجِبَةً[3] مِن خُطْبَةٍ بَدَهَت مِن غيرِ تَفْكيرِ[4]

وإنَّ قَوْلًا يَرُوقُ الخالِدَينِ مَعًا لَمُسْكِتٌ مُخْرِسٌ عن[5] كلِّ تَحْبِيرِ

ورُوِي عن رَجُلٍ جَلِيلٍ مِن أصْحابِ الحَسَنِ ، أنَّه قال : ما كنَّا نَعُدُّ علينا أيَّام وَاصِل مَلِكا .

وفَرَّقَ رُسُلَه[6] في الآفاقِ يَدْعُونَ إلى دينِ الله ، فأَنْفَذَ إلى المَغْرِبِ عبدَ الله/ بنَ ٦٧

= مع أنَّه نَصَّ على أنه يَنْقُل من كتاب البَلْخِي .

(١) المُرَعَّث (بفتح العين المشدَّدة) لَقَبٌ كان يُلَقَّب به بَشَّارُ بن بُرْد ، والرَّعَثُ بالتَّحريك : الاسْتِرْسال والتَّساقُط . وقيل لُقِّب بذلك لوقوع هذه الكلمة في شِعْره ، إذْ يقول :

قــال ريــم مُرَعَّــث ساحِر الطَّـرْف والنَّظَر
لســتَ والله نائِــلي قُلْتُ : أو يَغْلبَ القَدَر

أو كما جاء في قوله :

أنا المُرَعَّث لا أخْفَى على أحَدٍ ذَرَت بي الشَّمْسُ للقاصِي وللدَّاني

وقيل سُمِّي بذلك لأنَّه حين كان صغيرًا كان في أذنيه قُرْطان ، والقُرْط يسمى الرَّعْثَة .. وقيل غير ذلك (راجع مقدمة ديوان بشار ص ٦-٧) ، وأمالي المرتضى ١ : ١٤٠ .

(٢) تكملة من شرح الحور العين .

(٣) في شرح عيون المسائل : « معجزة » .

(٤) في البيان والتبيين : « تقدير » ويذكر الجاحظُ أنَّ بَشَّارًا مَدَحَ واصلًا بهذه الأبيات ، مفضلًا خُطْبَته على خالِد ابن صَفْوان وشبيب بن شيبة والفضل بن عيسى ، يوم خطبوا عند عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ، والي العراق .

(٥) كذا في البيان . وفي الحور العين : « من غير تحبير » .

(٦) أورد الجاحِظُ في ترجمة واصل بن عطاء في البيان والتبيين ١ : ٢٥، قَصِيدَة صَفْوان الأنصاري=

الحَارِث ، فأجابَه الخَلْقُ ، وهنالك بَلَدٌ يُدْعَى البَيْضَاءَ[1] يقال : إنَّ فيه مائةَ أَلْفٍ يحمِلون السِّلاحَ ، يُعْرَفُ أَهْلُه بالوَاصِلِيَّةِ .

وأنْفَذَ إلى اليَمَنِ القَاسِمَ بْنَ الصَّعْدِيِّ[2] ، وإلى الجَزِيرَةِ أَيُّوبَ بْنَ الأَوْتَرِ[3] ، وإلى خُراسَانَ حَفْصَ بْنَ سالمٍ ، وأَمَرَه بلقاءِ جَهْمٍ ومُناظَرَتِه ، وإلى الكُوفَةِ الحَسَنَ بْنَ ذَكْوَانَ ـ وهو مِن أصْحاب الحَسَنِ ـ وسليمانَ بْنَ أرْقَمَ ، وإلى أرْمِينِيةَ عُثْمانَ بْنَ أبي عُثْمانَ الطَّويلَ ، أُسْتاذَ أبي الهُذَيْلِ ، واسْمُ أبي عثمانَ : خالِدٌ ، وهو مَوْلَى بني سُلَيْمٍ ، وكُنْيَةُ عُثْمانَ : أبو عَمْرٍو . وكان وَاصِلٌ قال له : اخْرُجْ إلى أرْمِينِيةَ ، فقال له : « يا أبا حُذَيْفَةَ ، خُذْ شَطْرَ مالي وأَنْفِذْ غَيْرِي » . فقال له : « امْضِ يا طويلُ ، فلَعَلَّ الله أنْ يَصْنَعَ لك ! » قال عُثْمانُ : « فخَرَجْتُ ، فرَبِحْتُ مائةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ عن صَفْقَةٍ في يدِي وأجابَني أكثرُ أهْلِ أرْمِينيةَ » .

وكان قال له : « الْزَمْ سَارِيَةً من سَوارِي المَسْجِدِ سَنَةً تُصَلِّي عندَها ، حتى يُعْرَفَ مكانُك ، ثم أَفْتِ بقولِ الحَسَنِ سنةً ، ثم إذا كان يَوْمُ كذا وكذا من شَهْر كذا فابتدِئْ في الدُّعاءِ للنَّاسِ إلى الحَقِّ ، فإنِّي أَجْمَعُ أصْحابي في هذا الوقتِ ونَبْتهِلُ في الدُّعاءِ لك والرَّغْبَةِ إلى اللهِ ، واللهُ وَلِيُّ تَوْفِيقِك » .

وعَتَبَ رَجُلٌ من المُعْتَزِلَةِ جَلِيلٌ على عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ في شيءٍ كان بينَهما ، فأنْشَدَ مُعَرِّضًا به :

=التي يذكر فيها فَضْلَ واصِل ومنزلته وإرْساله الدُّعاة لمذهب الاعْتِزال في كثير من الأقطار الإسلامية ، كما يذكر فيها كذلك أسماء بعض هؤلاء الدعاة ، منهم : ابن حَوْشَب (عمرو) وعيسى ابن حاضر وعثمان بن خالد الطَّويل وحَفْص بن سالم ، وهي قصيدة مهمَّة في هذا الموضوع ، فلتراجع هناك .

(1) قال عنها ياقوت : كورة بالمغرب ، ولم يزد على هذا .

(2) في الطبقة الخامسة : عند القاضي عبد الجبار والحاكم الجُشَمِي وابن المرتضى : « ابن السَّعْدي » .

(3) كذا في الأَصْل . وفي شرح الحور العين : « الأَوْتَر » . وذكره الحاكم وابن المرتضى باسم « أيُّوب » فقط . وذكره القاضي (في الطبقة الخامسة) باسْم « أيُّوب الأَوْتَن » .

[البسيط]

إنَّ الزَّمَانَ وما تَفْنَى عَجائِبُه ... أبْقَى لَنَا ذَنَبًا واسْتأصَلَ الرَّأْسَا

ثم قال: «يَرْحَمُ اللهُ وَاصِلَ بْنَ عَطاءٍ».

قال: فرَفَعَ عَمرٌو رَأسَه وقد اغْرَوْرَقَتْ عَيْناه، ثم قال: «نعَمْ يَرْحَمُ اللهُ وَاصِلَ بْنَ عَطاءٍ، كان لي رَأسًا وكنتُ له ذَنَبًا، واللهِ ما رَأيْتُ أعْبَدَ مِن وَاصِلٍ قَطُّ! واللهِ ما رَأيْتُ أزْهَدَ مِن وَاصِلِ بْنِ عَطاءٍ قَطُّ! واللهِ ما رَأيْتُ أعْلَمَ مِن وَاصِلِ بْنِ عَطاءٍ! واللهِ الذي لا إلهَ إلا هو لَصَحِبْتُ وَاصِلَ بْنَ عَطاءٍ ثلاثينَ سَنَةً ـ أو قال عِشْرينَ سَنَةً ـ ما رَأيتُه عَصَى اللهَ قَطُّ»[1].

/والمُعْتَزِلَةُ يُقالُ: إنَّ لها ولمذْهَبِها إسْنادًا يَتَّصِلُ بالنَّبيِّ، صَلَّى اللهُ عليه، ليسَ ٦٨
لأحَدٍ مِن فِرَقِ الأمَّةِ مِثْله، ولَيْس يمكن خُصُومَهم دَفْعُهم عنه، وهو أنَّ خُصُومَهم يُقِرُّون بأنَّ مَذْهَبَهم يُسْنَدُ إلى وَاصِلِ بْنِ عَطاءٍ، وأنَّ وَاصِلًا يُسْنِدُ إلى محمدِ بْنِ عليِّ بْنِ أبي طالبٍ[2] وابْنِه أبي هاشمٍ عبدِ الله بنِ محمدِ بن عليٍّ، وأنَّ محمدًا أخَذ عن أبيه عليٍّ، وأنَّ عليًّا أخَذَ عن رَسُولِ الله، صلَّى اللهُ عليه[3].

فأمَّا عَمْرُو بْنُ عُبَيْد

فإنَّه مِن أهْلِ البَصْرَةِ، وأصْلُهُ مِن كابُلَ، وهو مِن ثُغُورِ بَلْخ، وهو من جِلَّةِ أصْحَابِ الحَسَنِ. وكان [٢٦و] الحَسَنُ إذا ذَكَرَه قال: هو خَيْرُ فِتْيانِ أهْلِ البَصْرَةِ.

---

(١) أورد القاضي عبد الجبار فيما يلي ٢١٥ـ٢١٦، والحاكم الجُشَمِي (لوحة ٤٧) هذا الخبر حكاية عن أبي الهُذَيْل.

(٢) في الحور العين بعد ذلك: «وهو ابن الحنفية».

(٣) الحور العين ٢٠٦، شرح عيون المسائل لوحة ٣٠، ابن المرتضى: طبقات ٧.

وله فَضَائِلُ كثيرةٌ لا يَجمَعُها إلَّا كتابٌ مُفْرَدٌ. حَجَّ أرْبَعِين سَنَةً ماشيًا وبَعِيرُه يُقادُ معه، يَرْكَبُه الفَقِيرُ والضَّعِيفُ والمنقطِعُ به. وكان يُحْيِي اللَّيْلَ كلَّه في رَكْعةٍ، فَعَلَ ذلك غيرَ مرَّةٍ في المَسْجِدِ الحَرَامِ[١].

وقال أبو جَعْفَر المَنْصُور، لمَّا صلَّى على قَبْرِه بمَرَّانَ[٢]: ما بَقِي على الأرْضِ أحَدٌ يُسْتَحَى منه، ثم أنْشَأ يَرْثِيه فقال[٣]:

[الكامل]

صلَّى الإلَهُ عَلَيْكَ مِن مُتَوَسِّدٍ   قَبْرًا مَرَرْتُ به على مَرَّانِ
قَبْرٌ تَضَمَّنَ مُؤْمِنًا مُتَخَشِّعًا   صَدَقَ الإلهَ ودَانَ بالفُرْقانِ
فَلَوَ انَّ هذا الدَّهْرَ أبْقَى وَاحِدًا[٤]   أبْقَى لَنَا عَمْرًا أبا عُثْمَانِ

/وذَكَرَ القُتَيْبي[٥] أنَّ هذا الشِّعْرَ للمَنْصُور. وقال بعضُهم: إنَّه لغيرِه، وإنَّ ٦٩
المَنْصُورَ أنشَدَه. وقال المَنْصُورُ: ألْقَيْت الحَبَّ للنَّاسِ فلَقَطُوا كلُّهم إلَّا عَمْرَو بْنَ عُبَيْدٍ ومُعاذَ بْنَ مُعاذٍ[٦]، ثم إنَّ مُعاذًا ثَنَى جَناحَيْه فلَقَطَ.

---

(١) الحور العين ١١١ (عن البلخي).

(٢) مَرَّان: بالفتح ثم التشديد وآخره نون. قرية على أربع مراحل من مكة في الطريق إلى البصرة. وهي غناء كبيرة كثيرة العيون والآبار والنخيل والمزارع (ياقوت).

(٣) وردت هذه الأبيات كذلك عند النديم: الفهرست ١:٥٦٢-٥٦٣ والخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٤: ٨٨، وابن خلكان: وفيات ٣: ٤٦٢، وفيما يلي ٢٢١، والحاكم لوحة ٤٨، وابن المرتضى ص ٤٠-٤١ وزادوا بيتًا آخر بين الثاني والثَّالث وهو:

وإذا الرِّجَالُ تَنَازَعوا في شُبْهَةٍ   فَصَلَ الحَدِيثَ بحُجَّةٍ وبَيَان

وأمالي الشريف المرتضى ١: ١٧٨، كما وردت الأبيات الثلاثة في المعارف لابن قتيبة ٤٨٣ ومعجم البلدان لياقوت (مادة: مران).

(٤) عند البلخي وعبد الجبار والحاكم والشريف المرتضى وابن المرتضى: «صالحا».

(٥) عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبَة، المتوفَّى سنة ٢٧٦هـ، وقد أورد الخبر في كتابه المعارف ص ٤٨٣.

(٦) مُعاذ بن مُعاذ بن نَصْر بن حَسَّان بن الحارث بن مالك العَنْبَري، أبو المثَنَّى التَّميمي الحافظ، قاضي البصرة. ولد سنة ١١٩، وتوفِّي سنة ١٩٦ (تهذيب التهذيب ١٠:١٩٤).

وكان سُفْيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ[a] يقولُ : ما رَأت عَيْنايَ مثلَ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ ، وقد رَأى التَّابِعِينَ فمَن دونَهم ، رَوَى ذلك عن سُفْيانَ حُسَيْنُ الكَرَابِيسيُّ وغيرُه . ورَوَى عن عَمْرٍو : سُفْيانُ الثَّوْريُّ ، وسُفْيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، وأبو يُوسفَ ، وأبو مُطيعٍ .

قال المَدَائِنيُّ[1] : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يقولُ : حَدَّثَنا مُعاذُ بْنُ مُعاذٍ قال : حَدَّثَ أَشْعَثُ عن رَجُلٍ عن الحَسَنِ ، قال : ليسَ هاهنا أحدٌ يَحْفَظُ قَوْلَ الحَسَنِ غيرَ عَمْرٍو .

وقال بعضُهُم : رَأَيْتُ بمكَّةَ عَمْرًا ، فرأَيْتُه كأنَّه حَدِيثُ عَهْدٍ بمُصِيبَةٍ ، ثم رَأَيْتُه بمِنًى فرأَيْتُه كأنَّه أُحْضِرَ للقَوَدِ ، ثم رَأَيْتُه بعَرَفَةَ ، فرَأَيْتُ رَجُلًا كأنَّ النَّارَ لم تُخْلَقْ إلَّا له[2] .

ثم مِن أرْبابِ المَذَاهِب بَعْدَهُما

أبو الهُذَيْلِ محمَّدُ بْنُ الهُذَيْل العَلَّافُ

وهو من أَهْل البَصْرَةِ مِن عَبْدِ القَيْسِ ، مَوْلًى لهم . والذي تَفَرَّدَ[3] به : تَجْوِيزُ فَناءِ القُدْرَةِ على الفِعْلِ في حالِه ، وأنَّ أَهْلَ الجَنَّة مضطرُّون إلى أفعالهم ، وأنَّ العَمَلَ قد يكون طَاعَةً لله ، وأنَّ العَامِلَ لا يُرِيدُ الله به ، وأنَّ عِلْمَ الله هو الله ، وكذلك قُدْرَة الله هي الله .

a) في الأصل : « عتبة » تصحيف .

(١) أبو الحسن علي بن محمد المدائني ، صاحب الأخبار والتصانيف الكثيرة المتوفَّى سنة ٢١٥هـ . (فهرست النديم ١:٣١٥ـ٣٢٣، لسان الميزان ٤:٢٥٣) .

(٢) الحور العين ١١٢ (عن البلخي) وورد هذا النص ـ مع خلاف في العبارة ـ عند الحاكم الجشمي لوحة ٤٧. على أنه من كلام ابن السماك في وصف عَمْرو بن عُبَيْد .

(٣) أورد البغدادي في الفرق بين الفرق من ص٧٣ـ ٧٩، والملل والنحل ٨٨ـ٩٠ ما تفرَّد به أبو الهُذَيْل من أقوال وَرَدَّ عليها وناقضها .

/وقال قَوْمٌ : إنَّه كان يَتَديَّن بما تَكَلَّم به فيه مِن أنَّ حَرَكَاتِ أهْلِ الجَنَّةِ تَنْقَضِي ، ٧٠
فيصيرون إلى سُكونٍ دائم ، ثم تصيرُ إليهم اللَّذاتُ وهم لا يَتحرَّكون . وأنَّ لما يَعْلَمُه الله جميعًا وكُلًّا ، وأنَّ لما يُقْدِرُ الله عليه نهايةً إذا خَرَجَ إلى الفِعْلِ ، وإنْ لم يَخرُج اسْتحالَ أنْ يُوصَفَ اللهُ بالقُدْرَةِ على غيرِه إذْ لا غيرَ له .

وقال آخَرُونَ : ليسَ على ما يقولُه هؤلاء ، وإنَّما كان أبو الهُذَيْلِ يَتكلَّم في هذا الذي ذَكَرْنا على طريقِ النَّظَرِ فيه ، وليَشْحَذَ به الأفْهامَ ، ويَسْتَخْرِجِ قُوَى الناظِرِينَ ، ثم تابَ مِن الخَوْضِ فيه والاحْتِجاجِ له ، عندَما رَأى مِن اعْتِقادِ مَن اعتقدَه ، كتَبَ بذلك إليَّ أبو الحُسَين الخَيَّاط[1] عن أبي الطَّيِّبِ البَلْخِي عن جَعْفَرِ بن حَرْبٍ عن أبي الهُذَيْلِ . وعن أبي عبدِ الله العاجِي ، [٢٦ظ] عن أبي الهُذَيْلِ ، وقال له : يا أبا الهُذَيْلِ ، كيف تَصْنَعُ بكُتُبِك في هذا البابِ وقد تَفَرَّقت في البُلْدانِ ، وصارَت في أيْدي النَّاسِ ؟! فقال : عليهم أنْ يَنْظُروا ولا يُقَلِّدوا .

وأبو إسْحاقَ إبراهيمُ بْنُ سَيَّارٍ النَّظَّامُ

وهو من أهْلِ البَصْرَةِ ، والذي تَفَرَّد[2] به : أنَّه زَعَمَ أنَّ الإنْسانَ هو الرُّوحُ ، وأنَّ الروحَ جِسْمٌ لطيفٌ مُداخِلٌ لهذا الجِسْمِ الكثيفِ الذي يُرَى ويُحَسُّ ، وأنَّه هو الفَعَّال دونَ الجِسْمِ الكَثيفِ ، وأنَّ الإنْسانَ مستطيعٌ بنفسِه لا باسْتِطَاعَةٍ ، واللَّوْنُ والطَّعْمُ والرَّائحةُ والطُّولُ والعَرْضُ وجميعُ ما يَدَّعِي أصْحابُ الأعْراضِ أنَّه عَرَضٌ ، أجْسامٌ مُتداخِلَةٌ ، إلَّا الحرَكة والسُّكون ، فإنَّهما عَرَضانِ عندَه . والطُّولُ عندَه هو

---

(١) أبو الحسين عبد الرحيم بن محمد بن عثمان الخيّاط ، أستاذ أبي القاسم البلخي . وقد أورد هذا الكلام في كتابه « الانتصار والرد على ابن الراوندي » من ص ٧ـ ١٧.

(٢) أورد البغدادي أقوال النَّظّام وناقضها ورد عليها (الفرق ٧٩ـ٩١، والملل والنحل ٩١ـ١٠٢) .

الطَّويلُ ، والعَرْضُ عندَه هو العَرِيضُ ، وأنَّه قد يَجُوزُ أنْ يكونَ الجِسْمانِ اللَّطيفانِ في مكانٍ واحدٍ على سبيلِ المداخَلَةِ ، وأنَّ الشيءَ قد يَصِيرُ من المكانِ الأوَّلِ إلى المكانِ الثَّالثِ مِن غيرِ أنْ يَمُرَّ بالثَّاني ، وهذا هو الطَفْرةُ . وأنَّ الحُجَّةَ في القرآنِ ، إنَّما هو ما فيه من الإخْبارِ عن الغُيوبِ لا النَّظْمُ والتَّأليفُ ؛ لأنَّ النَّظْمَ عندَه مَقْدُورٌ عليه لولا أنَّ الله مَنَعَ منه . وأنَّ أفْعالَ الحيَوان كلَّها من جِنْسٍ واحدٍ ، فالحركةُ من جِنْس السُّكون ، وكذلك الطَّاعَةُ والمَعْصِيَة ، إلَّا أنَّه كان يَزْعُم أنَّها ـ وإنْ كانت جِنْسًا واحدًا ـ فالطَّاعَةُ خِلافُ المَعْصِيَةِ وضِدٌّ لها . وكذلك الحَرَكَةُ والسُّكونُ . /وأنَّ مِن ٧١
خَبَرِ الواحِدِ ما نُضْطَرُّ إلى قَبُولِه والإيقانِ به ، وإذا زَالَ يكونُ حُجَّةً . وأنَّ الأَجْسامَ لا تُعْلَمَ بالإخْبارِ . وأن السُّكونَ لا معنًى له في الحَقِيقَةِ ؛ لأنَّ الذي يُسمَّى سُكونًا إنَّما هو حركةُ اعْتِمادٍ لا حَرَكَةُ زَوالٍ .

ومَعْمَر بْنُ عَبَّاد السُّلَمِي

ويُكْنَى بأبي عَمْرٍو وأبي المعْتَمِر ، وهو من أهْلِ البَصْرَةِ . والذي تفرَّدَ[1] به : القولُ بالمعاني ، وتَفْسِيرُه أنَّ الحَرَكَة إنَّما خالَفَتِ السُّكونَ لمعنًى هو غيرُها ، وكذلك السُّكونُ إنَّما خالَفَ الحَرَكَةَ بمعنًى هو غيرُه ، وأنَّ ذَيْنِك المعنيَيْنِ ، إنَّما اختلَفا أيْضًا بمعنًى هو غيرُهما ، ثم كذلك كلُّ معنيَيْنِ اخْتلفَا بمعنيَيْنِ غيرهما إلى ما لا نِهايَةَ له . وأنَّ هَيْئاتِ الأجسامِ ، فعلُ الأجْسامِ طباعًا ، على معنَى أنَّ الله هَيَّأها في هيئةٍ و[جَعَل][2] هَيْئاتها طباعًا . وأنَّ الإنسانَ ليسَ بجِسْمٍ ، وأنَّه يَفْعَلُ باخْتيارٍ ، وليسَ بطَوِيلٍ ولا عَرِيضٍ ، ولا بذِي أجْزاءٍ ، وأنَّه لا يَجُوزُ القَوْلُ بأنه في مكانٍ دونَ

---

(١) أورد البغدادي في الفرق ٩١ـ٩٦، وفي الملل والنحل ١١٨ـ١٢١ أقوال مَعْمَر ونقل بعضها عن البَلْخي وناقضها ورد عليها .

(٢) مكان هذه الكلمة في الأصل متآكل والمعنى يستقيم بما أثبتنا .

مكانٍ ، وأنه لا فِعْلَ إلَّا الإِرَادَةُ . وأنَّ الحَرَكَةَ سكونٌ في الحقيقةِ ، لأنَّ الجسمَ على أي حالٍ وُجِد ، إنَّما يُوجَدُ في مكانٍ مُماسًّا له ، وهذا عندَه معنَى السُّكونِ .

وهِشَامُ بْنُ عَمْرو الفُوطِيّ

وهو مِن أهْلِ البَصْرةِ . والذي تَفرَّد[١] به : امْتِناعُه مِن أشْياءَ جاءَ بها القرآنُ . وكان يَقولُ : لا أُطْلِقُها إلَّا قارئًا لكتابِ الله ؛ لأنَّ القرآنَ قد أيْقَنَ أهْلُ القِبْلَةِ بانْتِفاءِ الغَلَطِ عنه ، وكلامُ العِبادِ ليس كذلك . فأنا لا أتكلَّم إلا بما لا يُوهِمُ [٢٧و] الغَلَطَ . وقد بَيَّنَّا ما امْتَنَع منه مِن ذلك في بابِ الأقاويلِ المُشْتَبْشَعَةِ . والقولُ بأنَّ الأعْراضَ لا تدلُّ على الله ، والذي يَدلُّ عليه الأجْسامُ دونَ الأعْراضِ ، فأمَّا ما يَحْتاجُ إلى دَليلٍ ، فلا يكونُ عندَه دَليلًا على الله . والقولُ بالمَقْطُوعِ والمَوْصُولِ ، وقد فسَّرْتُه في البابِ الذي ذَكَرْناه . والقولُ بالموافاةِ ، وقد فسَّرْناه أيضًا . وكان يَمْتَنِعُ مِن أنْ يقولَ : إنَّ الله لم يَزَلْ عالِمًا للأشْياءِ قبلَ كونِها . ليسَ لأنَّ عِلْمَه غيرُه ، وأنَّ عِلْمَه مُحدَثٌ ، أو لأنَّه كان غيرَ/ عالمٍ ثم عَلِم ، بل كان الله عندَه لم يَزَلْ عالمًا بأنَّه ٧٢
سَيَخْلُقُ الدُّنْيا ، وسَيَخْلُقُ الأشياءَ ثم يُفْنِيها ، وإنما كان يُنْكِرُ ذِكْرَ الأشْياءِ ، فيقولُ : إنَّ الأشياءَ قَبْلَ كونِها مَعْدومةٌ ، والمعدومُ ليس بشيءٍ ، وما ليسَ بشيءٍ ، فلن يَجُوزَ أنْ يُعْلَمَ عندَه . وكان يُنْكِرُ [أنَّ] طَلْحَةَ والزُّبَيْرَ خَرَجَا لحربٍ ، وأنَّ عُثْمانَ حُصِر بحَضْرَةِ الصَّحابةِ من المُهاجرِينَ والأنْصَارِ . فيقولُ : إنَّ اجْتِماعَ طَلْحَةَ والزُّبَيْرِ وعليٍّ ، إنَّما كان للتَّشاورِ ، فهاجَتْ حَرْبٌ مِن غيرِ قَصْدٍ . وإنَّ جماعةً اجتمعتْ بالمدينةِ يَشْكُون إلى عثمانَ عُمَّالَه ، فبَدَرَ قَوْمٌ من السُّفهاءِ إلى قَتْلِ عُثْمانَ . والذي

(١) أورد البغدادي في الفرق ٩٦ـ١٠١، والملل والنحل ١١٠ـ١١٤، وكذلك الخياط في الانتصار ٥٧ـ٦٢ أقوال الفوطي .

حَمَلَه على هذا حُسْنُ الظَّنِّ بالصَّحابَةِ والطَّلَبُ لسَّلامتِهم ، وكان يُجوِّزُ للمُسْلِم ـ وإنْ لم يكنْ إمامًا ، ولا كان في زَمَانِ إمامٍ عَدْلٍ ـ إذا صَحَّتْ عندَه رِدَّةُ رَجُلٍ ، ولم يَخَفْه على نفسِه ، أنْ يَقْتُلَه .

وأبو سَهْل بِشْرُ بْنُ المُعْتَمِر

وهو من أهْلِ بَغْدَادَ ، ويُقالُ إنَّه مِن أهْلِ الكُوفَةِ ، وسَمِعْتُ مَنْ ذَكَر أنَّه مِن أهْلِ البَصْرَةِ ، رَئيسُ المُعْتَزِلَةِ بها ، وجَمِيعُ مُعْتَزِلَةِ بَغْدَادَ مِن مُسْتَجِيِّبِيه . ومِمَّا تَفَرَّد[١] به : القَوْلُ باللُّطْفِ ، وهو أنَّ عندَ اللهِ لُطْفًا ، لو أتَى به الكافِرِينَ لآمَنُوا اخْتِيارًا غيرَ اضْطِرارٍ ، وأنَّه لن يَجوزَ أنْ يُقالَ : إنَّ الله يَفْعلُ بالعِبادِ أصْلَحَ الأشْياءِ لهم ، مِنْ قِبَلِ أنَّه لا غايةَ لها عندَه مِن الصَّلاحِ ، وأنَّه قد فَعَلَ بهم جميعًا ما فيه صَلاحُهم في دِينِهم . وليسَ عليه أنْ يَفْعَلَ أصْلَحَ الأشْياءِ ، بل ذلك مُحالٌ .

ثم تابَ[٢] ورجَع إلى أصْحابِه وقولِهم ، وهو أنَّ الله لا يَفْعلُ بعبادِه في دارِ الدُّنْيا إلَّا أصْلَحَ الأشياءِ لهم ، وأدْعَى لهم إلى أدَاءِ ما كُلِّفوا ، وأنَّ الأصْلَحَ قد يكونُ مَكروهًا في الطَّاعةِ ومُلْتذًّا .

وكان يقولُ : إنَّ وِلايةَ الله للمُؤمِنينَ بعدَ إيمانِهم بلا فَضْلٍ ، وكذلك عَداوتُه للكافِرينَ . وإنَّ [مِن الألْوا]نِ[a] والطُّعومِ والأرايِيحِ ما هو فِعْلٌ للعِبادِ على التولُّدِ ، وإنَّ المؤْمِنَ إذا ارْتكَبَ كبيرةً ثم تابَ ، ثم عادَ إلى ارْتِكابِ الكبائِرِ ، قد يَجوزُ أنْ

a) متآكل في الأصل ، وما أثبتنا فهو من المصادر الأخرى .

(١) أورد الخياط في الانتصار أقوال بِشْر من ص ٦٢ـ ٦٥، وأوردها كذلك البغدادي وناقضها ورد عليها من ص ٩٤ـ ٩٦، وفي الملل والنحل ١٠٧ـ ١٠٩.

(٢) أي بِشْر بن المُعْتَمِر.

يؤخَذَ بكبِيرَتِه التي كانت قَبْلَ التَّوْبةِ ، وإنْ كانَ قد تابَ منها ، لأنَّه يَجوزُ أنْ يكونَ اللهُ إنَّما غَفَرَ له تلك الكَبِيرَةَ عندَ التَّوْبَةِ بشَرِيطَةِ ألَّا يَعُودَ/ إليها ، ولا إلى مِثْلِها . وأنَّ ٧٣ الحَرَكَةَ ليستْ في المكانِ الأوَّلِ ولا المكانِ الثَّاني ولكن الإنْسانَ يتحرَّك بها مِن الأوَّلِ إلى الثَّاني .

وأبو مَعْمَر ثُمامَةُ بْنُ أشْرَسَ

نُميريٌّ ، لا أدْرِي مَوْلًى أو صَلِيبَةً . وممَّا تَفرَّد به[(١)] : القولُ في المعرفةِ إنَّها ضَرورةٌ ، وأنَّ مَن لم يُضْطَرَّ إليها فهو سُخْرةٌ للعِبادِ وغيرِه كسائرِ الحَيَوانِ الذي ليس بمُ[كلَّفٍ] [a]. وأنَّه لا فِعْلَ للعِبادِ إلَّا الإرَادَةُ ، وما سِوى ذلك لا يُنْسَبُ إلى فاعِلٍ ، بل هو حَدَثٌ لا مُحْدِثَ له في الحقيقةِ .

[٢٧ظ] وأبو عُثْمان عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ الجَاحِظ

كِنانيٌّ صَلِيبةً ، مِن أهْلِ البَصْرَةِ . وممَّا تَفَرَّدَ[(٢)] به : القَوْلُ بأنَّ المَعْرِفَةَ طِبَاعٌ ، وهي مع ذلك فِعْلٌ للعارِفِ[b] وليستْ باخْتيارٍ له ، وهو يُوافِقُ ثُمامَةَ في أنَّه لا فِعْلَ للعِبادِ على الحَقِيقَةِ إلَّا الإرَادَةُ ، ولكنَّه يقولُ في سائِرِ الأفْعالِ إنَّها تُنْسَبُ إلى العِبادِ على أنَّها وَقَعَتْ منهم طِباعًا ، وأنَّها وَجَبَتْ بإرادتِهم ، وليسَ يَجُوزُ أنْ يكونَ أحدٌ يَبْلُغُ

---

a) متآكلة في الأصل ، وما أثبتنا من الفرق بين الفرق للبغدادي .

b) البغدادي : « للعباد » .

---

(١) أورد الخياط أقوال ثمامة من ص ٨٦ــ ٨٨. وكذا أوردها البغدادي ، وناقضها ورد عليها من ص ١٠٣ــ١٠٥ .

(٢) أورد الخياط أقوال الجاحظ ٩١ــ ٩٧، وكذا البغدادي من ص ١٠٥ــ١٠٧ وهو ينقلها عن مقالات البلخي ، وفي كتابه الملل والنحل ١٢٤ .

فلا يَعْرِفُ اللهَ . والكُفَّارُ عندَه بينَ مُعانِدٍ وبينَ عارِفٍ قد اسْتَغْرَقَه حُبُّه لمذهَبِه وشَغَفُه وإلْفُه وعَصَبِيَّتُه ، فهو لا يَشْعُرُ[a] بما عندَه مِن المعرفةِ بخالِقه وتَصْدِيقِ رُسُلِه .

ومن رُؤَسَائِهم وأرْبابِ الكلامِ ومُؤَلِّفي الكُتُبِ

منهم ـ مِمَّن لا أعْلَمُ أنَّه تَفَرَّدَ بقَوْلٍ ، وإنْ كان فَعَلَ ذلك ، ففِيما لا يَجُوزُ أنْ يُجْعَلَ مَذْهبًا :

بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ : وهو مِن أصْحابِ عَمْرٍو .

وعليٌّ الأَسْوَارِيُّ : وكانَ مِن أصْحابِ أبي الهُذَيْلِ ، ثم انْتَقَلَ إلى إبْراهيمَ .

/**وأبو مُوسَى عيسَى بْنُ صُبَيْحٍ** : وكان يُلَقَّب بالمِـزْدَارِ . وهو صاحِبُ بِشْرِ بْنِ ٧٤
المُعْتَمِرِ . وكان مِن أصْحابِ بِشْرٍ ، أبو عُبَيْد الله بْنُ الأَقْوَمِ ، وبِشْرٌ القَلَانِسِيُّ ، إلا أنَّ الرئاسَةَ خَلَصَتْ لأبي مُوسَى .

وجَعْفَرُ بْنُ حَرْبٍ ، وجَعْفَرُ بْنُ مُبَشِّرٍ : وهما صَاحِبا أبي مُوسَى .

وقاسِمٌ الدِّمَشْقِيُّ : وهو صَاحِبُ أبي الهُذَيْلِ .

وأبو جَعْفَرٍ محمدُ بنُ عبدِ الله الإسْكافيُّ ، وعيسى بْنُ الهَيْثَمِ الصُّوفيُّ :

وهما صاحِبا جَعْفَر بْنِ حربٍ . على أنَّ عيسَى قد كان أدْرَكَ أبا مُوسَى المِزْدَار .

وأبو شُعَيْبٍ الصُّوفيُّ ، وأبو يَعْقوبَ الشَّحَّامُ ، والأَدْمِيُّ :

وهما صَاحِبا أبي الهُذَيْلِ .

وأبو زُفَرَ ، ومحمَّدُ بْنُ سُوَيْدٍ :

---

a) البغدادي : في الفرق بين الفرق : « لا يشكر » .

وهما صَاحِبا أبي مُوسَى ومحمدٍ ابْنِ أخيه .

وأبو مُجالِدٍ :

وهو صَاحِبُ جَعْفَرِ بْنِ مُبَشِّرٍ .

وأبو الطَّيِّبِ البَلْخِيُّ :

وهو مِن أصْحَابِ جَعْفَرِ بْنِ حَرْبٍ .

ومحمدُ بْنُ عليٍّ المكِّيُّ :

وكان بنَيْسابُورَ[a] .

وفي زَمانِنا هذا :

شَيْخُنا أبو الحُسَيْنِ الخَيَّاطُ ، عَبْدُ الرَّحيمِ بْنُ محمَّدٍ . وأحمدُ بْنُ عليٍّ الشَّطَوِيُّ ، أبو الحَسَنِ .

وهما بَغْداديَّانِ ، وكانا صَحِبا عِيسَى الصُّوفيَّ ، ثم[b] لَزِما أبا مُجالِدٍ .

وأبو بكرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ زُرْعَةَ ، بنَيْسابُورَ .

والجُبَّائيُّ أبو عليٍّ ، بالبَصْرَةِ .

ومنهم مَنْ كان يُخالِفُهم في الشَّرِّ ، الذي هو الاعْتِزالُ ، إلَّا أنَّه مُوافِقٌ لهم في العَدْلِ والتَّوْحِيدِ وكلِّ مقالاتِهم ، سِوَىٰ الوَعِيدِ والمَنْزِلَةِ بينَ المنزلَتَيْنِ :

أبو شَمِر ، ومُوَيْس بْنُ عِمْرانَ ، ومحمدُ بن شَبِيبٍ ، والعَتّابيُّ .

/والاعْـــتِزَالُ ـ رَحِمَكَ الله ـ وإنْ كانَ سَنَذْكُر سَبَبَه ، وهو القَوْلُ بالمَنْزِلَة بينَ ٧٥
المَنْزِلَتَيْنِ ، فقد صارَ في يَوْمِنا هذا سِمَةً لمن قال بالتَّوْحِيدِ والعَدْلِ ولم يَعْتَقِد مِن سائرِ المقالاتِ ، ما يُزِيلُ الوِلايَةَ ويُوجِبُ العَدَاوةَ ، وزال عمَّن خَالَفَ التَّوْحِيدَ والعَدْلَ ،

---

a) في الأصل : بنياسابور . b) متآكلة بالأصل .

وإنْ قال بالمَنْزِلَةِ بينَ المَنْزِلَتَيْنِ . هذا ضِرَارٌ وأصْحابُه يَقُولُونَ بذلك وليس تَلْزَمُهم سِمَةُ الاعْتِزال ، ولا يَقْبَلُهم أهْلُه .

فأمَّا مَنْ أظْهَر القَوْلَ بالعَدْلِ ولم يُدارِ فيه ولا اسْتَعْمَلَ التَّقِيَّةَ ، ولا اشْتَغَلَ بسَائِرِ فُنُونِ العِلْمِ مِن فُقهاءِ [٢٨و] التَّابِعينَ فمَنْ دونَهم ومِن أصْحابِ الآثارِ والسُّنَنِ ، ومَنْ نَقَلَتِ الأُمَّةُ عنه ، ولم يَجِدْ مُوافِقُهم ومُخالِفُهم بُدًّا مِن الروايَةِ عنهم ، وإنْ كان جَمِيعُ الصَّدْرِ الأوَّلِ مِن عُلَماءِ التَّابِعِينَ بإحْسانٍ ، وإلى أنْ وَقَعَ الاخْتِلافُ واسْتَحْكَمت الفِتْنَةُ ، لا يُتَوهَّمُ على أحَدٍ منهم المُخالَفَةُ للقولِ بالعَدْلِ ، وقد ذَكَرْناهُم في بعضِ كُتُبِنا على ابْنِ الرَّوْنْديِّ ، وفي كِتابِنا على محمَّدِ بْنِ عيسَى الملقَّبِ ببَرْغُوثٍ في « المُضَاهاةِ » . ونحن ذاكِرونَ في كتابِنا هذا حكايةً عن أبي محمدٍ عبدِ الله بْن إبراهيمَ البَغْداديِّ وغيرِه .

ومِن أهْلِ المَدِينَـةِ

فمِنهم مِن أهْلِ المَدِينَةِ ممَّن أقَرَّ الحَشَوِيَّةُ الطَّغامُ بأنَّه يَقُولُ بالعَدْلِ ، ثم نَبَزُوه بالقُدْرَةِ ، وهم أوْلَى بهذا النَّبْزِ مِن أهْلِ العَدْلِ ، هم أهْلُه دُونَهم ، وقد احْتَجَجْنا لذلك في بعضِ كُتُبِنا :

عبدُ الله بْنُ محمَّدِ بنِ عليٍّ بنِ أبي طالِبٍ .

وعبدُ الله بْنُ الحَسَنِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ عليّ بْنِ أبي طالِبٍ .

ومحمدٌ وإبْراهيمُ ابْنا عبدِ الله بْنِ الحَسَنِ .

والحَسَنُ بْنُ زَيْدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ عليٍّ بْنِ أبي طالِبٍ .

وزَيْدُ بْنُ عليٍّ بْنِ الحسَيْنِ بْنِ عليٍّ بْنِ أبي طالِبٍ .

وعيسَى بْنُ زيدِ بْنِ عليٍّ .

وجَماعَةٌ مِن آلِ الرَّسُولِ ﷺ .

رَوَى عَبْدُ اللهِ بْنُ الحَسَنِ بْنِ الحَسَنِ ، عن أُمِّه فاطِمَة بنتِ الحُسَيْنِ بْنِ عليٍّ ، وعن أبي بكرٍ محمدِ بْنِ عَمْرو بْنِ حَزْمٍ . رَوَى عنه لَيْثُ بْنُ أبي سُلَيْمٍ ، وابْنُ عُلَيَّةَ . وابْنُ أبي المَوالِي .

/ومنهم القَاسِمُ بْنُ العَبَّاسِ اللَّهَبِيُّ[1] . ٧٦

روَى عنه ابنُ أبي ذِئْبٍ .

ومنهم سَعْدُ بْنُ إبْراهيمَ بْنِ عبدِ الرَّحْمَن بْنِ عَوْفٍ[2]

قال أبو عَبْدِ الرَّحْمَن الشَّافِعِيُّ : أخْبَرَني محمَّدُ بنُ إدْريسَ ، سَمِعْتُ مالِكَ بنَ أنَسٍ يقولُ : قَدِمَ غَيْلانُ المَدِينَةَ ، فتكلَّم هو ورَبِيعَةُ وحضَرهما سَعْدُ بنُ إبراهيمَ والصَّلْتُ بْنُ يَزِيدَ حَلِيفُ قُرَيْشٍ ، فلمَّا تَفَرَّقُوا قَبِلَ سَعْدُ بْنُ إبْراهيمَ مَقالَةَ غَيْلانَ وصَوَّبها . ورَوَى سَعْدٌ عن عبدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ وعن سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ وإبْراهيمَ بْنِ قارِظٍ ، وعن حُمَيْدٍ وأبي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرحمنِ ، وعن عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أبي وَقَّاصٍ ، ورَوَى عن أَيُّوبَ السَّخْتِيانيِّ والثَّوْريِّ وشُعْبةَ ، وأمْثالِهم .

وقال المَـخْرَمِيُّ[3] : قُلْتُ لأحمدَ بْنِ حَنْبلٍ : ما لَكَ لا تَرْوِي عن

---

(١) القاسم بن العبَّاس بن محمد بن معتب بن أبي لَهَب الهاشِمي أبو العبَّاس المَدَني ، قُتِلَ سنة ١٣١هـ (تهذيب التهذيب ٨:٣١٩) .

(٢) سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزُّهْري ، أبو إسحاق ، ويقال أبو إبراهيم ، كان قاضي المدينة . توفيِّ سنة ١٢٧ على خلاف في ذلك (تهذيب التهذيب ٣:٤٦٣) .

(٣) أبو محمد خلف بن سالم المخرمي . توفيِّ سنة ٢٣١ (تهذيب التهذيب ٣: ١٥٢ ، واللباب لابن الأثير) .

سَعْدٍ؟! قال: سَعْد! حينَ ما هَلَك سَعْدُ لا تَسَلْ عنه[١].

ومنهم إسْماعِيلُ بْنُ محمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أبي وَقَّاصٍ[٢]

رَوَى ذلك عنه أبو عَبْدِ الرَّحمنِ الشَّافِعِيُّ، والأمْرُ فيه مَشْهورٌ بالمدينةِ. رَوَى إسْماعيلُ، عن أبِيه، وعن عامِرِ بْنِ سَعْدٍ، ومُصْعَبُ بْنُ سعدٍ. روَى عنه الزُّهْريُّ ومالِكٌ وابْنُ عُيَيْنَةَ.

٧٧ /ومنهم عبدُ الحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ[٣]

قال الدُّورِيُّ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يقولُ: عبدُ الحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ كان يرَى القَدَرَ، وكان عندي ثِقَةً. ورَوَى عن سَعيدٍ[a] المَقْبُرِي، وعن العَلاءِ بْنِ عبدِ الرحمنِ. وروَى عنه أبو أُسَامَةَ والمُعافَى بْنُ عِمْرانَ وجَعْفرُ بْنُ عَوْنٍ.

---

a) في الأصل: سعد (تصحيف) وهو سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري المتوفى سنة ١٢٣، على خلاف في ذلك (تهذيب التهذيب ٤:٣٨).

---

(١) كذا وردت هذه العبارة مضطربة ومصحفة، لعلها: (ما لك لا تروي عن سعد؟ قال: سعد خير من مالك، سعد لا يسأل عنه).

وقد وردت هكذا عند عبد الجبار فيما يلي ٣٤٥، وابن المرتضى ص ١٣٣، بخلاف في كلمة واحدة وهي: «مالك لا تروي عن مالك؟ ...».

أما في شرح العيون ورقة ٩٣ فهي: وقيل لابن حنبل: مالك بن أنس، لا يروي عن سعد، فقال: سعد خير من مالك، سعد لا يسأل عنه. وهذه العبارة هي الصواب، كما يفهم من ترجمة سعد بن إبراهيم في تهذيب التهذيب، من أن مالك بن أنس لم يرو عنه.

(٢) توفيٍّ سنة ١٣٤ (تهذيب التهذيب ١:٣٢٩).

(٣) عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع الأنصاري، أبو الفضل المدني، توفي سنة=

ومنهم دَاوُدُ بْنُ الحُصَيْنِ[١]

رَوَى ذلك عنه أبو عبدِ الرحمنِ الشَّافِعِيُّ، وهو مَشْهورٌ بالمَدِينَةِ. قال ابْنُ إسْماعيلَ: دَاودُ بنُ الحُصَيْنِ، أراهُ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ عُثْمانَ. روَى عن عِكْرِمةَ وأبي سُفْيانَ مَوْلَى أبي أحْمدَ. روَى عنه مالِكُ بْنُ أنسٍ ومحمَّدُ بْنُ إسْحاقَ.

ومنهم عبدُ الله [٢٨ظ] بنُ أبي لَبِيدٍ الثَّقَفِيُّ[٢]

وقال ابْنُ إسْماعيلَ، [a]وقال الحُمَيْدِيُّ عن ابْنِ عُيَيْنَةَ: هو عبدُ الله بنُ عَبَّادٍ مِن أهْلِ المَدينةِ، وكان يَرَى القَدَرَ[a]. ورَوَى عن أبي سَلَمَة بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ، ورَوَى عنه الثَّوْرِيُّ وابْنُ عُيَيْنَةَ.

وقال [يَعْقوبُ][٣] بنُ شَيْبَةَ عن إبْراهيم الحِزَامِيِّ: سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ يقولُ: كان ابْنُ لَبِيدٍ يَرَى القَدَرَ. ورَوَى عنه ابن جُرَيْجٍ والثَّوْرِيُّ وابْنُ عُيَيْنَةَ.

---

a-a) كذا في الأصل، وصواب العبارة من تهذيب التهذيب: «قال الحميري عن سفيان بن عيينة: وكان من عُبَّاد أهل المدينة، كان يُرْمَى بالقدر» ومن شرح العيون ٩٣ «كان من عباد المدينة، يرى القدر».

=١٥٣ (تهذيب التهذيب ٦: ١١١).

(١) داود بن الحُصَيْن الأموي مولاهم أبو سليمان المدني، توفي سنة ١٣٥هـ (تهذيب التهذيب ٣: ١٨١).

(٢) في تهذيب التهذيب ٥: ٣٧٢: عبد الله بن أبي لبيد المدني أبو المغيرة مولى الأَخْنَس بن شريق، مات في أول خلافة أبي جعفر المنصور.

(٣) تكملة لازمة، كما يفهم من اسمه كاملًا في ذَيْل الصفحة.

ومنهم صَفْوانُ بْنُ سُلَيْمٍ[١]

٧٨ /حكى ذلك عنه الشَّافِعِيُّ . وقال ابْنُ عُيَيْنَةَ : كنتُ إذا رأيْتُه عَلِمْتُ أنَّه يَخْشَى اللهَ . قال عليٌّ : قال ابْنُ عُيَيْنَةَ : حدَّثَني صَفْوانُ بْنُ سُلَيْمٍ ، وكان ثِقَةً وروَى عن عَطاءِ بْنِ يَسارٍ ونافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ وأبي سَلَمَةَ بْنِ عبدِ الرَّحمنِ بْنِ عَوْفٍ ، وروَى عنه مالِكُ بْنُ أنَسٍ والدَّراوَرْدِيُّ وابْنُ عُيَيْنَةَ .

ومنهم ابْنُ أبي ذِئْبٍ[٢]

أخُو بني عَامِرِ بنِ لُؤَيٍّ ، قال أبو عَبْدِ الرَّحْمَن الشَّافِعِيُّ : حدَّثني محمدُ بنُ إدْرِيسَ قال : سَمِعْتُ مالِكَ بْنَ أنَسٍ يقولُ : لو بَرِئَ ابْنُ أبي ذِئْبٍ من القَدَرِ ، ما كان على وَجْهِ الأرْضِ خيرٌ منه . وقال يَحْيى بْنُ مَعِينٍ : كان ابْنُ أبي ذِئْبٍ بَيْننَا وكان يَرَى القَدَرَ ، رَوَى هو عن نَافِعٍ مَوْلَى ابنِ عمرَ ، والزُّهْريِّ . وروَى عنه الثَّوْرِيُّ ، ووكيعٌ [و]ابْنُ المبارَكِ .

ومنهم ابْنُ عَجْلانَ[٣]

وقال يَعْقُوبُ بنُ شَيْبَةَ : حُدِّثْتُ عن مُصْعَبٍ الزُّبَيْرِيِّ ، أنَّه ذَكَرَ ابْنَ عَجْلان

---

[١] صفوان بن سليم الزُّهْري مولاهم أبو عبد الله المدني ، المتوفَّى سنة ١٣٢هـ (تهذيب التهذيب ٤:٤٢٥) .

[٢] محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب ... القرشي العامري أبو الحارث المدني ، المتوفَّى سنة ١٥٩هـ (تهذيب التهذيب ٩:٣٠٣) .

[٣] محمد بن عجلان القرشي أبو عبد الله المدني ، المتوفَّى سنة ١٤٨هـ (تهذيب التهذيب ٩:٣٤١) .

فقال : كان أَفْضَلَ مَنْ بالمَدينةِ . وكان ممَّن خَرَجَ مع محمدِ بْنِ عبدِ الله[1] . قال : فأرادَ جَعْفَرُ بْنُ محمَّدِ بْنِ سليمانَ قَطْعَ يَدِه ، فسَمِعَ ضَجَّةً بالمَدِينةِ ، وكان عنده وُجوهُ أَهْلِها . فقال : ما هذه الضَّجَّة ؟ قالوا : ضَجَّةُ النَّاسِ يَدْعونَ لابْنِ عَجْلانَ ، فلو أنَّ الأميرَ عفا عنه ، فإنَّ له عندَ أَهْلِ المدينةِ قَدْرًا ، فأَطْلَقَه .

سَمِعَ مِن أبيه ومِن عِكْرِمة والمَقْبُرِيِّ ونافعٍ ، رَوَى عنه الثَّوْرِيُّ ومالِكٌ وابْنُ عُيَيْنَةَ واللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ .

ومنهم شَرِيكُ بْنُ عبدِ الله بْنِ أبي نَمِرٍ[2]

حكَى ذلك عنه دَاودُ الأَصْبَهَانيُّ[3] ، في كِتابِه على الحُسَيْنِ /الكَرَابيسيِّ[4] في ٧٩
« إكْفارِ المتأوِّلينَ » . وقال عليُّ بْنُ الحسَيْنِ بْنِ الجَعْدِ ، عن أحمدَ بْنِ يَحْيَى الأَشْعَرِيِّ : ممَّن نُسِبَ إلى القَدَرِ بالمدينةِ شَرِيكُ بْنُ عبدِ الله بْنِ أبي نَمِرٍ . سَمِعَ مِن أنَسِ بْنِ مالِكٍ وعَطاءِ بْنِ يَسارٍ ، سَمِعَ منه مالِكُ بْنُ أنسٍ وسليمانُ بْنُ بِلالٍ .

---

(١) محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب . (مقاتل الطالبيين ٢٣٢) .

(٢) توفِّي سنة ١٤٤هـ (تهذيب التهذيب ٣٣٧:٤) .

(٣) أبو سليمان داود بن علي بن خلف الأَصْبَهاني الظَّاهري إمام أهل الظاهر ، ولد سنة ٢٠٠ أو سنة ٢٠٢، وتوفِّي سنة ٢٧٠هـ (طبقات الشافعية للسبكي ٢٨٤:٢ـ٢٩٣) .

(٤) أبو علي الحسين بن علي بن يزيد الكَرابيسي ، من أصحاب الإمام الشَّافِعي ، تفقَّه عليه وسَمِع منه . توفِّي سنة ٢٤٥، وقيل سنة ٢٤٨هـ. ذكر السبكي (في طبقات الشافعية ١١٨:٢) أن له كتابًا « في المقالات » وعليه معوّل المتكلِّمين في معرفة مذاهب الخوارج وسائر أهل الأهواء ، ولعله الكتاب الذي يشير إليه « البلخي » بـ « إكفار المتأوِّلين » .

ومنهم ثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ الدُّئلي[١]

قال عليُّ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ الجَعْدِ عن أحمدَ بن يَحْيَى الأَشْعَرِيِّ : ومِمَّن نُسِبَ إلى القَدَرِ ، ثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ الدُّئليُّ . رَوَى عن عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عبَّاسٍ وأبي المُغِيثِ ، ورَوَى عنه مالِكُ بْنُ أنسٍ وسليمانُ بْنُ بِلالٍ وعبدُ العزيزِ بْنُ محمدٍ الدَّراوَرْديُّ .

ومنهم أبو الأَسْوَد الدُّئَلي[٢]

وكان من كِبار التَّابِعِينَ ، ومِن المُخْتارِينَ عندَ عليٍّ بن أبي طالبٍ ، ومِن ذَوي القَدْرِ والجاَهِ والسُّؤَددِ . قال يَعْقوبُ بْنُ شَيْبَةَ عن إبْراهيمَ بْنِ المنْذِرِ الحزاميِّ ، قال : حدَّثَنا أبو ضَمْرَةَ عن عبدِ الله بْن عُثمانَ : أوَّلُ متكلِّمٍ في القَدَرِ ، أبو الأَسْوَدِ الدُّئلي ، ورَوَى عن أبي مُوسَى ، وروَى عنه قَتادَةُ .

ومنهم بِشْرُ بْنُ عَتَّاب[٣]

قال الكَرَابِيسيُّ ، وقال به أيْضًا بِشْرُ بْنُ عَبَّادٍ : يَعْنِي بالعَدْلِ ، وهو مَشْهورٌ عندَهم [٢٩و] بذلك . رَوَى هو عن ابنِ أبي نَجِيحٍ وأقْرانِه ، روَى عنه شَبَّابةُ بن سَوَّارٍ .

---

(١) توفيِّ سنة ١٣٥هـ (تهذيب التهذيب ٢:٣١) .

(٢) أبو الأسود الدئلي البصري القاضي ، واسمه ظالِم بن عَمْرو ، تُوفيِّ سنة ٦٩هـ (تهذيب التهذيب ١٢:١٠) .

(٣) هكذا وَرَد اسْمُه في المرتين : بِشْر بن عَتَّاب ، وبِشْر بن عَبَّاد ولم أجد لهما ذكرًا في كتب الرجال . كما أنَّهما لم يردا عند القاضي وابن المرتضى والحاكم . والذي عند الحاكم وابن المرتضى : شمر بن عَبَّاد ،=

٨٠ /ومنهم محمَّدُ بنُ أبي يَحْيَى المَدَنيُّ[(١)]

قال أبو عبدِ الرَّحْمَنِ الشَّافِعِيُّ : وممَّن قال به بالمَدِينَةِ محمَّدُ بْنُ أبي يَحْيَى أبو إبْراهيمَ .

ومنهم إبْراهيمُ بْنُ محمَّدِ بْنِ أبي يَحْيَى[(٢)]

قال محمَّدُ بْنُ إسْماعيلَ بْنِ إبْراهيمَ : كان يَرَى القَدَرَ .

ومنهم الوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ[(٣)]

قال المُفَضَّلُ بْنُ بِشْرٍ : حدَّثني رَجُلٌ مِن أهْلِ المَدِينَةِ ، قال : كان الوَلِيدُ بْنُ كثيرٍ مَوْلَى بني مَخْزُومٍ يَرَى القَدَرَ ، ورَوَى عن محمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ ، وعن بَشِير بن يَسَارٍ مَوْلَى بني حَارِثَة . ورَوَى عنه ابْنُ عُلَيَّة وأبو أُسَامَةَ .

=ولم أقف عليه أيضًا ، والظَّاهِرُ أنَّه : بِشْر بن غِياث المريسي (المتوفَّى سنة ٢١٨هـ على خلاف في ذلك) . كما يفهم من قول البَلْخي بعد ذلك أنه ممَّن روى عنه شَبَابَة بن سَوَار الفَزَارِي ، المتوفَّى سنة ٢٥٥، وهو ممَّن رَوَى عن المريسي (تاريخ بغداد ٧:٥٣١ـ٥٤٥) .

(١) توفيِّ سنة ١٤٦هـ (تهذيب التهذيب ٩:٥٢٢) .

(٢) توفيِّ سنة ١٨٤هـ (تهذيب التهذيب ١:١٥٨) .

(٣) الوليد بن كثير المخزومي مولاهم أبو محمد المدني، توفي سنة ١٥١هـ (تهذيب التهذيب ١١:١٤٨) .

ومنهم صَالِحُ بْنُ كَيْسان[١]

قال عليُّ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ الجَعْدِ ، عن أحمدَ بْنِ يَحْيَى : ومِمَّن يُنْسَبُ إلى القَدَرِ صالحُ بْنُ كَيْسانَ ، ورَوَى عن الزُّهْرِيِّ . ورَوَى عنه محمَّدُ بْنُ إسْحاقَ وإبْراهيمُ بْنُ سَعْدِ بْنِ إبْراهِيمَ .

ومنهم أبو مَوْدُود[٢]

قال عليُّ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ الجَعْدِ : قال أبو عَبْدِ الرَّحْمَن : ومِمَّن قال بذلك أبو مَوْدُود القَاصّ[a].

/ومنهم عبدُ الرَّحْمَٰن بْنُ يَمَانٍ[٣] ٨١

قال أبو عبدِ الرَّحْمَٰن وعليُّ بْنُ الحسينِ : ورُوِي ذلك عن عبدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَمانٍ المدنيِّ .

---

a) في الأصل : « القاضي » ، ولعلها تصحيف .

---

(١) صالح بن كيسان المدني أبو محمد ، مؤدب أولاد الخليفة عمر بن عبد العزيز ، توفي بعد سنة ١٤٠هـ . (تهذيب التهذيب ٤:٣٩٩) .

(٢) عند القاضي عبد الجبار ، والحاكم ٩٤: أبو موجود القاضي ، وعند ابن المرتضى ص ١٣٤: أبو مردود ، ولعله أبو مودود : عبد العزيز بن أبي سليمان الهذلي مولاهم القاص ، كان قاصًا لأهل المدينة (تهذيب التهذيب ٦:٣٤٠) ، وربما تصحفت كلمة « القاص » إلى « القاضي » .

(٣) عبد الرحمن بن يَمان زَيْدي ، ويراجع في كتب الزَّيْدِيَّة . قال عنه ابن المرتضى ص ١٣٤: معدود من رجال الزيدية .

ومنهم محمَّدُ بْنُ إسْحاقَ صَاحِبُ المَغَازِي[١]

قال العَبَّاسُ بْنُ محمَّدٍ : قيل ليَحْيَى بْنِ مَعِينٍ : يَصِحُّ أن محمَّدَ بْنَ إسْحَاق كان يَرَى القَدَرَ ! قال : نعم . قال الغلَّابيُّ[٢] عن يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ : محمدُ بْنُ إسْحاقَ وعمرُو بْنُ دِينارٍ قَدَرِيَّانِ .

قال محمَّدُ بْنُ إسْماعيلَ : قال عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ ، سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ بُكَيْرٍ ، سَمِعْتُ شُعْبَةَ يقول : محمَّدُ بْنُ إسْحاقَ أميرُ المؤْمِنِينَ ، لحِفْظِه . قال يَعْقُوب بْنُ شَيْبَةَ عن إبْراهِيمَ بْنِ المُنْذِرِ . قال : قلتُ لسُفْيانَ بْنِ عُيَيْنَةَ : إنَّ محمدَ بْن إسْحاقَ مُذْ بِضْعٍ وسبعينَ سنةً يُحَدِّثُ وما أحدٌ يَتَّهِمُه في الحَدِيث ، ولا يقولُ فيه شيئًا ، وقد اتُّهم بالقَدَرِ . قال يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ : سَمِعْتُ عليَّ بْنَ عبدِ الله يقولُ لسُفْيانَ بْنِ عُيَيْنَةَ : كنتُ جالسًا مع ابْنِ إسْحاقَ ومع أبي بكرٍ الهُذَليّ ، سَمِعْتُ ابْنَ شِهابٍ[٣]

---

(١) محمد بن إسْحاق بن يَسَار المُطَّلبي ، مولى قيس بن مَخْرَمة ، أبو عبد الله المَدَني . أحد الأئمة الأعلام لا سيما في المغازي والسير ، وهو صاحب السيرة النبوية المشهورة . توفِّي سنة ١٥١هـ (الفهرست للنديم ١:٢٨٩-٢٩٠ وما ذكر من مراجع ، تهذيب التهذيب ٩:٣٨) .

(٢) ترد هذه النسبة هنا وفيما بعد بدون نقط . ومن المؤكد أنها : الغلابي كما أثبتنا . وهو الذي يروي عن يحيى بن معين ، كما في ترجمته عند الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٥: ١٥٦، واسمه كاملًا : المُفَضَّل بن غَسَّان ابن المُفَضَّل الغَلابي ، أبو عبد الرحمن (لم يذكر البغدادي وفاته . وعند بروكلمان سنة ٢٥٦. فليراجع) . وذكر السخاوي في كتابه الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ص ٥٢٤ من ترجمة نشرة روزنتال أن له «تاريخًا» . وذكر البغدادي في ترجمته الأحْوَص بن المُفَضَّل بن غَسَّان ، المتوفَّى سنة ٣٠٠هـ ، وأنه حَدَّثَ عن أبيه كتاب التاريخ ، وكذا ذكر ابن الأثير في اللباب ٢: ١٨٤، حيث قال : يروي عن أبيه كتاب التاريخ (لسان الميزان ١:٣٣٠) .

(٣) محمَّد بن مُسْلِم بن شِهاب الزُّهْرِيّ . كما يُفْهَم من طبقات عبد الجبار فيما يلي ٣٤٨، ومن شرح العيون لوحة ٩٤.

٨٢ يقولُ : لا يَزَالُ بالمدِينَةِ عِلْمٌ ما بَقِي لهم مَوْلَى ابْنِ مَخْرَمَةَ[١] / هذا ـ يَعْني محمدَ بْنَ إسْحاقَ ـ سَمِعَ مِن القاسِمِ ونافِعٍ والزُّهْرِيِّ ، وروَى عنه شُعْبَةُ والثَّوْرِيُّ .

ومنهم أبو سُهَيْلٍ نافِعُ بْنُ مالكٍ[٢]

قال أبو عبدِ الرَّحْمَن الشَّافِعِيُّ عن محمدِ بنِ إدْريسَ ، عن إبْراهيمَ بْنِ محمدٍ : أنَّ أبا سُهَيْلٍ ، كان يقولُ بذلك ، رَوَى عنه مالِكٌ .

ومِن أهْـلِ مَكّـةَ

عَمْرُو بْنُ دِينارٍ[٣]

قال الغلّابيُّ ، عن يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ : محمدُ بْنُ إسْحاقَ وعَمْرُو بْنُ دينارٍ قَدَريَّانِ .

قال المخرَميُّ عن محمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ : حدَّثنا سُفْيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ (٤عن رَبيعِ أوْطاسَ٤) قال : قال لي أبي : إذا قدِمْتَ مكةَ ، فجالِسْ عمرَو بْنَ دِينارٍ ، فإنَّ أُذُنَه كانت قُمْعًا للعُلَماء . ذلك عَمْرُو بْنُ دينارٍ .

---

(١) كذا بالأصل ، والعبارة عند القاضي عبد الجبار فيما يلي ٣٤٨، « لا يزال بالمدينة علم ، ما دام هذا الشاب بين أظهرهم » .

(٢) في الأصل : « أبو سهيم » (تصحيف) . وهو أبو سُهَيْل نَافِعُ بن مَالِك بن أبي عامِر الأصْبَحِي المَدَنِي التَّيْمي عَمّ الإمام مالِك بن أنَس ، ماتَ بعد الأربعين ومائة (تهذيب التهذيب ١٠:٤٠٩) .

(٣) عَمْرو بن دِينَار الجُمَحِيّ مولاهم أبو محمد المكي الأثْرَم ، أحد الأعلام ، توفيِّ سنة ١١٥هـ أو سنة ١١٦هـ (تهذيب التهذيب ٨:٢٨) .

(٤ - ٤) كذا وردت هذه العبارة مضطربة بالأصْل ، ولعل صوابها : « عن عبد الله بن طاووس قال : » ، كما يُفْهَم ذلك من سياق هذا الخَبَر عند ابن سَمُرَة في طبقات فقهاء اليمن ص٥٩ـ ٦٠.

وجالَسَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ مِن أصْحابِ النَّبِيِّ ، صلَّى الله عليه ، عبدَ الله بْنَ عبَّاسٍ وعبدَ الله بْنَ عُمَرَ وعبدَ الله بْنَ الزُّبَيْرِ وجابِرَ بْنَ عبدِ الله ، وروَى عن كُلِّهم .

وروَى عنه ابْنُ جُرَيْجٍ والثَّوْرِيُّ وشُعْبَةُ [٢٩ظ] وابْنُ عُيَيْنَةَ وحَمَّاد بْنُ سَلَمَةَ وحَمَّادُ بْنُ زيدٍ وهِشامٌ وأيُّوبُ السَّخْتِيانيُّ .

/ومنهم عبدُ الله بْنُ أبي نَجِيحٍ[١] ٨٣

قال عليُّ بْنُ المَدَائِنِيُّ[٢] ، قال يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : كان ابْنُ أبي نَجِيحٍ مُعْتَزِليًّا ، وكان مِن رُؤساءِ الدُّعاةِ . قال : وقال أيُّوبُ : أيّ رجلٍ أفسَدُوا ؟ وقال عليٌّ : سَمِعتُ يَحْيَى ابْنَ سعيدٍ يقولُ : أخبرَني مُؤَمَّلٌ عن ابْنِ صَفْوانَ قال : قال لي ابْنُ أبي نَجِيحٍ ، أدْعوك إلى قولِ الحَسَنِ ، أو قال : إلى أبي الحَسَن . وقال ابْنُ حَنْبَلٍ ، عن ابْنِ عُيَيْنَةَ : لمَّا ماتَ عمرُو بْنُ دِينارٍ كان ابْنُ أبي نَجِيحٍ يُفْتي النَّاسَ . وقال الشافعيُّ : حدَّثنا عُلَيَّةُ قال : قَدِمتُ مكةَ ، فغَلَبَتْ علينا المُعْتَزِلَةُ ، على ابْنِ أبي نَجِيحٍ[a].

روَى عن عَطاءٍ وطَاوُسٍ عن مُجاهِدٍ عن أبيه[b]، وروَى عنه الثَّوْرِيُّ ، وابْنُ عُيَيْنَةَ ، والحَسَنُ بْنُ صالحٍ ، وحمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، والحَجَّاجُ بْنُ أرْطاةَ ، ومحمدُ بْنُ إسْحاقَ .

---

a) كذا بالأصل ، والعبارة غير مستقيمة ، ولم ترد عند القاضي ولا الحاكم ولا ابن المرتضى .
b) العبارة في التهذيب : «رَوَى عن أبيه وعطاء ومُجاهِد وطاوس» .

---

(١) عبد الله بن أبي نَجيح يَسار الثَّقَفِي مولاهم أبو يَسَار المكي ، تُوفِّي سنة ١٣١هـ (تهذيب التهذيب ٦:٥٤) .

(٢) أبو الحَسَن عليّ بن محمَّد المَدَائِني صَاحِب الأخبار والتَّصانيف الكثيرة ، المتوفَّى سنة ٢١٥ (الفهرست للنديم ١:٢٨٩ـ٢٩٠ ولسان الميزان ٤:٢٥٣) .

ومنهم زَكرِيَاء بْنُ إسْحاقَ[١]

قال العَبَّاسُ الدُّوريُّ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يقولُ : زكريَاءُ بْنُ إسْحاقَ كان يَرَى القَدَرَ . قال ابْنُ إسْماعيلَ قال ابْنُ حَنْبَلٍ : حدَّثنا عبدُ الرزَّاقِ وقال : قال لي أبي : الْزَمْ زكريَّاءَ بْنَ إسْحاقَ ، فإني رَأَيْتُه عندَ ابْنِ أبي نَجِيحٍ بمكانٍ . روَى زَكريَّا عن عَمْرِو بْنِ دِينارٍ ، وأبي الزُّبَيْرِ ، ويَحْيَى بْنِ صَيْفيٍّ . ورَوَى عنه ابْنُ المبارَكِ ، ووَكِيعٌ ، وأبو عاصمٍ النَّبِيلُ .

ومنهم سَيْفُ بْنُ سُلَيْمانَ[٢]

قال العبَّاسُ عن يَحْيَى بْنِ مَعينٍ : سَيْفُ بْنُ سُلَيْمانَ كان يَرَى القَدَرَ . قال
الغلَّابيُّ : كان سَيْفُ بْنُ سليمانَ مَوْلَى بني مَخْزومٍ [بينا عيلا بينا][a] يذهب إلى
٨٤ القَدَرِ . قال يَحْيَى[٣] : كان سَيْفُ بْنُ سُلَيْمانَ حيًّا سنةَ خمسينَ [ومائةٍ][٤]/ وكان
ثِقةً ممَّن يَصْدُقُ ويَحْفظُ . رَوَى عنه سُفْيانُ الثَّوْرِيُّ فمَن دونَه . قال وكيعٌ : سَيْفُ
ابْنُ سُلَيْمان ، وقال ابْنُ المُبارَك : سَيْفُ بْنُ أبي سُلَيْمانَ .

---

a) كذا بالأصل ، ويبدو أن العبارة مُصَحَّفَة ، ولعلها : « بيننا غيلانيا » .

---

[١] زكريا بن إسحاق المكي (تهذيب التهذيب ٣:٣٢٨) .

[٢] سيف بن سليمان ـ ويقال ابن أبي سليمان ـ المَخْزُومي مولاهم أبو سليمان المكي ، المتوفَّى سنة ١٥٥ أو سنة ١٥٦ (تهذيب التهذيب ٤:٢٩٤) .

[٣] يحيى بن سعيد القَطَّان ، كما في تاريخ البخاري ٢/٢: ١٧٢، وتهذيب التهذيب ١١: ٢١٩.

[٤] تكملة من تاريخ البخاري ٢/٢:١٧٢ وتهذيب التهذيب ٤: ٢٩٤.

ومنهم (١رَبَاحُ بْنُ أبي مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبوذ

حَكَى ذلك عنه أبو عُثْمان الخَيَّاط[b] وغيره .

ومنهم مَعْرُوفُ بن أبي مَعْرُوف١)

رَوَى عن أبي الطُّفَيْلِ ، وروَى أبو الطُّفَيْلِ عن النبيِّ ، عليه السَّلامُ ، ذَكَرَ ذلك عن مَعْرُوفٍ ، أبو عبدِ الرحمنِ الشافعيُّ .

ومنهم مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ الزَّنْجِيُّ(٢)

قال الشَّافِعِيُّ : فكانَ هؤلاءِ ، فيما حَدَّثني الشَّافِعِيُّ عن الزَّنْجِيِّ ، يَذْهَبُونَ كُلُّهم مَذْهَبَ غَيْلانَ ووَاصِلٍ وعَمْرٍو .

---

b) في الأصل : الحياط (الخياط) . ولعل الصواب : أبو عثمان الجاحظ ؛ لأن كنية الخياط : أبو الحسين .

(١ - ١) لم يرد هذا الاسم : رباح بن أبي معروف بن خربوذ فيما رجعت إليه من كتب الرجال ، وكذلك الاسم الذي يليه : معروف بن أبي معروف . ويظهر أن هنا اضطرابًا وتداخلًا في الترجمتين وإنهما لشخص واحد هو : معروف بن خربوذ المكي مولى عثمان ، كما في (تهذيب التهذيب ١٠ :٢٣٠) ، وهو يروي عن أبيه الطُّفَيْل ، كما يذكر هنا البَلْخي . ولعل هذا الاضطراب هو الذي حَدا بالقاضي عبد الجبار والحاكم الجشمي وابن المرتضى إلى إسْقاط الاسْم الأوَّل وعَدَم ذكره وذكر الاسْم الثاني فقط : مَعْرُوف بن أبي مَعْرُوف .

(٢) مُسْلِم بن خالِد فروة المَخْزومي مولاهم ، أبو خالِد الزَّنْجي المكي الفقيه . توفِّي سنة ١٨٠هـ (تهذيب التهذيب ١٠ :١٢٨) .

روَى مُسْلِمٌ عن ابْنِ أبي نَجِيحٍ ، وعن عبدِ الله بْنِ عبدِ الرحمنِ الأنْصَاريِّ ، أبي طوالةَ ، وعن مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، ومحمدِ بْنِ المُنْكَدِرِ .

ومنهم سُلَيْمَانُ الأحْوَلُ[1]

وكان مِن رجال[a] ابْنِ أبي نَجِيحٍ . رَوَى عن طاوُسٍ وأبي سَلَمَةَ ، ورَوَى عنه ابْنُ عيينةَ وابْنُ جُرَيْجٍ .

٨٥ /ومِن أهْـلِ اليَمَـنِ

وَهْبُ بْنُ مُنَـبِّهٍ[2]

قال أحمدُ بْنُ حَنْبَلٍ : كان يُتَّهَمُ بشيءٍ مِن القَدَرِ[b].

وحَكَى ذلك عنه وعن أخيه هَمَّامٍ ، أبو عُثْمان الجاحِظُ . وذكَر أنَّهما كانا يقولانِ بالعَدْلِ دُونَ الاعْتِزَالِ . وأصْحابُ [٣٠و] وَهْبٍ مَشْهُورونَ باليَمَنِ ببلدٍ يُقالُ

---

a) العبارة في تهذيب التهذيب : « خال ابن أبي نجيح » .

b) العبارة في التهذيب . « وكان يتهم بشيء من القدر ثم رجع » .

---

[1] سُلَيمان بن أبي مُسْلِم المكي الأحْوَل ، يقال اسْم أبي مُسْلم عبد الله ، (تهذيب التهذيب ٢١٨:٤) .

[2] هو أبو عبد الله وهب بن منبه بن كامل بن ذي كناز اليماني الصنعاني الذماري الأنباري ، توفي سنة ١١٠ أو ١١٣ أو ١١٤ على خلاف في ذلك (تهذيب التهذيب ١٦٨:١١) .

لها تَيْسٌ[١] وبَلَدٍ يقال لها نيسانُ[٢] ، وهما مَدِينَتانِ أكْثرُ أهْلِهما يَذْهَبُون مَذْهَبَ وَهْبٍ .

ومِن أهْلِ الطَّائِفِ :

هِشَامُ بن حُجَيْرٍ[٣]

فيما ذَكَر عنه الشَّافِعِيُّ . رَوَى عن طاوُسٍ ، ورَوَى عنه[a] ابْنُ عُيَيْنَة وجَرِيرُ بْنُ حازمٍ .

ومنهم عبدُ الله بْنُ طاوُسٍ[٤]

ذَكَرَ عنه ذلك الشَّافِعِيُّ . ورَوَى عنه مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ أيْضًا .

---

a) في الأصل : عن . وما أثبتنا هو الصواب من تهذيب التهذيب .

---

(١) تَيْس جبل في جهة الطويلة ، وهي في الشمال الغربي من صنعاء على مسافة يومين ، والطريق إليها من جهة كوكبان . وجبل تيس يعرف الآن بيني حبش ، وسمي باسم تيس بن حديق بن عبد الله بن قادم ابن زيد بن جشم بن حاشد (طبقات فقهاء اليمن ٣١٠) .

(٢) كذا بالأصل . ولم أقف على هذا الموضع في كتب البلدان . وعلمت من بعض علماء اليمن أن في بلادهم موضعين باسم : نيسا . الأول : موضع في بلاد حاشد ، أو أرحب شمال صنعاء . والثاني : موضع وجبل من بلاد الرجم في الجنوب الغربي من قضاء المحويت شمال غربي صنعاء . ولا بأس أن اسم « نيسان » المقصود هنا هو « نيسا » وأن النون زائدة من الناسخ . ويكون المقصود أحد هذين الموضعين المذكورين .

(٣) تهذيب التهذيب ١١:٣٣ ولم يذكر وفاته .

(٤) أبو محمد عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني الأنباري، توفي سنة ١٣٢ (تهذيب التهذيب ٥:٢٦٧) .

/ومِن أهْلِ البَصْرَةِ : ٨٦

الحَسَنُ بْنُ أبي الحَسَنِ البَصْرِيُّ[١]

قال ابْنُ إسْماعيلَ : قال الحُمَيْدِي عن ابنِ عُيَيْنَة ، عن إسْرائِيل أبي مُوسَى : سَمِعْتُ الحَسَنَ يقول : وُلِدتُ لسنتين بَقِيتا من خِلَافَة عُمَر . وقال : قال إبراهيمُ بن مُوسَى ، عن عِيسَى بن يُونُس عن الفَضْل بن محمَّد ، قال : سَمِعْتُ الحَسَن يقول : أنا يَوْمَ الدَّار ابن أرْبَع عَشْرَة سَنَة[٢] جَمَعْتُ القُرآن أنْظُر إلى طَلْحَة .

تُوفِّيت امْرَأةُ الفَرَزْدَقِ ، فصَارَ إليه يسألُه الرُّكوبَ إلى جِنازتِها ، فأبَى عليه . فقال له الفَرَزْدَقُ : يا أبا سَعِيدٍ ! أَلحِقَني عارٌ إلى يومِ القِيامَةِ ؟

وحَضَرَ جِنازَةَ أُمِّ عَبْدِ الأعْلَى بْنِ عبدِ الله بْنِ عامرِ بْنِ كُرَيزٍ ، وهو سَيِّدُ أهْلِ البَصْرَةِ . فلمَّا تقدَّمَ وأجْمَعَ على التكبيرِ سَمِع صَائِحةً ، فالْتَفَتَ كَالمُغْضَبِ . فاسْتَقْبَلَه عبدُ الأعْلَى بوَجْهِه وقال : يا أبا سَعِيدٍ ! جَعَلَني الله فِدَاك ، والله ما أمَرْتُ ولا رَضِيتُ إذْ سَمِعْتُ ، فكبِّر .

ورَوَى عن عائِشَة أنَّها قالت : مَنْ هذا الذي يُشْبِهُ كلامُه كلامَ الأنْبِياءِ ؟ وقالوا : مُرسَلُ الحَسَنِ أثْبَتُ مِن مُسْنَدِ غَيْرِه[a].

---

[a] في الأصل « غيري » ، تصحيف .

---

[١] أبو سعيد الحَسَن بن أبي الحَسَن يَسَار البَصْرِيّ ، توفِّيَ سنة ١١٠هـ (تهذيب التهذيب ٢:٢٦٣) .

[٢] العيون ٤١، والمرتضى ١٨ « قال الحسن : « كنت بالمدينة يوم قتل عثمان وكنت ابن أربع عشرة سنة » .

قال مَطَرٌ الوَرَّاقُ : كان رَجُلُ أَهْلِ البَصْرةِ جابِرَ بْنَ زَيْدٍ ، فلَمَّا ظَهَرَ الحَسَنُ جاءَ الرَّجُلُ كأنَّما أتى الآخِرةَ فهو يُخْبِرُ بما عايَنَه .

قال الصَّلْتُ بْنُ محمَّدٍ عن مَهْدِيٍّ عن محمدِ بْنِ أبي يَعْقُوبَ : سَمِعْتُ مُوَرِّقًا العِجْليَّ [يقولُ] [a]: قال أبو قَتادَةَ : يا مُوَرِّقُ الْزَمْ هذا الشَّيْخَ ـ يَعْني الحَسَنَ ـ فخُذْ منه ، فوَاللهِ ما رَأَيْتُ رَجُلًا أشْبَه بعُمَرَ منه .

/قال التَّبُوْذَكي[1] ، عن حَمَّادِ بنِ زَيْدٍ ، عن عُقْبَةَ بْنِ أبي زَيْنَبَ ، قال : حدَّثَني ٨٧
أبي قال : دَخَلْنا على بِلالٍ ـ يَعْني ابنَ أبي بُرْدَةَ ـ قال : حَدَّثَني أبي قال : لم أرَ رَجُلًا لم يَصْحَبِ النَّبيَّ ، صلَّى الله عليه ، أَشْبَهَ بأَصْحابِهِ مِن الحَسَنِ .

قال قَتَادَة : ما جَلَسْتُ إلى أحَدٍ ثم جَلَسْتُ إلى الحَسَنِ ، إلَّا عَرَفْتُ فَضْلَ الحَسَنِ عليه .

قال الأَعْمَشُ : ما زَالَ الحَسَنُ يَعِي الحِكْمةَ حتى نَطَقَ بها .

قال عُثْمانُ البَتِّيُّ : ما رَأَيْتُ رَجُلًا أَسْوَدَ مِن الحَسَنِ ، كان الحَسَنُ سَيِّدَ أهْلِ البَصْرَةِ ، واللهِ ما رَأَيْتُ رَجُلًا أَشْبَه قَوْلًا [بالأنْبِياء] مِن الحَسَنِ .

قال حَمَّادٌ عن أَيُّوبَ : ما أعْيانِي الحَسَنُ في شيءٍ ما أعْيانِي في القَدَرِ حتَّى خَوَّفْتُه بالسُّلْطانِ . وأيُّوبُ لم يُخَوِّفْه بالسُّلْطانِ على سَبيلِ سِعايَةٍ به إليه ، كان أعْظَمَ قَدْرًا مِن ذلك ، ولكنه [٣٠ظ] خَوَّفَه لسَطْوةِ السُّلْطانِ عليه إنْ عَلِم به ، هذا على جهةِ النُّصْحِ له ؛ لأنَّ بني أُمَيَّةَ كانت مُجْمِعَةً ـ إلَّا مَنْ عَصَمَ الله ـ على الإجْبارِ .

---

a) تكملة يقتضيها السياق .

---

[1] في الأصْل : الشَّوذَكي ، تصحيف . وهو موسى بن إسماعيل المنقري ، أبو سَلَمَة التَّبوذَكي البَصْري (تهذيب التهذيب ١٠ : ٣٣٣) .

عليّ بْن الجَعْدِ عن حَسَنٍ قال : سَمِعْتُ الحَسَنَ يقولُ : مَن زَعَمَ أنَّ المعاصيَ مِن الله ، جاءَ يومَ القِيامَةِ مُسْوَدًّا وَجْهُه ، ثم قرأ : ﴿ويَوْمَ الْقِيَـٰمَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا على اللهِ وُجُوهُهُم مُسْوَدَّةٌ﴾ [الآية ٦٠ سورة الزمر] . قال دَاوُدُ بْنُ أبي هِنْدٍ : سَمِعْتُ الحَسَنَ يقولُ : كلُّ شيءٍ بقَضَاءٍ وقَدَرٍ ، إلَّا المعاصِي .

ومنهم مِمَّن اخْتُلِفَ فيه

محمَّدُ بْنُ سِيرِينَ[1]

سأَلَ رَجُلًا فقال : كيف جارُك النَّصْرانيُّ ؟ فقال : هو كما شَاءَ الله. فقال : لا تَقُلْ : كما شَاءَ الله ، ولكنْ [قُلْ] كما عَلِمَ الله ، إنَّ الله لا يَشَاءُ المعاصِيَ .

ورُوِي عن يحيى بْنِ عَتِيقٍ قال : كُنَّا في بَيْتِ محمَّدٍ يومًا ، وفي البَيْتِ رَهْطٌ فيهم سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ . فجاءَ رَجُلٌ بَدَوِيٌّ فيه جَفْوَةٌ[a] فجَعَلَ يَسألُه ، وجَعَلَ محمَّدٌ ٨٨ /يُقْبِلُ عليه وهو يُجِيبُه ، فقال بعضُ القَوْمِ : سَلْه ما يقولُ في القَدَرِ ؟ فقال : الشَّيْطانُ ليس له على أحَدٍ سُلْطانٌ ، ولكنَّه مَن أطاعَه أهْلَكه .

الزَّهْرَانِيُّ قال : حَدَّثنا أبو بكرٍ الهُذَلِيُّ قال : حَدَّثَنا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبةَ عن محمدِ بنِ سِيرِينَ قال : جَاءَ رَجُلٌ إليه فقال له : يا أبا بكرٍ ، جِئْتُ أسأَلُكَ عن القَدَرِ قال : فقال محمدٌ : أَسْتَعِيذُ بالله من الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ ، إنَّ الله هو السَّمِيعُ العَلِيمُ .

---

a) الأصْل : حوه ، والصواب ما أثبتنا .

---

[1] محمد بن سيرين الأنصاري مولاهم أبو بكر بن أبي عَمْرَة البصري ، تُوفِّي سنة ١١٠ (تهذيب التهذيب ٩:٢١٦) .

بسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيم ، قال الله : ﴿وإذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قالوا وَجَدْنَا عليها آباءَنا والله أمَرَنا بها قُلْ إنَّ الله لا يأمُرُ بالفَحْشَاء أتَقُولُون على الله ما لا تَعْلَمُون﴾ [الآية ٩٠ سورة النحل] . قال يا أبا بكر : إنَّما أسألُكَ عن القَدَرِ ! قال : لتَقُومَنَّ عنّي أو لأقُومَنَّ عنك .

ورُوِي عنه بإسْنادٍ لم أحْفَظْه في هذا الوَقْتِ ، فرَأيتُه في بعضِ النُّسَخ : أنَّ سَائِلًا سأل فقال : رأيْتُ الحَسَنَ في المنامِ قائمًا على مَزْبَلةٍ بيَدِه سَيْفٌ مَسْلُولٌ . قال : فقال في عبارتِه : وأمَّا السَّيْفُ فذلك الدِّينُ الخالِصُ . وهذا يَدُلُّ على مُوافَقَته إيَّاه ورِضَاه بكلِّ قَوْلِه .

ومنهم مِمَّنْ لا يُختَلَفُ فيه

قَتادَةُ بْنُ دِعامةَ السَّدُوسِيُّ[1]

قال يَعْقوبُ بْنُ شَيْبَةَ ، عن عليٍّ ، عن أبي هاشمٍ ، عن سَعِيدٍ قال : قال قَتادَةُ : «الأشْياءُ كُلُّها بقدَرٍ ما خَلَا المعاصِيَ» .

قال حمَّادُ بْنُ زَيْدٍ : كنّا نَنْتَظِرُ قَتادَة ، فماتَ بوَاسِطَ ، فما رَأيْتُ أيُّوبَ[2] حَزن على رَجُلٍ مِثْلَ ما حَزِنَ عليه ، لقد لَبِثَ يَوْمَه ما يَتَحَدَّثُ ولا يَتَكَلَّمُ حتى انْقَضَى المجْلِسُ .

ورَوَى قَتادَةُ عن أنَسٍ وسَعيدِ بْنِ المُسَيّبِ وجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ [٣١و] والحَسَنِ بْنِ أبي الحَسَنِ ، وروَى عنه : مَعْمَرٌ وشُعْبةُ وابْنُ أبي عَرُوبةَ .

---

(١) أبو الخطاب قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز ابن سَدوس السَّدوسي البصري ، المتوفَّى سنة ١١٧هـ (تهذيب التهذيب ٨:٣٥١) .

(٢) هو أيوب السختياني .

/ومنهم بَكْرُ بنُ عبدِ اللهِ المُزَنيُّ[1] ٨٩

سأَلَه رَجُلٌ عن القَدَرِ فقال : يا أبا عبدِ الله ! ما تَقُولُ في القَدَرِ ؟ قال : أقُولُ أمَرَ الله عِبادَه بطاعَتِه وأعانَهُم عليها ، ولم يَجْعَل لهم في تَرْكِها عُذْرًا ، ونَهَاهُم عن مَعْصِيَتِه وأغْناهُم عنها ، ولم يَجْعَل لهم في رُكوبِها عُذْرًا .

رَوَى عن عُمَرَ وعائِشَةَ والمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، ورَوَى عنه : سُلَيْمانُ التَّيمِيُّ وحُمَيْدٌ الطَّويلُ وعاصِمٌ الأحْوَلُ .

ومنهم مَعْبَدٌ الجُهَنيُّ[2]

قال يَعْقوبُ : قلتُ لعليِّ بْنِ المَدَائِنيِّ : ما رَوَاهُ مَعْبَدٌ ؟ فأومَأَ إلى تَصْحِيحِه .
رَوَى عن أبي ذَرٍّ ومُعاوِيَةَ ، ورَوَى عنه مَالِكُ بْنُ دينارٍ وأبو التَّيَّاحِ يَزِيدُ بنُ حُمَيْدٍ وإبْراهيمُ بْنُ سَعْدٍ .

---

(١) أبو عبد الله بكر بن عبد الله بن عمرو المُزَني البَصْري ، المتوفَّى سنة ١٠٨هـ (تهذيب التهذيب ١:٤٨٤) .

(٢) معبد الجُهَني البَصْري ، يُقال إنَّه عبد الله بن عكيم ، ويقالُ ابن عبد الله بن عويم ، ويُقال ابن خالد . ويقال إنَّه أول من تكلَّم في القَدَر . تُوفيِّ بعد سنة ٨٠، وقيل سنة ٩٠ (تهذيب التهذيب ١٠:٢٢٥) .

وقد ذكر هنا بين أهل البَصْرَة . أمَّا عند القاضي عبد الجبَّار والحاكِم الجُشَمي والإمام المرتضى فقد ذكروه بين أهل المدينة .

ومنهم عَوْفُ بْنُ أبي جَمِيلَةَ الأعْرابيُّ[١]

قال المخَرِّمِيُّ : سَمِعْتُ يَحيى بْنَ مَعِينٍ يقولُ : كان عَوْفٌ يرَى القَدَرَ ويَغْلَا فيه ، يَعْني يَغْلو فيه .

قال الغَلَابيُّ عن أبيه عن مُعاذِ بنِ مُعاذٍ : فجاءَ رَجُلٌ فنَعَى عَوْفًا الأعرابيَّ ، فقال رَجُلٌ مِن أهْلِ المجْلِس : إنَّه كان العَلَمَ بتلك النَّاحِيَةِ . فقال ابنُ عَوْنٍ : إنِّي لأرْجُو أنْ يكونَ عَوْفٌ لَقِي الله مُسْلِمًا .

/ومنهم مَطَرُ بْنُ طَهْمانَ[٢] ٩٠

قال أحمدُ بْنُ يَحيى الأشْعَرِيّ : ومِمَّن يُنْسَبُ إلى القَدَرِ ، مَطَرٌ الوَرَّاقُ .

رَوَى عنه حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، وحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، ورَوَى هو عن قَتادَةَ[٣] بْنِ بوبوةَ .

ومنهم المُعَلَّى بْنُ زِيادِ القردوسيُّ[٤]

وقال أبو عبدِ الرحمنِ الشَّافِعيُّ : المُعَلَّى بْنُ زيادِ القردوسيُّ[٤] مِن الأزْدِ ، مِمَّن يُنْسَبُ إلى ذلك ، يَعْنِي القَدَرَ ، وعُرِف به .

---

(١) عَوْف بن أبي جميلة العَبْدي الهَجْري ، أبو سَهْل البَصْرِي المعروف بالأعْرابي ، واسم أبي جميلة : بندويه ، ويقال بل بندويه اسم أمه واسم أبيه رزينة . تُوفيٍّ سنة ١٤٦ (تهذيب التهذيب ٨:١٦٦) .

(٢) مَطَرُ بن طَهْمان الوَرَّاق ، أبو رجاء الخُراساني السُّلَمي ، المتوفَّى سنة ١٢٩ أو بعدها (تهذيب التهذيب ١٠:١٦٧) .

(٣) كذا بالأصل ، وهو قَتادَة بن دِعامَة السَّدُوسي ، المتوفَّى سنة ١١٧ (تهذيب التهذيب ٨:٣٥١) .

(٤ - ٤) في الأصل (في الموضعين) الفِرْدَوْسي (بالفاء) وهو : مُعَلَّى بن زِياد القَرْدُوسي أبو الحَسَن=

ومنهم وَاصِلُ بْنُ عَطَاءٍ[١]

والأَمْرُ في قَوْلِه مَشْهورٌ . قال عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ : واللهِ ما رَأَيْتُ أَعْلَمَ مِن وَاصِلِ بْنِ عَطَاءٍ قَطُّ ، واللهِ ما رَأَيْتُ أَعْبَدَ مِن وَاصِلِ بْن عَطَاءٍ قَطُّ ، واللهِ ما رَأَيْتُ أَزْهَدَ مِن وَاصِلِ بْنِ عَطَاءٍ قَطُّ ، واللهِ لَصحِبتُ وَاصِلَ بْنَ عطاءٍ عِشْرينَ سنةً ، ما رَأَيْتُه عصَى اللهَ قَطُّ . ورَوَى عنه جَماعَةٌ مِنهم عليُّ بْنُ عاصمٍ ، ورَوَى هو عن محمَّدِ ابْنِ الحَنَفِيَّةِ ، وكان خالًا[٢] لأبي هَاشِمٍ عبدِ اللهِ بْنِ محمَّدٍ ابنِ الحَنَفِيَّةِ ، وهو مَوْلًى لهم .

ومنهم عَمْرُو بن عُبَيْدٍ[٣]

رَوَى عنه الثَّوْرِيُّ ومَعْمَرٌ وعبدُ الوارِثِ وابنُ عُيَيْنَةَ وأَصْحابُ أبي / حَنِيفَةَ ٩١
اعتمادهم على رِوايَته ، كأبي يُوسُفَ وأبي مُطِيع وغيرهما . ورَوَى عنه ابنُ عُيَيْنَة على ما أَخبَرَنا به . وقال : لم تَرَ عَيْني مثل عَمْرو بن عُبَيْد .

قال ابْنُ المَدَائِنيِّ : سَمِعتُ يَحْيَى بْنَ سعيدٍ يقولُ : حَدَّثَنَا مُعاذُ بْنُ مُعاذٍ قال : حَدَّثَنَا أَشْعَث عن رَجُلٍ عن الحَسَنِ ، قال : ليسَ هَهُنا أَحَدٌ يَحْفَظُ قَوْلَ الحَسَنِ غيرُ عَمْرٍو .

=البَصْري . لم تُعْلَم سَنَة وفاته . (تهذيب التهذيب ١٠:٢٣٧) .

[١] أبو حُذَيْفَة وَاصِل بن عَطَاء البَصْرِي الغَزَّال ، شيخ المعتزلة وأول من أظهر القول بالمنزلة بين المنزلتين ، تُوفِّي سنة ١٣١هـ (لسان الميزان ٦:٢١٤) .

[٢] في الأصل : وكان خلا (تصحيف) والتَّصْويب من القاضي عبد الجبار والحاكم الجُشَمي .

[٣] أبو عثمان عَمْرو بن عُبَيْد بن باب ، ويقال ابن كَيْسان التَّمِيمي البَصْري ، المتوفَّى سنة ١٤٣هـ (تهذيب التهذيب ٨:٢٠) .

ومنهم الحَسَنُ بْنُ دِينارٍ[(١)]

روَى عن الحَسَنِ ، ورَوَى عنه عامَّةُ مَن رَوَى عن أصْحابِ الحَسَنِ .

ومنهم يَحْيَى بن يَعْمَر[(٢)]

روَى خَلَفُ بْنُ أيُّوبَ عن محمدِ بنِ أبانَ عن عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، [٣١ظ] عن عبدِ الله بنِ يَزِيدَ قال في حديثٍ جرَى فيه ذِكْرُه : وكان ابْنُ يَعْمَرَ قد اعْتَرَضَ في شيءٍ مِنَ القَدَرِ .

ومنهم الحَسَنُ بْنُ نَبْهانَ[(٣)]

قال الغَلَّابيُّ عن يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ : الحَسَنُ بنُ النَّبْهان قَدَرِيٌّ . وروَى عنه يَحْيَى بْنُ القَطَّانِ[(٤)] .

---

(١) الحَسَنُ بن دِينار أبو سعيد البَصْري ، وهو الحَسَن بن وَاصِل التَّمِيمي ، ودينار زَوْج أمه . لم تُذْكر سنة وفاته (تهذيب التهذيب ٢:٢٧٥) .

(٢) يحيى بن يَعْمَر البَصْري ، أبو سليمان ، ويقال أبو سعيد ، ويقال أبو عَدِي القَيْسي الجَدَلي قاضي مَرْو . توفي في حدود سنة ١٢٠ (تهذيب التهذيب ١١:٣٠٥) .

(٣) كذا في الأصل في الموضعين ، وعند القاضي عبد الجبار والحاكم لوحة ٩٥ وابن المرتضى ١٣٧ « نَبْهان » ولم أقف له على ترجمة فيما بين يدي من كُتُب الرجال ، وقد قلبت الاسْم على صُوَر مختلفة : « بيهان ، نيهان ، يهان » وكلها أسماء موجودة في كتب الرجال . فلم أجد لها صلة بالحَسَن هذا . كذلك بَحَثْت عنه على أن اسمه « الحُسَيْن » فلم أقف عليه أيضًا .

(٤) هو يحيى بن سعيد القَطَّان ، المتوفَّى سنة ١٩٨ (تهذيب التهذيب ١١:٢١٩) .

ومنهم أبو جَبْر[١]، وَاصِلُ بْنُ عبدِ الرَّحْمَنِ

حكَى ذلك عنه أبو عَبْدِ الرَّحمن الشَّافِعِيُّ .

٩٢ /ومنهم أبو هلالٍ الرَّاسِبيُّ محمدُ بْنُ سُلَيْمٍ[٢]

حكَى ذلك عنه أبو عبدِ الرَّحْمَن ، وداودُ الأَصْبَهَانيُّ . روَى عن إسْحاقَ بْنِ عبدِ الله ابْنِ أبي طَلْحَةَ ، وعن الحَسَنِ ، وابنِ سِيرِينَ ، وعبدِ الله بْنِ يَزِيدَ ، وأبي جَمْرَةَ[a] نَصْرِ بْنِ عِمْرانَ الضُّبَعِيِّ .

ومنهم الحَسَنُ بْنُ ذَكْوانَ[٣]

قال العبَّاس ، قال يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : كان الحَسَنُ بْنُ ذَكْوان يقولُ بالقَدَرِ . وقال الغلّابيُّ : الحَسَنُ بْنُ ذَكْوانَ قَدَرِيٌّ بَصْرِيٌّ . ورَوَى عنه ابْنُ المبارَكِ والقَطَّان والخَفَّاف وعبد الوَارِث ، ورَوَى هو عن عَطاء وحَبِيب بن أبي ثَابِت والحَسَن وابن سِيرين .

---

a) في الأصل : « حمزة » ، تصحيف .

---

(١) كذا بالأصل . والصَّواب : أبو حُرَّة (بضم المهملة وتشديد الراء) . وهو : وَاصِل بن عبد الرحمن أبو حُرَّة البَصْري ، المتوفَّى سنة ١٥٢هـ (تهذيب التهذيب ١١:١٠٤) .

(٢) محمَّد بن سُلَيم أبو هلال الرَّاسِبِي البَصْري . مولى بني سامَة بن لؤي . نَزَلَ في بني رَاسِب ، فنُسِبَ إليهم ، قيل كان مكفوفًا . تُوفِّيَ سنة ١٦٧ (تهذيب التهذيب ٩:١٩٥) .

(٣) الحسن بن ذَكْوان ، أبو سَلَمَة البصري (تهذيب التهذيب ٢:٢٧٦) .

ومنهم عَبَّادُ بْنُ رَاشِدٍ المِنْقَرِيُّ[١]

حكَى ذلك عنه < أبو عبد الرحمن > الشَّافعيُّ، ورَوَى عن الحَسَنِ، ورَوَى عنه[٢] هِشَامٌ وابْنُ بَشِيرٍ وعبدُ الرَّحْمَن بن مَهْدِيٍّ.

ومنهم عَبَّادُ بْنُ مَنْصورٍ النَّاجِي[٣]

قال العَبَّاسُ عن يَحْيَى بْنِ مَعِين قال: كان عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ قاضِيَ البَصْرَةِ، وكان يَرَى القَدَرَ، ورَوَى عن أبي رَجاءٍ العُطارِدِيِّ وعِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وعِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ والقاسِمِ.

ومنهم عَبَّادُ بْنُ صُهَيْبٍ[٤]

قال العبَّاسُ قال يَحْيَى: لم أكْتُبْ عن عَبَّادِ بْنِ صُهَيْبٍ شيئًا، وكان يَرَى القَدَر. سَمِع من أبي بكر بن نافعٍ.

---

(١) عبّاد بن رَاشِد التّميمي مولاهم البَصْري البَزّار، وليس في نسبه «المِنْقَري» (تهذيب التهذيب ٥:٩٢).

(٢) في الأصل: «عن»، تصحيف.

(٣) عَبّاد بن منصور النّاجي، أبو سَلَمَة البَصْري القاضي، المتوفّى سنة ١٥٢ (تهذيب التهذيب ٥:١٠٣).

(٤) عَبّاد بن صُهَيْب البَصْري، أبو بكر الكُلَيْبي. وتُوفّيَ قريبًا من سنة ٢١٢ (لسان الميزان ٣:٢٣٠).

/ومنهم عَبَّادُ بْنُ كَثيرٍ[١]

ذكر أبو مُطِيعٍ قال : كنتُ بمكَّةَ فأخْرَجُوا الواليَ ، واجْتَمَعوا على عَبَّادِ بْنِ كثيرٍ ، فقالوا : اخْطُبْ وصَلِّ بنا .

قال العبَّاسُ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يقولُ : عَبَّادُ بْنُ كثيرٍ كان يَرَى القَدَرَ ، فلَمَّا وَلِي القَضَاءَ عَرَضَه عليه أيُّوبُ . قال يَحْيَى : قال وَهْبُ بنُ جَريرٍ : يذهب إلى قَدَرِيٍّ يَعْرِضُ عليه ؟

ورَوَى عن زَيْدِ بْنِ أسْلَمَ ، وعن لَيْثِ بْنِ أبي سُلَيْمٍ ، ومُحارِبِ بْنِ دِينار . ورَوَى عنه جماعةُ فُقهاءِ أهْلِ بَلْخٍ .

ومنهم يَزِيدُ بْنُ إبراهيمَ التُّسْتَرِيُّ[٢]

حكَى ذلك عنه الشَّافعيُّ . رَوَى عن الحَسَنِ وابْنِ سِيرِينَ ، ورَوَى عنه يَزِيدُ بْنُ هارونَ ويَحْيَى بْنُ آدمَ .

ومنهم الرَّبيعُ بن صَبِيحٍ[٣]

سَمِعَ من الحَسَنِ وعَطاءٍ . ورَوَى عنه الثَّوْرِيُّ ووَكِيعٌ وابْنُ مَهْدِيٍّ .

---

[١] عَبَّاد بن كثير الثَّقفي البَصْري . ماتَ بين الأربعين إلى الخمسين ومائة (تهذيب التهذيب ٥:١٠٠) .

[٢] يزيد بن إبراهيم التُّسْتَري ، أبو سعيد البَصْري التَّمِيمي مولاهم ، المتوفَّى سنة ١٦٢ (تهذيب التهذيب ١١:٣١٢) .

[٣] الرَّبيعُ بن صُبَيْح السَّعْدي أبو بكر ، ويقال أبو حَفْص البصري ، المتوفَّى سنة ١٦٠ (تهذيب التهذيب ٣:٢٤٧) .

ومنهم المُبارَكُ بْنُ فَضَالَةَ[١] وأخُوه الفَرَجُ[٢]

حكَى ذلك عن المُبارَكِ ، أبو عبدِ الرحمن الشَّافِعِيُّ وأبو مُعاويةَ . ورَوَى عن الحَسَنِ وبَكْرِ بْنِ عبدِ الله المُزَنِيِّ ، ورَوَى عنه وَكِيعٌ وغَيْرُه والقَطَّانُ والخَفَّافُ وعبدُ الوَارِثِ . ورَوَى هو عن عَطاءٍ وحَبِيبِ بنِ أبي ثابتٍ .

/ومنهم سَعِيدُ بْنُ أبي عَرُوبَةَ[٣] ٩٤

قال الشَّافِعِيُّ عن ابْنِ عُيَيْنَةَ قال : قَدِمَ علينا ابْنُ أبي عَرُوبةَ ، فخَطَبَ بالقَدَرِ فقُلْنا له [في ذلك][a]. فقال : هذا رأيي ورَأي صاحِبي قَتادَةَ ورأي صاحِبِ صاحِبي[b]. قال يَعْقوبُ بْنُ شَيْبَةَ : سَمِعْتُ محمّدَ بْنَ المِنْهالِ الضَّريرَ قال : سَمِعْتُ يَزِيدَ ابنَ زُرَيْعٍ ـ وذَكَرَ أيُّوبَ ويُونُسَ وابْنَ عَوْنٍ وهِشامًا ـ قال : ابْنُ أبي [٣٢و] عَرُوبَةَ أفْقَهُ القَوْمِ . وكان البَصْريُّونَ يَقولونَ : مَن لم يَدْخُلْ غُرَفَ سَعِيدِ بْنِ أبي عَرُوبَةَ لم يَفْقَهْ .

---

a) تكملة يقتضيها السياق من شرح عيون المسائل لوحة ٩٥، والعبارة في طبقات عبد الجبار .

b) وفي شرح عيون المسائل لوحة ٩٥: «هذا رأيي ورأي صاحِبَيّ عُبادَة (قَتادَة ، في طبقات عبد الجبار) ورأى صاحِب صاحِبي ، يعني الحَسَن» .

---

(١) المبارَك بن فُضالَة بن أبي أُمَيَّة ، أبو فَضالَة البَصْري ، تُوفِّيَ سنة ١٦٥ (تهذيب التهذيب ١٠:٢٨) .

(٢) الفَرَج بن فَضَالَة بن النُّعْمان بن نُعَيم التَّنوخي القُضاعي أبو فَضَالَة الحِمْصي ، ويقالُ الدِّمَشقي ، المتوفَّى سنة ١٧٧ (تهذيب التهذيب ٨:٢٦٠) .

(٣) سَعِيدُ بن أبي عَرُوبَة ، واسمه مِهْران العَدَوي ، أبو النَّضْر البَصْري ، المتوفَّى سنة ١٥٦هـ (تهذيب التهذيب ٤:٦٣) .

ورَوَى عن الحَسَنِ وقَتادَةَ، ورَوَى عنه أبو يُوسُفَ وأبو مُطِيعٍ [و] إبراهيمُ بْنُ طَهْمانَ ونُظراؤُهم.

ومنهم الدَّسْتُوَائِيُّ[1]

قال يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: كان هِشَامُ الدَّسْتُوائِيُّ يُرْمَى بشيءٍ مِن القَدَرِ[2].

قال يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هارونَ. قال: أَخْبَرَنَا هشامٌ الدَّسْتُوائِيُّ وكان قَدَرِيًّا. قال يَعْقُوبُ: قال حَدَّثَنا التَّبُوذَكِيُّ[3] قال: ما أرَى الله يُجْبِرُ عَبْدًا على مَعْصِيةٍ ثم يُعَذِّبُه عليها.

ومنهم هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى[4]

خَبَّر بذلك عنه دَاوُدُ الأَصْبَهانِيُّ. وقال التَّبُوذَكِيُّ: سألتُ هَمَّامًا عن حَدِيثِ /«جَفَّ القَلَمُ»[5]، فلم يُحدِّثْني به، قال: وأنا لا أقولُ به. ٩٥

ورَوَى عن قَتادَةَ [و]الحَسَنِ، ورَوَى عنه جَمَاعَةٌ.

---

(١) هِشامُ بن أبي عبد الله الدَّسْتُوائي أبو بكر البَصْري، واسم أبيه سنبر الرَّبَعي، كان يبيع الثِّياب التي تُجْلَب من دَسْتُوا فنُسِب إليها. المتوفَّى سنة ١٥٣هـ (تهذيب التهذيب ١١:٤٣).

(٢) تاريخ يحيى بن معين ٢: ٦١٨.

(٣) انظر فيما تقدم ٣٢هـ ٢.

(٤) هَمَّام بن يحيى بن دينار الأَزْدي العَوَذي المحلمي مولاهم أبو عبد الله، ويقال أبو بكر البَصْري، المتوفَّى سنة ١٦٤هـ: تهذيب التهذيب ٨:٦٧).

(٥) الحديث: جَفَّ القَلَمُ بما هو كائِن، فلو أنَّ الخَلْقَ كلَّهم جميعًا أرادُوا أن يَنْفَعُوك بشيءٍ لم يَقْضه الله لك، لم يَقْدِروا عليه، أو أرادُوا أن يَضُرُّوك بشيءٍ لم يَقْضِه الله لك، لم يَقْدِرُوا عليه ... واعْلم أنَّ ما أصابَك لم يكن ليُخْطِئك، وما أَخْطأَك لم يكن ليُصِيبك ... الحديث (كَشْف الخَفَاء ص ٣٠٧ و ٣٣٢).

ومنهم أبانُ بْنُ يَزِيدَ العَطَّارُ[١]

العبَّاس عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعينٍ قال : أبانُ مِمَّن يُرْمَى بشيءٍ مِن القَدَرِ . سَمِعَ مِن الحَسَنِ وقتادةَ .

ومنهم الحُسَيْنُ المُعَلِّمُ[٢]

حكَى ذلك عنه أبو عبدِ الرحمنِ الشَّافِعِيُّ .. رَوَى عنه ابْنُ المبارَكِ ، وعَبْدُ الوَارِثِ ، ورَوَى عن عطاءٍ ومَكْحولٍ وقَتادةَ .

ومنهم صَالِحٌ المُرِّيُّ[٣]

حكَى ذلك عنه أبو عبدِ الرحمنِ وداودُ الأَصْبهانيُّ . سَمِع مِن الحَسَنِ وابْنِ سِيرينَ والتَّيْمِيِّ وبكرِ بْنِ عبدِ الله .

---

(١) أبانُ بن يَزِيد العَطَّار أبو يَزِيد البَصْري (تهذيب التهذيب ١:١٠١) .

(٢) في الأصل : الحَسَن (تصحيف) . وهو الحُسَيْنُ بن ذَكْوان المُعَلِّم العَوْذي البصري المكتب ، المتوفَّى سنة ١٤٥هـ (تهذيب التهذيب ٢:٣٣٨) .

(٣) في الأصل : المُزَنى (تصحيف) وما أثبتنا من طبقات عبد الجبار ورقة ٨٣ وعيون المسائل للحاكم لوحة ٩٥، وهو صالح بن بَشِير بن وَادِع ، أبو بِشْر البَصْرِي القاصّ المعروف بالمُرِّي ، المتوفَّى سنة ١٧٢هـ (تهذيب التهذيب ٤:٣٨٢) .

ومنهم حَوْشَبُ بْنُ عَقِيلٍ[١]

حكَى ذلك عنه أبو عبدِ الرحمنِ .

ورَوَى عن الحَسَنِ وقَتَادَةَ وابْنِ سِيرِينَ ، ورَوَى عنه حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، ووَكِيعٌ .

ومنهم عُتْبَةُ بْنُ فَرْقَدٍ[٢]

حكَى ذلك عنه أبو عَبْدِ الرحمن ، ورَوَى عن الحَسَنِ .

٩٦ /ومنهم مَالِكُ بْنُ دينارٍ[٣]

حكَى ذلك عنه أبو عَبْدِ الرحمنِ . وكان رَاوِيةً لمَعْبَدٍ الجُهَنيِّ .

حَدَّثنا أبو عَزِيزٍ الصَّنْعانيُّ قال : خَبَّرَنا أبو سَعْدٍ الطَّائيُّ سَعِيدُ بْنُ عبدِ الله قال : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ قال : حدَّثنا العَلاَءُ بْنُ عبدِ الجَبَّارِ العَطارُ عن أبي عبدِ الصَّمَدِ عبدِ العزيزِ عن مالِكِ بْن دِينارٍ عن مَعْبَدٍ الجُهَنيِّ عن أبي العَوَّامِ مؤذِّنِ بَيْتِ المَقْدِسِ قال ، قال كَعْبُ الأحْبار : جاءَ رَجُلانِ ليدْخُلا بَيْتَ المَقْدِسِ ، فقال أحدُهما : ليسَ مِثْلي يَدْخُلُ بَيْتَ المقْدِس ، وبَكَى ، فكنتُ صَدِيقًا .

---

(١) حَوْشَب بن عُقَيل الجَرْمي ، وقيل العَبْدي ، أبو دِحْيَة البصري (تهذيب التهذيب ٣:٦٥) .

(٢) عُتْبَة بن فَرْقَد بن يَرْبُوع بن حَبِيب بن مالِك بن أسْعَد ابن رِفَاعة السُّلَمِي ، أبو عبد الله (تهذيب التهذيب ٧:١٠١) .

(٣) مَالِكُ بنَ دِينار السُّلَمِي النَّاجي مولاهم أبو يحيى البَصْري الزَّاهِد ، المتوفَّى سنة ١٣٠هـ (تهذيب التهذيب ١٠:١٤) .

ومنهم الفَضْلُ بْنُ عيسَى الرَّقاشيُّ[١]

قال العبَّاس عن يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ : كان الفَضْلُ بْنُ عِيسَى الرَّقاشيُّ يَرَى القَدَرَ . قال ابْنُ إسْماعيلَ : قال ابْنُ عُيَيْنَةَ : كان يَرَى القَدَرَ ، يَعْني الفَضْلَ .

ومنهم خُلَيْدُ بْنُ دَعْلَجَ[٢]

قال (؟)[٣] رَوَى عن قَتادَةَ والحَسَنِ ، ورَوَى عنه يَحْيَى بْنُ اليَمَانِ .

ومنهم عِمْرانُ القَصِيرُ[٤]

قال ابْنُ المَدَائِنِيِّ : قال يَحْيَى العَطَّارُ : رُبَّما رأيتُ عِمْرانَ القَصِيرَ عندَ ابْنِ أبي عَرُوبةَ قد جاء يَكْتُبُ في أَلْواحٍ . قال يَحْيَى : وكان عِمْرانُ يَرَى القَدَرَ ، روَى عن قَتادَةَ وعاصِمٍ الأحْولِ ، ورَوَى عنه ابْنُ مَهْدِيٍّ .

ومنهم عبدُ الواحِدِ بْنُ زَيْدٍ[٥]

قال العبَّاسُ ، قال يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : عَبْدُ الوَاحِدِ ليسَ بشيءٍ ، قِيلَ للعَبَّاسِ : ما

---

(١) الفَضْلُ بن عيسى بن أبان الرَّقاشي ، أبو عيسى البصري الواعِظ (تهذيب التهذيب ٢٨٣:٨) .

(٢) خُلَيْدُ بن دَعْلج السَّدُوسي ، أبو حَلْبَس ، ويقال أبو عُبَيْد البَصْري . المتوفَّى سنة ١٦٦هـ (تهذيب التهذيب ١٥٨:٣) .

(٣) يبدو أنَّه سَقَطَ هنا اسم القائل .

(٤) عِمْران بن مسلم المِنْقَري ، أبو بكر البَصْري القَصِير (تهذيب التهذيب ١٣٧:٨) .

(٥) عبد الواحد بن زَيْد البَصْري الزَّاهِد ، شَيْخ الصوفية ، أعظم من لَحِقَ الحسن (البصري)=

أَنْكَرَ عليه ، قال : كان قَدَرِيًّا دَاعِيَةً ، ليس لشيءٍ غيرِ ذلك .

٩٧ /ومنهم فَرْقَدٌ السَّبَخِيُّ[١]

رَوَى عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ .

ومنهم أبانُ بنُ أبي عَيَّاشٍ[٢]

كثيرُ الرِّوايَةِ عن أنَسٍ ، مَعْرُوفٌ بصُحْبَتِه .

ومنهم الأَسْوَدُ بْنُ شَيْبانَ المُخَرَّمِيُّ[٣]

سَمِعتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يقولُ : كان الأَسْوَدُ بْنُ [٣٢ظ] شَيْبانَ عابِدًا ، وكان يَرَى القَدَرَ .

ورَوَى عنه يَزِيدُ بْنُ هارُونَ ، ووَكِيعٌ ، وأبو نُعَيْمٍ .

=وغيره . (لسان الميزان ٤:٨٠) .

(١) فَرْقَد بن يَعْقُوب السَّبَخي أبو يَعْقوب البَصْري ، المتوفَّى سنة ١٣١هـ (تهذيب التهذيب ٨:٢٦٢) .

(٢) أبَان بن أبي عَيَّاش فَيْرُوز أبو إسماعيل ، مولى عبد القَيْس البصري ، ويقال دِينار ، المتوفَّى نحو سنة ١٤٠هـ (تهذيب التهذيب ١:٩٧) .

(٣) الأَسْوَد بن شَيْبان السَّدُوسِي البَصْرِيّ ، أبو شَيْبان وليس فيه : المخرمي ، المتوفَّى سنة ١٦٥ (تهذيب التهذيب ١:٣٣٩) .

ومنهم أبو عُبَيْدَةَ النَّاجِي[١]

قال الغلّابيُّ عن يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: أبو عُبَيْدَةَ النَّاجي اسْمُه بَكْرُ بْنُ الأَسْوَدِ، وكان قَدَرِيًّا.

ومنهم سُفْيانُ بْنُ حَبِيبٍ[٢]

قال المخرميُّ: سَمِعْتُ القَواريريَّ يقولُ: كان سُفْيانُ بْنُ حَبِيبٍ يَرَى القَدَرَ. روَى عن شُعْبَةَ وابْنِ جُرَيْجٍ. وقال يَحْيَى القَطَّانُ[a]: كان سُفْيانُ عالِمًا بحَدِيثِ شُعْبَةَ وسُفْيانَ وابْنِ أبي عَرُوبَةَ.

/ومنهم عبدُ الوَارِثِ بْنُ سعيد[٣] ٩٨

يَرْوِي الحَدِيثَ في القَدَرِ. يقولُ: والله ما أَرْوِيه إلَّا رَدًّا له.

---

a) في الأصل: «العَطَّار». تصحيف، والتَّصْويب ممَّا سَبَق ذكره، ومن تهذيب التهذيب.

---

(١) بَكْر بن الأَسْوَد ـ ويقالُ ابن أبي الأَسْوَد، أبو عُبَيْدَة النَّاجي، أحد الزُّهَّاد، رَوَى عن الحَسَن (البَصْري) ومحمد (بن سيرين) (لسان الميزان ٢:٤٧).

(٢) سُفْيان بن حَبِيب البصري، أبو محمد، ويقال أبو مُعاوِية، ويقال أبو حَبِيب البَزَّاز، المتوفَّى سنة ١٨٣هـ (تهذيب التهذيب ٤:١٠٧).

(٣) عبد الوارِث بن سعيد بن ذَكْوان التَّمِيمي العَنْبَري التَّنّوري، أبو عُبَيْدَة البصري، المتوفَّى سنة ١٧٩هـ (تهذيب التهذيب ٦:٤٤١).

ومنهم قُرْطُ بْنُ حَوْشَبٍ[a]

قال العَبَّاسُ عن يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ قال : قُرْطٌ ليسَ به بأسٌ . وقد كتَبْتُ عنه وكان قَدَرِيًّا ، أتَيْناه إلى مَنْزِله فقال لنا : نَزِّهوا الله عن المعاصِي ، ودَعانا إلى القَدَرِ . قال الغلّابيُّ : حديثُ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ عن أبي النَّضْرِ عن قُرْطِ بْنِ حَوْشَبٍ قال : قد سَمِعْتُ منه وكان قَدَرِيًّا ثِقَةً .

ومنهم غُنْدَرٌ ، محمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ[١]

قال المخَرِّميُّ : سَمِعتُ عبدَ الله بْنَ محمدٍ القَوارِيريَّ يقولُ : كان غُنْدَرٌ يَرَى القَدَرَ .

ومنهم خالِدُ بْنُ رَبَاحٍ[٢]

قال المَدَائِنيُّ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سعيدٍ يقولُ : كان خَالِدُ بْنُ رَبَاحٍ صَاحِبَ عربيَّةٍ[b]، وكان بَيِّنًا[٣] فأفْسَدُوه بالقَدَرِ .

---

a) في الأصل : « ابن حريث » تصحيف ، وهو قرط بن حَوْشب الباهِلي (لسان الميزان ٤٧٢:٤) .
b) كذا في الأصل ، وفي تاريخ البخاري ج ٢، ق ١ ـ وفي لسان الميزان : « غريبة » .

---

(١) محمد بن جعفر الهُذَلي مولاهم أبو عبد الله البصري المعروف بغُنْدَر صاحب الكَرَابِيسي ، المتوفَّى سنة ١٩٣هـ (تهذيب التهذيب ٩٦:٩) .

(٢) خالِد بن رَبَاح الهُذَلي (لسان الميزان ٣٧٥:٢) .

(٣) في تاريخ البخاري : « ثبتا » .

ومنهم عبدُ الوَهَّابِ بْنُ عَطاءِ الخَـفَّافُ[١]

ذَكَرَ ذلك عنه أبو عبدِ الرحمن الشَّافِعيُّ .

/ومنهم حَبِيبٌ الأَعْجَميُّ[٢]**، أبو محمدٍ** ٩٩

ومنهم أبو الأَشْعَثِ جَعْفَرُ بْنُ حَيَّانَ العُطارِدِيُّ[٣]

حكَى ذلك عنه عليُّ بْنُ الحَسَنِ بْنِ الجَعْدِ بْنِ أبي عبدِ الرحمن .

ومنهم عطاءُ بْنُ أبي مَيْمُونَةَ[٤]

ماتَ سنةَ الطَّاعُونِ ، وكان يُتَّهَمُ بالقَدَرِ . ورَوَى عن أَنَسِ بْنِ مالِكٍ وأبي بُرْدَةَ ابْنِ أبي مُوسَى .

---

[١] عبد الوهاب بن عَطَاء الخَفَّاف أبو نَصْر العِجْلِي مولاهم البَصْري ، المتوفَّى سنة ٢٠٤هـ (تهذيب التهذيب ٦:٤٥٠) .

[٢] حَبِيب بن محمد العَجَمي ، أبو محمد البَصْري ، أحد الزُّهَّاد المشهورين (تهذيب التهذيب ٢:١٨٩) .

[٣] جَعْفَر بن حَيَّان السَّعْدي أبو الأَشْهَب ـ وليس الأشعث ـ العَطارِدي البصري الخَرَّاز الأعمى ، المتوفَّى سنة ١٦٥هـ (تهذيب التهذيب ٢:٨٨) .

[٤] عَطاءُ بن أبي مَيْمُونة ، واسمه مَنِيع البصري ، أبو مُعاذ ، المتوفَّى سنة ١٣١هـ (تهذيب التهذيب ٧:٢١٥) .

ومنهم الفَضْلُ بْنُ يَزِيدَ الرَّقاشِيُّ[١]

قال العبَّاسُ عن يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ : الفَضْلُ بْنُ يَزِيدَ الرَّقاشيُّ يرَى القَدَرَ وأدْرَكَ عُمَرَ .

ومنهم عُمَرُ بْنُ عَامرٍ السُّلَميُّ[٢]

قال[٣] : قال عليُّ بْنُ الحَسَنِ بْنِ الجَعْدِ ، عن الشَّافعيِّ قال : ومِمَّن قال بذلك مِن أهْلِ البَصْرَةِ عُمَرُ بْنُ عامرٍ السُّلَميُّ ، وكان قَاضِيًا .

ومنهم عليُّ بْنُ عليٍّ الرِّفاعِيُّ[٤]

رَوَى عن الحَسَنِ ، ورَوَى عنه وَكِيعٌ .

---

(١) لم يذكره ابن حجر في التهذيب ، وإنَّما أورد ترجمة والده باسم : يَزِيد بن أبان بن عبد الله الرَّقاشي البَصْري القاص الزَّاهِد (تهذيب التهذيب ١١:٣٠٩) .

(٢) عُمَر بن عامِر السُّلَمي ، أبو حَفْص البَصْري القاضي ، المتوفَّى سنة ١٣٥هـ (تهذيب التهذيب ٧:٤٦٦) .

(٣) يبدو هنا أنَّ اسْم القائل قد سَقَط .

(٤) عليُّ بن عليّ بن نَجاد بن رِفَاعة الرِّفاعي اليَشْكُري ، أبو إسماعيل البَصْري (تهذيب التهذيب ٧:٣٦٦) .

/ومنهم عُثْمانُ[١] بْنُ مِقْسَم البُرِّيُّ[a]

رَوَى عنه وَكِيعٌ . روَى ذلك عنه داودُ الأَصْبهانيُّ . روَى عن نافعٍ ، وقَتَادَة ، وأبي إسْحاقَ ، ويَحْيَى بْنِ أبي كَثيرٍ ، ومحمدِ بْنِ واسِعٍ ، والجوبريِّ ، وغيرِهم .

ومنهم سَلامُ بْنُ مِسْكِين[٢]

قال يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : سَلامُ بْنُ مِسْكِينٍ يُرْمَى بشيءٍ مِن القَدَرِ .

ومنهم عَبْدُ الرحمن بْنُ مَهْدِيٍّ[٣]، أبو سَعِيدٍ

حكَى ذلك عنه الشَّافِعِيُّ .

---

a) كذا في الأصل وعند عبد الجبار : « المري » .

---

(١) ذكره عبد الجبار : عثمان بن مِقْسَم المرِّي (وبالهامش : القاسم بدلًا من مقسم) ، وذكره الحاكم لوحة ١٦٢ : عثمان بن مقسم فقط . وترجم له ابن حجر في لسان الميزان ٤:١٥٥ باسم عثمان بن مقسم البري ، أبو سلمة الكندي البصري والبري : نسبة إلى بيع البر (كما في اللباب) .

(٢) سَلَّام بن مسكين بن رَبِيعَة الأزدي النمري أبو روح البصري . وقيل : سلام لقب واسمه « سليمان » المتوفَّى سنة ١٦٧ (تهذيب التهذيب ٤:٢٨٦) .

(٣) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن العنبري ، أبو سعيد البصري اللؤلؤي الحافظ ، المتوفَّى سنة ١٩٨ (تهذيب التهذيب ٦:٢٧٩) .

ومنهم العَبَّاسُ بْنُ الفَضْلِ الأنْصَارِيُّ[١]

قال المَخْرَمِيُّ عن إبْراهيمَ الهَرَوِيِّ : وكان العَبَّاسُ بْنُ فَضْلٍ يرَى القَدَرَ .

ومِن أهْلِ الشَّامِ

مَكْحُولُ بْنُ عبدِ الله الدِّمَشْقِيُّ[٢]

قال يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ عن شُرَيْحِ بْنِ النُّعْمانِ : حَدَّثنا الهَيْثَمُ بْنُ عِمْران قال : سَمِعْتُ ربيعةَ بْنَ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيَّ قال : رأيْتُ إبْراهيمَ ومحمدَ بْنَ الوليدِ ، يَرْمِيان . فإذا أصابا المكانَ الذي يُرِيدانِ ويَرْمِيان إليه قالا : هذا في كبدِ مَكْحُولٍ ، لما ظَنَّا به [٣٣و] مِنَ القَدَرِ .

١٠١ /وقال يَعْقُوبُ عن أبي مُسْهِرٍ : حَدَّثنا هِقْلُ بْنُ زِيادٍ قال : سَمِعْتُ الأوزاعيَّ يقولُ : لا نَعْلَمُ أحَدًا نُسِبَ إلى القَدَرِ غيرَ مَكْحُولٍ والحَسَنِ ، ولم يَصِحَّ عندَنا ذلك . سَمِعَ مَكْحُولٌ مِن ابْنِ عُمَرَ وأبي هريرةَ .

---

(١) العبَّاسُ بن الفَضْل بن عمرو بن عُبَيْد بن حَنْظَلة بن رَافِع الأنْصاري الواقِفي أبو الفَضْل البصري . نَزِيل المَوْصل ، المتوفَّى سنة ١٨٦هـ (تهذيب التهذيب ٥:١٢٦) .

(٢) مَكْحُول الشَّامي ، ويقال أبو عبد الله ، ويقال أبو أيوب ، ويقال أبو مسلم الفقيه الدمشقي ، المتوفَّى نحو سنة ١١٦هـ (تهذيب التهذيب ١٠:٢٨٩) .

ومنهم الوَضِينُ بْنُ عَطاءٍ[١]

ذَكَرَ ذلك عنه الشَّافِعِيُّ .

٣ ## ومنهم عبدُ الله بْنُ شَوْذَبَ[٢]

روَى عن ثابِتٍ وأبي التَّيَّاحِ . ورَوَى عنه ابْنُ المُبارَكِ ، وضَمْرَةُ وعيسَى بْنُ يُونُسَ . وكان لَحَيًا[a] عمّ عَبَّادِ بْنِ محمَّدِ بْنِ شَوْذَبَ .

٦ ## ومنهم أبو سِنانٍ عِيسَى بْنُ سِنانٍ[٣]

ذَكَر ذلك عنه الشَّافِعِيُّ .

---

a) كذا بالأصْل ، وهي غير واضحة ، ولم ترد هذه العبارة عند عبد الجبار ولا الحاكم ولا المرتضى ، ولا في ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

---

(١) الوَضِينُ بن عَطَاء بن كِنانَة بن عبد الله الخُزَاعِي أبو كِنانَة الدِّمَشْقِي ، المتوفَّى سنة ١٤٧هـ (تهذيب التهذيب ١١: ١٢٠) .

(٢) عبد الله بن شَوْذَبَ الخُرَاسَاني أبو عبد الرحمن البَلْخِيّ ، المتوفَّى سنة ١٥٦هـ (تهذيب التهذيب ٥: ٢٥٥) .

(٣) عيسى بن سِنان الحَنَفي أبو سِنان القَسْمَلي الفِلَسْطيني ، سَكَنَ البَصْرَة في القَسامِل ، فنسب إليهم (تهذيب التهذيب ٨: ٢١١) .

ومنهم ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ الحِمْصيُّ[١] الأَرْحَبِيُّ[a] مِن هَمْدان

قال ابنُ المَدِينيِّ عن شَدَّادٍ : سَمِعْتُ وَكِيعًا يقولُ : كَان ثورُ بْنُ يَزِيدَ يَرَى القَدَر . وسألْتُ يَحْيَى عن ثَوْرٍ فقال : كان يَرَى القَدَرَ .

سَمِع مِن خالدِ بْنِ مَعْدانَ ، ورَاشِدِ بْنِ سعدٍ .

ومنهم بُرْدُ بْنُ سِنانٍ[٢]

قال يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : بُرْدُ بْنُ سِنان قَدَريٌّ . هو أبو العَلَاءِ ، سَمِعَ مِن مَكْحولٍ وعُبادةَ بْنِ مُثنَّى ، وروَى عنه الثَّوْرِيُّ وحَمَّادُ بن زَيْد .

/ومنهم عبدُ الرحمن بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابرٍ[٣]، وأخُوه يَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ[٤]

حكَى ذلك عنه الشَّافِعِيُّ . روَى يَزِيدُ عن مَكْحُولٍ ومُجاهِدٍ . وروَى عن يَزِيدَ ، سُفْيانُ الثَّوْرِيُّ ، ومحمدُ بْنُ إسْحاقَ . وعن عبدِ الرحمنِ بْنِ يَزِيدَ ابْنُ المبارَكِ وأبو أُسامةَ .

---

a) في الأصل : « الأرحى » ، تصحيف ، وأرحب بطن من همدان .

---

[١] ثَوْر بن يَزِيد بن زِياد الكلاعيّ ، ويقال الرَّحَبي ، أبو خالِد الحِمْصِي ، المتوفَّى سنة ٥٥هـ (تهذيب التهذيب ٢:٣٣) .

[٢] ترجمته في (تهذيب التهذيب ١:٤٢٩) .

[٣] عبد الرحمن بن يَزيد بن جابِر الأَزْدي أبو عُتْبة الشَّامِي الدَّاراني ، المتوفَّى سنة ١٥٥هـ (تهذيب التهذيب ٦:٢٩٧) .

[٤] ترجمته في (تهذيب التهذيب ١١: ٣٧٠) ، وتوفي سنة ١٣٤هـ .

ومنهم يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ[١]

قال الغلَّابيُّ: يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ قاضِي دِمَشْقَ، يُظَنُّ به القَدَرُ. وقال العبَّاسُ بنُ محمدٍ: قال يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ القَدَرِيُّ. قال الشَّافعيُّ: كان قاضيًا على دِمَشْقَ نحوًا مِن أربعينَ سنةً، قضَى في زَمَانِ أبي جَعْفَرٍ إلى سنةِ ثلاثٍ ومائةٍ، وهو مِن الحَضْرَمِيِّينَ.

ومنهم العَلاءُ بْنُ الحُرَيْثِ[٢] صاحِبُ مَكْحُولٍ

قال العَلَاءُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، سُئِل عن العَلَاءِ بْنِ حُرَيْثٍ: هل في حديثِه شيءٌ؟ قال: لا، ولكنَّه يَرَى القَدَرَ.

ومنهم عُبَيْدُ بْنُ أبي حَكيمٍ الهَمْدانيُّ[٣]

ذَكَرَ ذلك الشَّافِعِيُّ عنه وأبو عُثْمانَ عَمْرُو بْنُ ...[٤]. سَمِعَ مِن طَلْحَة بْنِ نافعٍ،

---

(١) يحيى بن حَمْزَة بن واقِد الحَضْرَمي أبو عبد الرحمن البَتْلَهي (من أهل بيت لَهْيا) الدمشقي القاضي، المتوفَّى سنة ١٨٣هـ (تهذيب التهذيب ١١:٢٠٠).

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٨:١٧٧ باسم: العَلاء بن الحارِث بن عبد الوارث الحَضْرَمي، أبو وهب، ويقال أبو محمد الدِّمَشْقي، المتوفَّى سنة ١٣٦هـ.

(٣) كذا ذكر اسمه عند القاضي عبد الجبار والحاكم الجشمي وابن المرتضى: عبيد ... وقد وَرَدَت ترجمته في تهذيب التهذيب ٧:٩٤ باسم: عُتْبَة ابن أبي حكيم الهَمْداني ثم الشعباني أبو العباس الأردني. المتوفَّى سنة ١٤٧هـ.

(٤) يبدو أنَّ هنا في الأصل سَقَط بقية الاسم، والمرجَّح أنَّ الساقط هو «بَحْر الجاحِظ».

وعَمْرِو بْنِ حَارِثَةَ[1]، وسَمِعَ منه ابْنُ المبارَكِ، وبَقِيَّةُ بْنُ الوَلِيدِ.

/ومنهم ثَابِتُ بْنُ ثَوْبانَ[2] وابْنُه عبدُ الرحمنِ[3] بْنُ ثابتٍ الزَّاهِدُ

ذَكَرهما بذلك الشَّافعيُّ. سَمِع عبدُ الرحمن مِن أَبِيه وعندَه ابْنُ أبي لُبابةَ، وعبدُ الله بْنُ الفَضْلِ الهاشميُّ. ويُقالُ: إن عبدَ الرحمنِ كان خيرَ أَهْلِ زَمَانِه. قال الشَّافِعِيُّ: وكان أَعْلَمَ النَّاسِ بقَوْلِ غَيْلانَ.

ومنهم أبو وَهْبٍ الكِلاعِي[4]

ذَكَرَه بذلك الشافعيُّ.

ومنهم عبدُ الله بْنُ العَلاءِ بْنِ زَبْرٍ[5]، أبو زَبْرٍ الشَّاميُّ

سَمِع مِن أبي سَلامٍ، وحَكَى ذلك عن المكِّيِّ إبْراهيمَ البَلْخيِّ قال: كان قَتادةُ والدَّسْتُوائيُّ وسعيدٌ والحَسَنُ بنُ دِينارٍ وثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ وعُثْمانُ بْنُ عطاءٍ ـ كُلُّهم قَدَرِيِّينَ.

---

(١) كذا ورد في تهذيب التهذيب في ترجمة عُتْبَة بن أبي حكيم المذكور. أمَّا في ترجمة: عمرو بن حَارِثة، نفسه، في التهذيب ٨: ١١ فقد ذكر اسمه: عَمْرو بن جَارِيَة اللَّخْمي. ونَصّ على أنَّ: جَارِيَة، بالجيم.

(٢) ثابت بن ثَوْبان العَنْسي الدِّمَشْقي (تهذيب التهذيب ٢: ٤).

(٣) تهذيب التهذيب ٦: ١٥٠.

(٤) اسمه: عبيد الله بن عبيد الدِّمَشْقي، توفِّي سنة ١٣٢هـ (تهذيب التهذيب ٧: ٣٥).

(٥) عبد الله بن العَلاء بن زَبْر بن عَطارِد بن عمرو بن حَجَر الرَّبَعي، أبو زبر الدمشقي، المتوفَّى سنة ١٦٤هـ (تهذيب التهذيب ٥: ٣٥٠).

ومنهم عبدُ الرحمن بْنُ يَزِيدَ السُّلَمِيُّ[١] وأخوه **عبدُ الله بْنُ يَزِيدَ**[٢]

ذَكَرَ ذلك عنهما الشَّافِعيُّ .

ومنهم محمَّدُ بْنُ رَاشِدِ السُّلَمِيُّ[٣]

ذَكَرَ ذلك الشَّافِعيُّ .

[٣٣ظ] ومِن أَهْلِ الكُوفةِ

أبو دَاودَ النَّخَعِيُّ[٤]

قال العَبَّاسُ : سَمِعْتُ يَحْيى يقول : أبو دَاوُدَ النَّخَعِيُّ ، اسْمُه سُلَيْمانُ بْنُ عَمْرٍو ، وكان قَدَرِيًّا .

/ومنهم عُمَرُ بْنُ أبي زَائِدَةَ[٥]

قال يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : كان عُمَرُ بْنُ أبي زَائِدَةَ يَرَى القَدَرَ . قال ابْنُ المدائنيِّ : قال

(١) عبد الرحمن بن يزيد بن تَمِيم السُّلَمي الدِّمَشْقي (تهذيب التهذيب ٦:٢٩٥) .

(٢) تهذيب التهذيب ٦: ٨٢.

(٣) هو المذكور في تهذيب التهذيب ٩:١٥٨ باسم : محمد بن رَاشِد المكحولي الخزاعي الدمشقي أبو عبد الله ، توفِّي بعد سنة ١٦٠هـ .

(٤) لم أعثر له على ترجمة .

(٥) عمر بن أبي زائدة الهمداني الوادعي الكوفي ، المتوفَّى سنة ١٥٩هـ (تهذيب التهذيب ٧:٤٤٨) .

يَحْيَى القَطَّانُ : وكان عُمَرُ بْنُ أبي زَائِدَةَ يَرَى القَدَرَ . قال : وقد رَوَى عنه كِبارُ النَّاسِ ، أبو عاصِمٍ وغيرُه .

ومنهم أبو شِهابٍ الحَنَّاطُ[1]

قال أبو شِهابٍ : قال لي سُفْيانُ : هاتِ حَدِيثًا [a]، يُرِيدُ قَوْلَنا ، فحَدَّثْتُه ، فقَبَضَ يَدَه وقال : إنَّما هذا مِن قَتَادَةَ سَمِعْتُه .

ومِن الفُقَهَــاء

زُفَرُ بْنُ الهُذَيْلِ[2]

حُكِيَ أنَّه قِيلَ[b] لأبي حَنِيفَةَ : إنَّ زُفَرَ قَدَرِيٌّ ، فقال : دَعُوه لا تُناظِرُوه ، فإنَّ الفِقْهَ يَرُدُّه .

---

a) كذا بالأصْل ولعلها : حَدَّثَنا .

b) في الأصل : « قال » ، تصحيف .

---

(1) في الأصل : « الخَيَّاط » ، تصحيف ، والتَّصْويب من عبد الجبار والحاكم وبهذا الاسْم رجلان هما : أبو شِهاب الحَنَّاط الكبير واسمُه : موسى بن نافِع الأَسَدِي الكوفي ، ويقال البَصْرِي (تهذيب التهذيب ١٠:٣٧٤) ، وأبو شِهاب الحَنَّاط الصغير ، واسْمُه : عبد رَبّه بن نافِع الكِناني الكوفي ، المتوفَّى سنة ١٧٢هـ (تهذيب التهذيب ٦:١٢٨) .

(2) زُفَر بن الهُذَيْل بن قَيْس العَنْبَري البَصْري ، صاحب الإمام الأعْظَم أبي حَنِيفَة النُّعْمان ، المتوفَّى سنة ١٥٨هـ (الجواهر المضيئة ١:٢٤٣) .

وأبو مُطِيعٍ[١] الحَكَم بْنُ عبدِ الله القُرَشِيُّ[٢]

قاضِي بَلْخ . قال نُصَيْرُ بْنُ يَحْيَى عن أبي مُطِيعٍ ، قال حَمَّادُ بْنُ أبي حَنِيفَةَ لأبي حَنِيفَةَ : إنَّ أبا مُطِيعٍ قَدَرِيٌّ : قال : فقال لي أبو حَنِيفَةَ : أَلَيْسَ يَرْوِي عن النَّبيِّ ، صَلَّى الله عَلَيْه : إنَّ خَيَّاطًا دَعَاهُ/ إلى طعامِه ، فقَرَّب إليه شاةً ، فتَناول منها شَيْئًا ١٠٥
فَلَاكَهُ ، ولم يَسْتَسِغْ أن يُسِيغَه ، فقال : هذه شَاةٌ أُخِذَتْ بغيرِ حَقِّها ، قال : قلتُ نَعَم ، قال : فتَعْلَمُ أنَّ العِبَادَ يتَفاضَلُون في العِصْمةِ ؟ قال : قُلتُ نَعَم . قال : فأَشْهَدُ أنَّ حَمَّادًا ظَلَمَك ، وليس فيما أقَرَّ به أبو مُطِيعٍ ما يُخالِفُ العَدْلَ ، بل هو القَوْلُ الصَّحِيحُ .

وكلامُ أبي حَنِيفَةَ يَدُلُّ على أنَّه إنَّما كان يَعِيبُ مَن لم يَقُلْ : إنَّ العِبادَ يَتفاضَلُونَ في العِصْمةِ ، فأمَّا سَائِرُ قَوْلِ أهْلِ العَدْلِ فإنَّه لم يَكُنْ يُنْكِرُه ، لأنَّه لم يَقْصِدْ حينَ قال له حَمَّادٌ : إنَّ أبا مُطِيعٍ قَدَرِيٌّ ، إلَّا إلى هذه النُّكْتَةِ .

والمَشْهُورُ عنه أيْضًا أنَّه كان يَقولُ : إنَّ الاسْتِطاعَةَ وإنْ كانت مع الفِعْلِ ، فإنَّها تَصْلُحُ لأمْرَيْنِ ، وهذا القَوْلُ وإنْ كان مُحالًا ، فإنَّ صَاحِبَه قد فَرَّ مِن الجَبْرِ بجُهْدِه .

---

(١) من أصْحاب الإمام الأعْظَم أبي حَنِيفَة النُّعْمان ، ورَاوِي كتاب الفِقْه الأكبر عنه ، المتوفَّى سنة ١٩٩هـ (لسان الميزان ٢:٣٣٤ والجواهر المضية ٢:٢٦٥) .

(٢) كذا بالأصل وعند الحاكم لوحة ٩١: الرَّقاشي ، ولم تَرِد هذه النسْبَة في ترجمة أبي مُطِيع البَلْخي في ميزان الاعتدال ، ولا في لسان الميزان ، ولا في العبر ، ولا في الجواهر المضية ولا في الفرائد البهية .

وأبو عبدِ الله أحمدُ بْنُ أبي دُؤَاد[١]

وهو المُبرَّزُ على نُظَرَائِه مِن أَهْلِ زَمَانِه، فِقْهًا ووَرَعًا وبَيانًا وقَدْرًا[٢] عند العامَّةِ والخاصَّةِ ونَبَاهَةً، وهو الذي فَتَّق فِقْه أبي حَنِيفَة واحْتجَّ له، وأَظْهَرَه[٣] وقَوَّاهُ بالحَدِيثِ وحَلَّاه في الصُّدُورِ.

وأبو عبدِ الله أحمدُ بْنُ أبي دُؤَاد[٤]

ومَحَلُّه مِن العِلْمِ مَحَلُّه.

ومِمَّن ذَكَرَه دَاوُدُ الأَصْبَهَانيُّ في كِتابِه ونَسَبَه إلى القَدَرِ سِوى مَن سَمَّيْنا :

١٠٦ عليّ بن الحُسَيْن الكَرابِيسيّ[٥]، والحَسَنُ بْنُ وَاصِلٍ، وهارُونُ/ الأَعْوَرُ[٦]، وعُمَرُ الأَبَحّ[٧] ورَوْحُ بْنُ عَطَاءِ بْنِ أبي مَيْمونةَ[٨]، وابْنُه، وصالِحٌ النَّاجِي والأَشْعَثُ بْنُ سعيدٍ السَّمَّانُ[٩]،

---

(١) تُوفِّي سنة ٢٦٦هـ، وترجمته في الجواهر المضية ٢: ٦٠ وتهذيب التهذيب ٩: ٢٢٠.

(٢) هذه العبارة في شرح عيون المسائل لوحة ٩١ نقلًا عن البلخي: وثباتًا على رأيه وتركًا للتَلَوُّن ...

(٣) في شرح عيون المسائل: «وأظهر علله».

(٤) تُوفِّي سنة ٢٤٠هـ (لسان الميزان ١: ١٧١)، وعَقَدَ له الحاكُم فَصْلًا في أخباره وأخبار أسْرَته وما قامُوا به من مُناصَرَة المُعْتَزِلَة ونَشْر الاعْتِزال (شرح العيون ٨٦).

(٥) كذا بالأصل، والصواب الحسين بن علي ابن يزيد الكرابيسي، وهو من أصحاب الإمام الشَّافِعي، وتُوفِّي سنة ٢٤٨هـ (تهذيب التهذيب ٢: ٣٥٩ وطبقات الشافعية ٢: ١١٧-١٢٦).

(٦) هارُون بن سَعْد العِجْلِي، ويقال الجَعْفِي الكوفي الأَعْوَر (تهذيب التهذيب ١١: ٦).

(٧) عمر بن حمَّاد بن سَعِيد البَصْرِي الأَبَحّ (لسان الميزان ٤: ٣٠٩).

(٨) في الأصل: «ابن أبي سمويه»، تصحيف. وترجمته في لسان الميزان ٢: ٤٦٦.

(٩) ترجمته في تهذيب التهذيب ١: ٣٥١.

وعَنْبَسَةُ بْنُ سعيدٍ القَطَّانُ[١] وطَلْقٌ[٢] وعَمْرُو بْنُ مُرَّةَ[٣]، ومِسْعَرُ بْنُ كِدامٍ[٤]، ومَهْدِيُّ بْنُ هلالٍ[٥]، وعبدُ الرحمن بْنُ إسْحاقَ[٦]، والمِنْهالُ السَّرَّاجُ[٧]، وعَطاءُ ابْنُ يَسارٍ[٨].

ومِمَّن ذَكَرَه الجَاحِظُ في «كِتابِ الأمْصَار» سِوَى مَن سَمَّيْنا:

عُبَيْدُ الله بْنُ عُبَيْدٍ[٩]، وهِشَامُ بْنُ الغازِ[١٠].

/وهما مِن أهْلِ الشَّام. وذكَر أنهما شَهِدا الوَقْعَةَ مع يَزِيدَ بْنِ الوليدِ في ١٠٧ جُمْهورِ الغَيْلانيَّة، ومحمدُ بْنُ سعيدٍ[١١]، المعْروفُ بمَوْلَى بني أُمَيَّة، [٣٤و] وأبو رجاءٍ محمدُ بْنُ سَيْفٍ[١٢] صاحِبُ التَّفْسِير، وقطنُ بن كَعْبِ القُطعِيُّ[١٣]، وسَلْمُ

---

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٨: ١٥٧.

(٢) كذا ورد اسمه فقط. وقد وَرَدَ في تهذيب التهذيب عِدَّة أشخاصٍ فيمن اسمه: طَلْق ولم نميّزه من بينهم.

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٨: ١٠٢ وتُوفِّيَ سنة ١١٨هـ.

(٤) مِسْعَر بن كدام بن ظهير الهلالي العامري الرواسي أبو سلمة الكوفي، المتوفَّى سنة ١٥٥هـ (تهذيب التهذيب ١٠: ١١٣).

(٥) ترجمته في لسان الميزان ٦: ١٠٦.

(٦) عبد الرحمن بن إسْحاق بن عبد الله بن الحارِث العامِري القُرَشي المَدَني (تهذيب التهذيب ٦: ١٣٧).

(٧) في لسان الميزان ٦: ١٠٣ ترجمته باسم: المِنْهال بن الجَرَّاح، وبعضهم يقلب اسمه: الجَرَّاح ابن المِنْهال (لسان الميزان ٢: ٩٩) فلعله هو؟!

(٨) عَطَاءُ بن يَسَار الهِلالي، أبو محمد المَدَني القاص، المتوفَّى سنة ١٠٣هـ (تهذيب التهذيب ٧: ٢١٧).

(٩) لعله المترجم في تهذيب التهذيب ٧: ٣٥ باسم: عبيد الله بن عُبَيْد أبو وَهْب الطلاعي الدمشقي المتوفى سنة ١٣٢هـ.

(١٠) هِشام بن الغاز بن ربيعة الجرشي أبو عبد الله الدمشقي، المتوفَّى سنة ١٥٦هـ (تهذيب التهذيب ١١: ٥٥).

(١١) محمد بن سَيْف الأَزْدِي الحُدَّاني، أبو رَجَاء البَصْري (تهذيب التهذيب ٩: ٣١٧).

(١٢) في الأصل «قطر» تصحيف، وهو قطن بن كعب القطعي الزُّبَيْدي أبو الهيثم البَصْري=

ابْنُ زَرِيرٍ[١]، وصالحُ بْنُ رُسْتُمَ[٢]، وعبدُ الله ابْنُه ابْنُ صالِحٍ[٣]، وأبو نَعَامةَ العَدَويُّ[٤]، وحَوْشَبُ بْنُ عُقَيْلٍ العَبْديُّ[٥]، وحَسَنُ بْنُ عبدِ الله العَطَّارُ، وجَهْمُ بْنُ يَزِيدَ العَبْديُّ، وأبانُ بْنُ يَزِيدَ العَطَّارُ[٦]، وبكرُ بْنُ أبي سُمَيْطٍ السَّدوسيُّ، وأبو العَوَّامِ عِمْرانُ القَطَّانُ[٧]، ومعاويةُ بنُ عبدِ الكريمِ الثقفيُّ[٨]، ومحمدُ بنُ سواءٍ[٩]، وأبو قطنٍ عمرُو بْنُ الهَيْثمِ[١٠].

=(تهذيب التهذيب ٨:٣٨١).

(١) في الأصل: مسلم. وهو مسلم بن زَرير العَطارِدي أبو يُونُس البَصْري (تهذيب التهذيب ٤:١٣٠).

(٢) صَالِحُ بن رُسْتُم المُزَني، أبو عامِر الخَزّاز، المتوفَّى سنة ١٥٢هـ (تهذيب التهذيب ٤:٣٩٠ و ٣٩١).

(٣) كذا بالأصل، ولعل العبارة: وعامِر ابنه، ابن صالح. فيكون المَقْصُود ابنه: عامِر بن صالح ابن رُسْتُم المُزَني الخَزَّاز (تهذيب التهذيب ٥:٧٠).

(٤) عَمْرو بن عيسى بن سُوَيْد بن هُبَيْرَة العَدَوي البَصْري (تهذيب التهذيب ٨:٨٧).

(٥) في الأصْل: العَدَوي (تَصْحِيف) وهو حَوْشَب بن عَقِيل الجَرْمِي، وقيل العَبْدي أبو دِحْيَة البصري (تهذيب التهذيب ٣:٦٥).

(٦) ترجمته في تهذيب التهذيب ١: ١٠١.

(٧) عِمْران بن دَاود العَمِّي، أبو العَوامِ القَطَّان البصري (تهذيب التهذيب ٨:١٣٠).

(٨) معاوية بن عبد الكريم الثَّقفي، أبو عبد الرحمن البصري المعروف بالضال، المتوفَّى سنة ١٨٠هـ (تهذيب التهذيب ١٠:٢١٣).

(٩) في الأصل: «سوار»، تصحيف، وهو محمد بن سواء بن عنبر السَّدُوسي العَنْبَري، أبو الخطاب البصري المكفوف، المتوفَّى سنة ١٨٧هـ (تهذيب التهذيب ٩:٢٠٨).

(١٠) عَمْرو بن الهَيْثَم بن قَطَن بن كَعَب الزَّبَيْدي القطعي، أبو قَطْن البَصْرِي، المتوفَّى سنة ١٩٨هـ (تهذيب التهذيب ٨:١١٤).

/ذِكْرُ الكُوَرِ التي غَلَبَ عليها الاعْتِزالُ والقَوْلُ بالعَدْلِ[١]

عَانَةُ[٢]، وهي مَدِينَةٌ كَبيرةٌ.

وتَدْمُرُ[٣] أيْضًا، مِن بِناءِ الشَّياطِين المُسَخَّرَةِ لسُلَيْمانَ بْنِ دَاودَ.

وبلادُ المدارجِ كلُّها. وأهْلُها كَلْبٌ وقُضَاعَةُ، وتَدْمُرُ أيضًا في أيْدِي كَلْبٍ، وأعْرابُهم بينَ حِمْص[٤] إلى رَحْبةِ [مالِك بن طَوْق[٥]، وعامَّة كَلْبٍ يَذْهبونَ هذا المذْهَبَ[٦].

وقرى بالشَّام[٧] منها:

---

(١) هذا الفصل مذكور عند نَشْوان في شرح الحور العين ص ٢١١ـ٢١٢ وعند المرتضى في المنية والأمل لوحة ٧٨، وقد نَصَّا على النَّقْل عن أبي القاسم البَلْخِي، إلَّا أنَّه يبدو أنَّهما تَصَّرفا بالإضافَة والحَذْف، ولا سيَّما عند العبارات المبهمة، وأسْمَاء البُلْدان المذكورة هنا وقع فيها كثيرٌ من التَّصْحِيف والتَّحرِيف. ويُلاحَظ أنَّ جميع هذه البُلْدان تَقْرِيبًا مِمَّا فُتِحَ في الإسْلام.

(٢) عَانَة: بَلَد مشهور بين الرَّقَّة وهِيت يُعَدُّ من أعمال الجَزِيرَة، وهي مشرفة على الفُرات (معجم البلدان). قال عنها المقدسي إنَّها كثيرة المعتزلة، وبها جلبة للشيعة، ولا ترى في الرأي غير مذهب أبي حَنِيفَة والشَّافعِي (المقدسي ص ١٤٢). وقال الخَيَّاط: إن عانات أهلها كلهم يقولون بقول جعفر ابن مُبَشِّر، وكانوا قبل ذلك على مذهب سليمان بن جرير، فنقلهم إلى الاعتزال بحسن تأتيه ورقة قصصه (الانتصار ص ٨٩).

(٣) تَدْمُر: مدينة قديمة مشهورة في بَرِيَّة الشَّام (معجم البلدان).

(٤) بَلَدٌ مشهورٌ قديم كبير. بين دِمَشْق وحَلَب في نصف الطريق (معجم البلدان).

(٥) بينها وبين دِمَشْق ثمانية أيام ومن حَلَب خمسة أيام. وهي بين الرَّقَّة وبَغْداد على شاطئ الفُرات أسفل من قَرْقِيسْياء. أحدثها مالك بن طوق ابن عتاب التغلبي في خلافة المأمون (معجم البلدان).

(٦) في المنية والأمل لوحة ٧٨، وفي شرح الحور العين ٢١١: «يذهبون مذهب الاعتزال».

(٧) في المصدرين السابقين: «وكثير من قرى الشَّام».

١٠٩ **نِهْيا**[١] **وأرَك**[٢] **وعُرض**[٣] **وسمنة**[٤] / **والعربيسُ ، وبَعْلَبك**[٥] مدينةٌ كبيرةٌ ، **وطلمةُ والبره**[٦] **ودَارَيًّا**[٧] ، وكانت مقرًّا لأصْحابِ النَّبيّ صَلَّى الله عَلَيْه ، **وبَيْتُ لِهْيَا**[٨] **وكَفْرُ سوسيةَ**[٩] .

ومِن الغَرْبِ : **البَيْضَاءُ**[١٠] ، وهي كُورَةٌ كبيرةٌ ، يُقالُ إنَّ فيها مائةَ ألْفٍ تَحْمِلُ السِّلاحَ يُقالُ لهم الواصِلِيَّةُ[١١] ، وبها صِنْفٌ مِن الصُّفْرِيَّةِ[١٢] يُعْرَفونَ بالمغْرُورِيَّةِ[١٣] يَقولونَ بالعَدْل ، لا يُحْصِي عَدَدَهم إلَّا الله .

---

(١) بَلْدَةٌ بين الرُّصَافَة والقَرْيَتَيْن من طريق دمشق على البرية . وأيضًا : ماءٌ لكلب في طريق الشَّام (معجم البلدان) .

(٢) أرَك : بفتحتين ، وضَمَّ ابنُ دُرَيْد هَمْزَته . مَدِينَةٌ صغيرةٌ في طرف بَرِّيَّةَ حَلَب قرب تَدْمُر ، وهي ذات نخل وزيتون ، وهي من فتوح خالد بن الوليد في اجتيازه من العراق إلى الشام (ياقوت) .

(٣) بُلَيْدٌ في بَرِّيَّة الشَّام يدخل في أعمال حَلَب . وهو بين تَدْمُر والرُّصَافَة والهِشامِيَّة (معجم البلدان) .

(٤) ماء بين المدينة والشَّام قرب وادي القُرَى (معجم البلدان) .

(٥) مدينة قديمة بها كثير من الآثار التاريخية ، وهي اليوم من مدن لبنان .

(٦) البره : قريتان باليمامة عليا وسفلى ، ويقال لهما البرتان (تاج العروس) .

(٧) قرية كبيرة مشهورة في قرى دِمَشْق بالغُوطَة والنسبة إليها « دَارَاني » وقد نزلها ودُفِن بها كثيرٌ من الصَّحَابَة والتَّابعِين . وللقاضي عبد الرحمن الخَوْلاني تاريخٌ مُفْرَد لها طبع سنة ١٩٥٠. قال المسعودي : كان خُرُوجُ يَزيد بن الوَلِيد بدِمَشْق مع شانِعَة من المعتزلة وغيرهم من أهل دَاريا والمِزّة من غُوطة دِمَشْق على الوَلِيد بن يَزِيد (مروج الذهب ٣:٢٣٩) .

(٨) قرية مشهورة بغُوطَة دِمَشْق . والنسبة إليها « بتلهي » . (معجم البلدان) .

(٩) في الأصل كفر سُوسَه . وهي قرية من قرى دِمَشْق . والنسبة إليها « كَفْر سُوسِي » (معجم البلدان) .

(١٠) لم يَزد ياقوت في معجم البلدان عن قوله : والبَيْضاء أيضًا : كورة بالمغرب .

(١١) أتْبَاعَ وَاصِل بن عَطَاء شيخ المعتزلة .

(١٢) فرقةٌ من الخَوَارِج ، أتباع زِياد الأَصْفَر (التبصير في الدين ٥٢) .

(١٣) كذا بالأصْل ولم أقف عليها ، ولم ترد هذه العبارة فيما نُقِلَ عن البَلْخِي في الحور العين والمنية والأمل .

/وطَنْجةُ[١] ، وهي بلادُ إدْرِيسَ[٢] بْنِ إدْرِيسَ بْنِ عبدِ الله بْنِ الحَسَنِ بْنِ الحَسَنِ ١١٠
ابْنِ عليِّ بْنِ أبي طالبٍ ، وهم معتزلة . [وكان رئيسُهم][٣] إسْحاقَ بْنَ محمودِ بْنِ عبدِ الحميدِ ، وهو الذي اشْتَمَل على إدْرِيسَ بْنِ عبدِ الله حينَ وَرَد عليه ، فأدْخَلَه في الاعْتزالِ ، [٤]على أنَّ عبدَ الله بْنَ حَسَنٍ وابْنَيْه محمدًا وإبْراهيمَ وسائِرَ وَلَدِه كان يقولُ بالعَدْلِ . ألَا تَرَى أنْ بَشِيرًا الرَّحَّالَ ، خَرَجَ مع إبْراهيمَ بْنِ عبدِ الله في جَماعَةِ المُعْتَزِلَةِ ، وقُتِلَوا بينَ يَدَيْه ثم قُتِل ، ولم تَخْرُجِ المُعْتَزِلَةُ قبلَ إبْراهيمَ ولا بَعْدَه . قال : وكان أبو جَعْفَرٍ المَنْصُورُ يقولُ : ما خَرَجَتِ المُعْتَزِلَةُ ، حتى ماتَ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ[٤] .

---

(١) مدينة على ساحل بحر المغرب مُقابِل الجَزِيرَة الخَضْراء من بلاد الأَنْدَلُس ، أي تجاه البلاد الإسبانية عند مَضِيق جَبَل طَارِق .

(٢) بلاد إدْرِيس من أرْض المغرب هي بلاد تِلِمْسان وتاهَرْت وبلاد فاس (مروج الذهب ١:١٦٤) . راجع خبر إدريس بن إدريس مع إسحاق بن عبد الحميد (في مختصر البلدان ص ٨٤، والمغرب للبكري ١١٨) . وتاهرت : هي مدينة بالمغرب قرب تلمسان ، وكان صاحب تاهرت ميمون ابن عبد الرحمن بن رستم ... بن بهرام رأس الإباضية ومذهب ورأس الصفرية والواصلية . (راجع مقال للمستشرق الكبير نيلينو بعنوان « الصِّلَة بين مَذْهَب المُعْتَزِلَة ومَذْهَب الإباضِيَّة المُقيمين في إفْريقيا الشَّمالية » في التراث اليوناني ص ٢٠٤ـ٢١٠) ، وكان مجمع الواصلية قريبًا من تاهَرْت ، وكان عددهم نحو ثلاثين ألفًا في بيوت كبيوت الأعراب يحملونها (ياقوت والمغرب للبكري ص٩٧) .

وكان إدريس (بن عبد الله) قد نزع إلى المغرب وخرج به وقام بأمره وأمر ابنه من بعده على البرابرة من أوربة ومغيلة وزَناتَة (مقدمة ابن خلدون ص٢٩٢) . فذكر الشَّمَّاخي أنَّ قبائل البربر في أفريقيا الشمالية كانوا على مذهب واصِل بن عَطاء (السير ص ١٥٤) ، كما كانت ايزرج وهي مدينة تلي تاهرت في يدي إبراهيم بن محمد بن محمود البربري المعتزلي (ابن خرداذبه ص ٨٨ مختصر البلدان ص ٨٠) ، ولقد ذكر ابن حزم في جمهرته أنسابَ البربر من ص ٤٩٥ إلى ٤٩٨. ثم قال : وكل من ذكرنا معتزلة ، حاشا بني برزال وبني واسين ، فهم إباضية ، وأما جمهور بني مغراوة وبني يفرن فسنية ، وأفاد الشهرستاني في الملل والنحل أن الواصلية بقي منهم في زمانه شرذمة قليلة في بلد إدريس .

(٣) تكملة من المنية والأمل لوحة ٧٨ ومن شرح الحور العين ص ٢١١.

(٤ - ٤) هذه العبارة محذوفة من المنية والأمل ، وشرح الحور العين ص ٨٤، والمغرب للبكري ١١٨، وتاهَرْت : هي مدينة بالمغرب قرب تِلِمْسان .

١١١ /ومِن اليَمَنِ [١]أصْحابُ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، وهم مدينةٌ كبيرةٌ، يُقالُ لها **تَيْس**، والأخْرَى يُقال لها **نيسانُ**[١].

وبالجزيرةِ[٢] مدينةٌ كبيرةٌ يُقالُ لها مَيّافارِقِين[٣].

وبأرْمينيةَ[٤] في رَبَضِ مدينةِ **بَرْذَعَةَ**[٥] قُرًى لا تُحْصَى، هذا مَذْهَبُهم، وفيهم ضِرارِيَّةٌ.

ومِن **أذْرَبيجانَ** البَيْلَقَانُ[٦] كُلُّهم يَقولُ بذلك، وبَعْضُهم خَوارِجُ، ولا اخْتِلافَ بينَهم في العَدْلِ.

والصَّيْمَرةُ[٧] وكان وَلِيَهَا عَمَّارُ بْنُ ياسِرٍ لعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ،

(١ - ١) نَصُّ هذه الفقرة في المنية والأمل وشرح الحور العين هو: ومن اليمن: وَهْب بن مُنَبِّه وأصحابه، وهم أبناء فارس الذين باليمن، ثم ارتدُّوا بعد ذلك عن الاعتزال حين وليت بنو أُمَيَّة اليمن، وكان بنو أُمَيَّة يسمون المعتزلة شيعة لمحبتهم عليًا - رضي الله عنه - فضربوا من الأبناء لهذا السبب اثنين وسبعين رَقَبَة فارتدُّوا عن ذلك.

وفيما يختص باسم الموضعين المذكورين في النص من بلاد اليمن وهما: تيس ونيسان. راجع أيضًا خبر قتل بُسْر ابن أرْطاة للأبناء من شيعة علي (أصحاب وهب بن منبه) في مروج الذهب ٣: ٣٠- ٣١، معجم ما استعجم (المصرع) الإكليل ١٠: ٦٦، طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة ص ٥٠، ابن الأثير في حوادث سنة ٤٠، وشرح نهج البلاغة ٢: ١٦، وجاء فيه اسم البلدة «جَيْشان» ولعلها الصواب.

(٢) هي جزيرة آقور، بين دِجْلَة والفُرات مجاورة الشَّام، تشتمل على ديار مُضَر ودِيار بَكْر، سُمِّيت الجَزيرَة لأنَّها بين دِجْلَة والفُرَات (معجم البلدان).

(٣) أشهر مدينة بدِيار بَكْر من أرض الجزيرة المذكورة.

(٤) صُقْعٌ عظيم واسع في آسيا الصغرى جنوبي البحر الأسوج.

(٥) بلد في أقصى أذْرَبيجان، وكانت عاصمتها في الزمن القديم (معجم البلدان).

(٦) مدينة قرب الدربند الذي يقال له باب الأبواب تعدّ في أرمينية الكبرى (معجم البلدان).

(٧) بلد بين دِيار الجَبَل وديار خُوزِسْتان، وهي بمدينة مِهْرَجان قَذَق، وهي للقاصد من هَمَذَان إلى بَغْداد عن يساره (معجم البلدان). وقال الملطي: إنها من الكور التي يغلب عليها الاعْتزال حتى لا يظهر فيها غير الاعْتزال (التنبيه والرد ص ٤٥).

وهي مِن مِهْرَجَانِ قَذَق[١] .

/وبَمَيْسانَ[٢] قريةٌ يقال لها : قريةُ المِلْحِ[٣] ، وهي مدينةٌ كبيرةٌ . ومدينةٌ يُقالُ لها ١١٢

٣ عَبْدَسِيٌّ[٤] ومدينةٌ يُقالُ لها المذارُ[٥] ، وهي كبيرةٌ ، وثَغْرُ عَبَدَانَ[٦] عامَّةُ أَهْلِه يَقولونَ بالعَدْلِ .

ومِن كُوَرِ الأَهْوَازِ[٧] : عَسْكَر مُكْرَم[٨] كلُّها ، ويُقالُ إن بها مائةَ أَلْفِ حائِكٍ ،

---

(١) كورة حَسَنة واسعة ذات مُدُن وقرى قُرب الصَّيْمَرَة من نواحي الجبال عن يمين القَاصِد من حُلْوان العراق إلى هَمَذَان (معجم البلدان) .

(٢) كورة واسعة بين البَصْرَة ووَاسِط (معجم البلدان) .

(٣) قرية الملح : تسمى بالفارسية دَه نَمَك (وهذا اسمها اليوم) ، وتسمَّى أيضًا قصر الملح ، وهي على عدة فراسخ من خوار الري من إقليم قُومَس . وقُومَس هي التي كانت تسمى أيضًا : الدَّامَغان .

(٤) عَبْدَسي : تعريب الكلمة الفارسية : « افداسهي » ، وهي مصنعة في كورة كَسْكَر (شمالي البَصْرَة) . (معجم البلدان) .

(٥) مدينة بجوار مدينة عبدسي المذكورة من شرقيها .

(٦) قرية على ساحل خليج فارس بها ميناء كبير . وقد اشتهرت في العصر الحديث بكونها تنتهي فيها أنابيب النفط الإيراني ، وأصبحت ميناء كبيرًا تقصده السفن وخاصة ناقلات النَّفْط (البترول) .

(٧) الأَهْوَاز : مدينة على نهر وجبل الأَهْوَاز (نهر كارون) ، وهي : عاصمة إقليم خوزستان ، وهي سبع كور بين البصرة وفارس . (معجم البلدان) . قال الإِصْطخري ص ٦٤: إن الغالب بخُوزِسْتان الاعتزال ، والغلبة عليهم دون سائر النحل . وقال المقدسي ص ٤١٥ : إن أكثر إقليم خُوزِسْتان وأكثر الأهواز معتزلة ، ونصفها شيعة .

(٨) بلد مشهور من نواحي خُوزِسْتان منسوب إلى مُكْرَم ابن معزاء الحارث من قواد الحَجَّاج بن يُوسُف الثَّقَفِي . أرسله لإخماد فتنة بخُوزِسْتان وعَسْكَرَ في هذا المكان ، وسميت باسمه ، وقد اندثرت هذه المدينة وموضعها الآن تشير إليه الخرائبُ المعروفة باسم « بندقير » أي : سد القير (معجم البلدان . وبلدان الخلافة الشرقية ٢٧١) ، وقال المقدسي : إن عَسْكَر مُكْرَم كلهم معتزلة (المقدسي ص ٤١٥) ، وبعَسْكَر مُكْرَم تراهم يدرسون في المسجد إلى الضحى غير أنهم قد بغّضوا أنفسهم إلى الناس بعلم الكلام ، وخالفوا بالاعتزال جميع الإسلام حتى ذمهم المذكورون والعوام (المقدسي ٤١٠) ، وهي من البلدان التي غلب عليها=

١١٣ **سِوَى سائرِ أَهْلِ الحِرَفِ ، ورَامَهُرْمُز**[١] ، **وأورمِيسُ**[٢] ، **وتُسْتَرُ**[٣] ،/ **والسُّوسُ**[٤] **وجُنْدَيْسَابُورُ**[٥] .

ومن كُوَرِ فارِسَ[٦] ، **أَرَّجَانُ**[٧] **أكثرُ أَهْلِها يَقُولُونَ بذلك ، وتَوَّزُ**[٨] ، **وسينيزُ**[٩] . ٣

=الاعتزال ، حتى لا يظهر فيها غير الاعتزال (التنبيه والرد ص ٤٥) . وذكر البغدادي أن الفرقة الحمارية من القدرية هم قوم من معتزلة عَسْكَر مُكْرَم (الفرق بين الفرق ١٦٧) .

(١) مدينة مشهورة بنواحي خُوزِسْتان شرقي الأهْواز (معجم البلدان) . وقال المقدسي : إنَّ أكثر أهل رَامَهُرْمُز معتزلة (المقدسي ٤١٥) ، وبها شيخ يدرس عليها الكلام على مذاهب المعتزلة (المقدسي ٤١٣) .

(٢) كذا وردت بدون نقط ، ولم أجد لها ذكرًا في كتب الجغرافيا والبلدان .

(٣) من أعظم مدن خُوزِسْتان ويسميها الفرس : شُوشْتَر أو شُوشْتَر ، وهي على ستين ميلًا شمال الأهْواز بخط مستقيم .

(٤) بلدة بخُوزِسْتان قرب نهر كرخة .

(٥) مدينة بخُوزِسْتان أيضًا ، وكانت قاعدتها في أيام السَّاسانيين ، وهي اليوم أطلال يقال لها : شاه آباد (بلدان الخلافة الشرقية) . وقال المقدسي : إن بعض أهل جُنْدَيْسابور معتزلة (المقدسي ٤١٥) ، وذكر أن كورة الدورق من إقليم خُوزِسْتان أكثرها معتزلة .

(٦) إقليم فارس أحد أقاليم بلاد إيران الجنوبية ، وكان في القديم يطلق هذا الاسم على دولة إيران كلها ، وقد قسم علماء العرب قديمًا هذا الإقليم خمسة أقسام (ك) هي أردشير خرة (وقصبتها شيراز) وسَابُور ـ وأَرَّجان ـ وإصْطَخْر ودار ابجيرد (بلدان الخلافة الشرقية) .

(٧) أبعد كور فارس الخمس غربًا على نهر طاب ، وهو الحد الفاصل بين إقليمي فارس وخُوزِسْتان . وأطلال أَرَّجان الآن على بضعة أميال من شمال مدينة بهبهان الحالية (بلدان الخلافة الشرقية) .

قال ناصِر خُسْرُو : إن الناس بمَدِينة أَرَّجان على مذاهب شتى ، وإمام معتزلة بها اسمه أبو سعيد البَصْري ، وهو رجلٌ فصيحٌ يدَّعي العلم بالهندسة والحساب ، ولقد تباحثت معه وسأل كلٌّ منا الآخر وأجابه . كما سمعت منه علمي الحساب والكلام وغيرهما (سفرنامه ص١٠٢) .

(٨) تَوَّز ويقال فيها أيضًا تَوَّج . مدينة من إقليم فارس على نهر شابُور بالقرب من كازَرُون ، وقد آلت إلى الخراب في مطلع المائة السادسة الهجرية (بلدان الخلافة الشرقية) .

(٩) سينيز أو شينيز ـ تلي مدينة مَهْروبان شرقًا على ساحل خليج فارس ، وهي قريبة إلى البِصْرَة . وبقاياها عند سيف يقال له اليوم بندر ديلم (بلدان الخلافة الشرقية) .

وَمِن سَاحِلِ فارسَ إلى سِيرَافَ، **وسِيرَافُ**[١] كلُّها إلَّا القليلُ، **وجهرمُ**[٢] وأهْلُها يَذْهَبون مَذْهَبَ أبي الهُذَيْلِ. /ومِن كَرْمانَ[٣]: **جِيرَفْتُ**[٤]. [٣٤ظ] ١١٤
ومِن كُوَرِ السِّنْدِ:[٥] **المَنْصُورَةُ**[٦] **ومُكْرانُ**[٧] **وتيزُ**[٨] **والمُلْتانُ**[٩] ويُقالُ عامَّةُ السِّنْدِ.

---

(١) مدينة كبيرة. وفيها ثغر سِيراف. أكبر ثغور الخليج الفارسي في الزمن القديم.

قال الإصْطَخْري: في سواحل بلاد فارس من سِيراف إلى مَهْروبان إلى أرَّجان، وأكثر الجروم الغالب عليهم مذاهب أهل البصرة في القدر وأقلهم المعتزلة (الإصطخري ٨٤) وقال المقدسي: أكثر الشيعة على سواحل فارس معتزلة، وأكثر فقهائهم من المذاهب الثلاثة على الاعْتِزال والأمير البويهي عَضُد الدَّوْلَة يعمل على مذهب المعتزلة (المقدسي ٤٣٩).

(٢) مدينة بإقليم فارس بينها وبين شِيراز ثلاثون فرسخًا (ياقوت).

قال الإصْطَخْري: أهل جُهْرُم الغالب عليهم الاعْتِزَال (الإصطخري ٨٤)، وهي من البلدان التي غلب عليها الاعْتِزَال حتى لا يظهر فيها غير الاعْتِزَال (التنبيه والرد: ٤٥).

(٣) إقليم واسع مشهور به قرى ومدن واسعة بين فارس ومَكْران وسِجِسْتان وخُراسان (ياقوت).

ولقد ذكرت بعضُ المراجع كورًا أخرى من كور كَرْمان يغلب عليها الاعتزال. قال المَلَطِي: إصْطَخْر من أرض كَرْمان نصفهم خوارج ونصفهم معتزلة إلَّا أن الاعْتِزال أغلب عليها. (التنبيه والرد ص ٤٥).

(٤) من أهم مُدُن كَرْمان، وقد اندرست بعد ختام المائة السابعة. وتسمَّى خرائبها اليوم شَهْر دِقْيانُوس (أي مدينة الملك دِقْيانُوس)، ولا يزال اسم جِيْرفت يُطْلَق على ناحية منها الآن. (بلدان الخلافة الشرقية ٣٥٢).

(٥) بلاد بين الهند وكَرْمان وسِجِسْتان (ياقوت).

(٦) عاصِمَة بلاد السِّنْد في العصر القديم، مدينة كبيرة، وكانت تسمى بالهندية بَرْهَمْناباذ، وهي على فرع من فروع نهر مهران (الإنْدُس حاليًا) على نحو من أربعين ميلًا شمال شرقي حَيْدَر آباد (ياقوت وبلدان الخلافة الشرقية ص ٣٦٩ـ٣٧٠).

(٧) إقليم كبير به كثير من المُدُن والبلاد على الساحل الجنوبي الغربي للخَلِيج الفارسي، وهي في الشمال الشَّرْقي لبلاد الهند.

(٨) بَلْدَة على ساحل بحر مُكْران أو السِّنْد، وفي قبالتها من الغرب أرْض عُمَان. وكانت في القديم ميناءً هامًّا (ياقوت).

(٩) مدينة عَظِيمَة من إقليم مُكْران في أعلى رافد من رَوَافِد نهر السِّنْد.

ومِن جَزِيرَةِ العَرَبِ **هَجَرُ**[١] والبَحْرَيْن[٢] وعامَّة سَاحِلِ البَحْرِ[٣] وعامَّةُ **الأُبُلَّةِ**[٤] وعامَّةُ البَصْرةِ[٥].

/سَبَبُ تَسْمِيَّة المُعْتَزِلَة بالاعْتِزَال ١١٥

والسَّببُ الذي له سُمِّيت المُعْتَزِلَةُ بالاعْتِزَالِ، أنَّ الاخْتلافَ وَقَعَ في أسْماءِ مُرْتَكِبِي الكَبائِرِ مِن أهْلِ الصَّلاةِ، فقالتِ الخَوَارِجُ: إنَّهم كُفَّارٌ مُشْرِكونَ، وهم مع ذلك فُسَّاقٌ. [وقال بَعْضُ المُرْجِئَةِ: إنَّهُم مؤْمِنُونَ لإقْرارِهم بالله ورَسُولِه وبكتابِه وبما جَاءَ به رَسُولُه، وإنْ لم يَعْمَلُوا به][a] فاعْتَزَلَتِ المُعْتَزِلَةُ جَمِيعَ ما اخْتَلَفَ فيه هؤلاء، وقالوا: نَأْخُذُ بما اجْتَمَعُوا عليه مِن تَسْمِيَتِهم بالفِسْقِ، ونَدَعُ ما اخْتَلَفُوا فيه مِن تَسْمِيَتِهم بالكُفْرِ والإيمانِ والنِّفاقِ والشِّرْكِ[٦]، قالوا: لأنَّ المَوْلَى وليّ الله، والله

---

a) ما بين المعكوفتين، يبدو أنَّه سَاقِطُ من الأصْل، وقد أكْمَلْناه من شَرْح الحُور العِين ص ٢٠٤ ليستقيم المعنى.

---

(١) مدينة بالبَحْرين. وهو اسْم فارسي معرَّب أصله: هَكَر (معجم ما استعجم).

(٢) اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البَصْرَة وعُمَان، وقيل هي قَصَبَة هَجَر، وقيل هَجَر قصبة البحرين (ياقوت).

(٣) قال المقدسي: إن شِيعَة صَعْدَة وأهْل السَّرَوات وسَواحِل الحَرَمَيْنْ معتزلة (المقدسي ٩٦). وقال الجَنَدي: إن صَنْعاء كانت في زُهْدٍ طويل قد غلب على أهلها الاعْتزال ومذهب الزَّيْدِيَّة (السلوك للجندي لوحة ٢٣٩).

(٤) بلدة على شاطئ دِجْلَة البَصْرَة في زاوية الخَلِيج الذي يدخل إلى مَدينَة البَصْرَة، وهي أقدم من البَصْرَة (ياقوت).

(٥) مدينة بالعراق، أنشأها المسلمون في أوائل الفَتْح الإسلامي سنة ١٧هـ، وهي ثَغْرٌ يقع جنوبي العراق على الخَليج الفارسي.

(٦) الفهرست للنديم ١: ٥٥٥-٥٥٦ نَقْلًا عن كتاب «مَحَاسِن خُراسان» للبَلْخي.

يَجِبُ تَعْظيمُه وتكريمُه ، وليس الفَاسِقُ كذلك ، والكافِرُ والمشْرِكُ والمُنافِقُ ، يَجِبُ قَتْلُ بعضِهم وأخْذُ الجِزْيةِ مِن بعضٍ ، وبَعْضُهم يَعْبُدُ في السِّرِّ إلَهًا غيرَ الله . وليسَ الفَاسِقُ بهذه الصِّفَةِ .

قالوا : فلمَّا خَرَجَ مِن هذه الأحْكامِ ، خَرَجَ مِن أنْ يكونَ مسمًّى بأسْماءِ أهْلِها ، وهذا هو القَوْلُ بـ « المَنْزِلَةِ بينَ المَنْزِلَتَيْنِ » . أي إنَّ الفِسْقَ مَنْزِلةٌ بينَ الكُفْرِ والإيمانِ . وقد أخْبَرْتُك أنَّ اسْمَ الاعْتِزَال وإنْ كان لَزِمَ لما ثَبَت أنَّه قد صَارَ سِمَةً لأهْلِ التَّوْحِيدِ والعَدْلِ مِمَّن لم يَقْتَحِمِ القَوْلَ بنَقْضِ ذلك أو بما يُزِيلُ الوِلايَةَ ويُوجِبُ العَدَاوَةَ .

خُرُوجُ أهْلِ العَدْلِ

خَرَجَتِ الغَيْلانيَّةُ مع يَزِيد[1] بْنِ الوَلِيدِ بْنِ عبدِ المَلِكِ في سَنَةِ ستٍّ وعِشْرِينَ ومائةٍ ، وهو الذي يُقالُ له النَّاقِصُ ، على الوَلِيدِ[2] بْنِ يَزِيدَ بْنِ عبدِ المَلِكِ ، وهو الخَلِيعُ الكافِرُ الذي رَمَى المُصْحَفَ وجَعَلَه غَرَضًا ، ثم أنْشَدَ وهو يُخاطِبُ المُصْحَفَ :

[الوافر]

أَتُوعِدُني الحِسابَ ولَسْتُ أدْرِي أحَقًّا ما تَقُولُ مِن الحِسَابِ
فقُلْ لله يَمْنَعُنِي طَعَامِي وقُلْ لله يَمْنَعُني شَرَابِي

/فقَتَلُوه ، و[لمَّا] اسْتَوْلَى يَزِيدُ على الأمْرِ ، قَامَ في النَّاسِ خَطِيبًا فقال ، بعدَ أنْ حَمِدَ الله وأثْنَى عليه وصَلَّى على نَبِيِّه صَلَّى الله عَلَيْه[3] : ١١٦

---

(١) تولَّى الخِلافَة ستة أشهر من سنة ١٢٦هـ ، وسُمِّي الناقِص لأنَّه أنْقَصَ الزِّيادَة التي كان الوَلِيدُ زادها في أعْطيات الجُنْد (ابن الأثير ٤: ٢٦٩) .

(٢) تولَّى الخلافة من سنة ١٢٥ إلى ١٢٦هـ .

(٣) وَرَدَت هذه الخُطْبَة عند الجاحِظ في البَيَان والتبيين ٢: ١٤١، والسيوطي في تاريخ الخُلَفَاء=

« واللهِ ما خرجت أشَرًا ولا بَطَرًا ، ولا حِرْصًا على الدُّنْيا ولا رَغْبَةً في المُلْكِ ، وما بي إطْراء نَفْسِي ، وإنّي لها لَظَلُومٌ ، ولكنّي خرجتُ غضبًا لله ولدِينِه ، وداعيًا إلى كتابِ الله وسُنَةِ نبيِّه ، لمَّا هُدِمَت مَعَالِمُ الهُدَى ، وأُطْفِئ نُورُ أهْلِ التُّقَى ، وظَهَرَ الجَبَّارُ العَنِيدُ ، المستحِلُّ لكلِّ حُرْمةٍ ، والرَاكِبُ لكلِّ بِدْعَةٍ ، مع أنه واللهِ ما كانَ يُؤمنُ بيومِ الحسابِ ، وإنه لابْنُ عَمِّي في الحَسَبِ ، وكُفْئِي في النَّسَبِ[1] ، فلَمَّا رأيتُ ذلك ، اسْتَخَرْتُ الله في أمْرِي ، وسألتُه أنْ لا يَكِلَني إلى نَفْسِي ، واسْتَعَنْتُ مَن أطاعَني مِن أهْلِ وِلايتِي ، إلى أنْ أرَاحَ الله منه العِبادَ ، وطَهَّرَ منه البِلادَ ، بحَوْلِ الله وقُوَّتِه ، لا بحَوْلِي وقُوَّتِي .

أيُّها النَّاسُ ، إنَّ لكم عليَّ ألَّا أضَعَ حَجَرًا ، ولا أُجْرِيَ نَهْرًا ، ولا أكْتَنِزَ مالًا ، ولا أعْطِيَهُ زَوْجَةً ولا وَلَدًا ، ولا أنقُل مالًا مِن بَلَدٍ إلى بَلَدٍ ، حتى أَسُدَّ فَقْرَ ذلك البَلَدِ وخَصاصَةَ أهْلِه ، رُبَّما يُغْنِيهم ، فإنْ فَضَلَتْ فَضْلةٌ ، نَقَلْتُه إلى البَلَدِ الذي يَلِيه مِمَّن هو أحْوَجُ إليه ، ولا أجَهُزَكم[2] في ثُغُورِكم ، فأَفْتِنَكم وأفتِنَ أهالِيَكُم ، ولا أُغْلِقَ بابي دُونَكم ، [٣٥و] فيأكُلَ قَوِيُّكم ضَعِيفَكم ، ولا أحْمِلَ [على][b] أهْلِ جِزْيَتِكم ما أُجْلِيهم [به][a] عن بلادِهم ، ويَنْقَطِعُ نَسْلُهم . ولكنْ لكم أُعْطِياتُكُم في كلِّ سنةٍ وأرزاقُكم في كلِّ شَهْرٍ ، حتى تَسْتَدِرَّ المعيشةُ بينَ المسلمينَ ، فيكونَ أقْصاهُم كأدْناهُم ، فإنْ أنا وَفَّيْتُ لكم بهذا ، فعَلَيْكُم السَّمْعَ والطَّاعةَ وحُسْنَ المؤازرةِ

a) تكملة من ابن الأثير . b) تكملة من البيان والتبيين .

=ص ١٦٨ مع خلافٍ يسيرٍ في العبارة واخْتِصارٍ لبعض الفِقْرَات كما أوْرَدَها مختصرةً جدًّا ابنُ الأثير في الكامل ٤ : ٢٦٩.

(١) في البيان والتبيين : لابن عمر في النَّسب ، وكفى في الحَسَب .

(٢) البيان والتبيين وعند ابن الأثير : « أجمِّركم » . وفي اللغة : تَجَمَّر القوم على الأمر : تجمَّعوا وانْضَمُّوا .

والمكاتفةِ ، وإنْ لم أُوَفِّ لكم به ، فلكم أن تَخْلَعُوني إلَّا أن تَسْتَتِيبوني . فإنْ تُبتُ ، قَبِلتُم مِنِّي ، وإنْ رَأيْتُم أحَدًا ، أو عَرَفْتُمُوه بالفَضْـلِ /والصَّلاح ، يُعْطِيكم ١١٧
مِن نفسِه مِثْلَ ما أعْطَيْتُكم ، فأرَدْتُم أنْ تُبايِعوه ، فأنا أوَّلُ مَن يُبايِعه ، ويَدْخُلُ في طَاعَتِه .

أيُّها النَّاسُ لا طَاعَةَ لمخْلوقٍ في مَعْصِيَةِ الخَالِقِ . أقولُ قَوْلي هذا ، وأسْتَغْفِرُ الله لي ولَكُم » .

وذُكِر عن عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ أنَّه قال لأصْحابِه : تَهيَّأوا حتى نَخْرُجَ إلى هذا الرَّجُلِ فَنُعينُه على أمْرِه ، وكان على ذلك ، إذْ وَرَدَ عليه خَبَرُ مَوْتِ يَزِيدَ .

وذَكَرَ عيسَى بْنُ حاضِرٍ[1] قال : قُلْتُ لعَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ ، ما قَوْلُك في عُمرَ بْنِ عبدِ العَزيزِ ؟ فكَلَحَ وصَرَفَ وَجْهَه ، ثم قُلْتُ له : ما قَوْلُك في يَزِيدَ النَّاقِصِ ؟ فقال : إنَّه الكَامِلُ عَمِل بالعَدْلِ وبدَأ بنَفْسِه ، وقَتَلَ ابْنَ عمِّه في طاعَةِ الله ، وصارَ نَكالًا على أهْلِ بَيْتِه ، ونَقَصَ مِن أعْطياتِهم ما زَادَتْه الجبابرةُ ، وجَعَلَ في عَهْدِه شَرْطًا ولم يَجْعَلْه جَزْمًا ، والله لكأنَّه يَنْطِقُ عن لِسانِ أبي سَعِيدٍ[2] .

* * *

ثم خَرَجَتِ المُعْتَزِلَةُ مع إبراهيمَ[3] بْنِ عبدِ الله بْنِ الحَسَنِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ عليّ بْنِ أبي طالبٍ ، فيهم بَشِيرٌ الرَّحَّالُ[4] ، فقُتِلُوا بينَ يَدَيْه صَبْرًا[a]، وذلك أنَّ أصْحَابَه

---

a) في الأصل : « حمرا » . والصواب ما أثبتنا من الحور العين ص ٢١١.

---

(١) أحدُ رجال المعتزلة ، وكان صاحب عَمْرو بن عُبَيْد . (البيان والتبيين ١:٢٥ والحيوان ١:٣٣٧) .
(٢) لعله أبو سعيد الحسن البصري .
(٣) ترجمته في مقاتل الطالبيّين من ص ٣١٥ إلى ٣٨٦.
(٤) راجع خبر بشير الرحال في خروجه مع إبراهيم بن عبد الله المذكور ، في مقاتل الطالبيّين ص ٣٣٩.

انْهَزَمُوا ، ووَقَفَ هو والمُعْتَزِلَةُ وبَشِيرٌ الرَّحَّالُ بينَ يَدَيْه ، عليه مِدْرَعَةُ صُوفٍ ، مُتَقَلِّدًا سَيْفًا حَمائِلُه تِسْعةٌ ، تَشَبُّهًا بعَمَّارِ بْنِ ياسرٍ ، رَضِيَ الله عنه ، فقُتِل إبراهيمُ وقُتِلُوا عن آخِرِهم ، وكان فِيمن وَقَفَ مع إبراهيمَ مِن المُعْتَزِلَةِ عُمَرُ بْنُ سَلَمَةَ الهُجَيْمِيُّ [a]، وهو على فَرَسٍ أَبْلَقَ ، فقال له في مِثْلِ ذلك إبراهيمُ مُمازِحًا له [b]:

[الكامل]

١١٨ /أَمَّا القِتَالُ فَقَد أَرَاكَ مُقاتِلًا ولَئِنْ هَرَبْتَ لَيُعْرَفَنَّ الأَبْلَقُ

فتَبَسَّمَ عُمَرُ ، ثم قَاتَلَ حتى قُتِل . وكان إبْراهيمُ مُتَزَوِّجًا بابْنةِ عُمَر .

* * *

ومِمَّن خَرَجَ مع إبْراهيمَ مِن المُعْتَزِلَةِ

إبْراهيمُ بْنُ نُمَيْلةَ العَبْشَمِيُّ [1] ، وهو خَلِيفَتُه . قال الجَاحِظُ : كان أَصْحابُنا يُسمُّونَه الكَامِلَ لنُبْلِه وشَجاعَتِه وسَخائِه ، ولعِلْمِه وبَيانِه . وكان على مُقَدِّمَتِه المَضَاءُ بْنُ القَاسِمِ التَّغْلَبِيُّ [2] وكان خَطيبًا بيِّنًا لَسِنًا . فأَمَّا الشَّجاعَةُ فقد كان مُقدَّمًا على جَمِيعِ أَهْلِ عَصْرِه . وكان على شُرْطَتِه مُعاويةُ بْنُ حَرْبِ بْنِ قطنٍ ، قالَ : وكان شُجاعًا حَمِيَّ الأَنْفِ عالِمًا بالكلامِ . وكان قَاضِيه عَبَّادَ بْنَ منصورٍ

---

a) في الأصل : الجهيمي . والتَّصْويب من مقاتل الطالبيين ٣١٨، ومن اللباب لابن الأثير ٣: ٣٨٠.
b) في الأصل : « مما رجا له » ، تصحيف .

---

(١) الذي ذكره ابن الأثير ممَّن بايعوا إبراهيم بن عبد الله : نُمَيْلَة بن حرَّة العَبْشَمِي ، وذكره ابن حَزْم في الجَمْهَرة ص ٢١٦ بنَسَبه كاملًا ، وذكر أنَّه كان على شُرْطَة إبراهيم بن عبد الله أيام قيامِه بالبَصْرَة .

(٢) عند ابن الأثير ٥: ١٧: المضاء بن القاسم الجزري .

الشَّامِيَّ [a]. وأَهْلُ البَصْرَة يختارُونَه للجَماعَةِ والفِتْنَة لغِلْظَتِه[b] ومُدارَاتِه وعِفَّتِه وتَنزُّهِه .

ومنهم **عبدُ الله بْنُ خَالِدِ بْن عبيدِ الله الجَدَلِيُّ** ، وكان صَاحِبَ رَايَتِه .

ومنهم **المُغِيرَةُ بْنُ الفَرَعِ**[١] **العَبْشَمِيُّ** .

١١٩ /ومنهم **محمدُ بْنُ رِباطِ العُقَيْمِيُّ** لانْخِصائِه[c] مِن يوم باخَمْرَى[٢] .

ومِن فُرْسانِه **عَاصِمُ [بن عُبَيْد الله بن عاصِم] بْنُ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ العَدَوِي**[٣] .

ومنهم **سُفْيانُ العَمِّيُّ** ، [٣٥ظ] وكان أَجْوَدَ الناسِ رأْيًا وأَكْثَرَهم مَكِيدةً .

ومنهم **بُرْدُ بْنُ لَبِيدٍ**[٤] **وهارونُ بْنُ سعيدِ العِجْليُّ**[٥] ، **والهَيْثَمُ الصهوي**[d]،

---

a) كذا بالأصل ، والصواب : الباجي ، وترجمته في تهذيب التهذيب ٥: ١٠٣.

b) كذا وردت هذه العبارة مصحَّفة في الأصل . ولعل صوابها : « يختارونه للجَماعَة والفُتْيا لعَقْلِه » .

c) في الأصل : لا يحصى . ولعل الصَّواب ما أثبتنا ، يفسِّر ذلك تلقيبه بـ « العُقَيْمِي » أي العَقِيم الذي لا يَلِد .

d) كذا بالأصل ، وهي غير واضحة .

---

(١) في مقاتل الطالبيين ٣١٨ـ ٣٢٤: المغيرة ابن الفرع (بالراء) ، ويقال : الفزر . وفي ابن الأثير ٥: ١٦ المغيرة بن الفزع (بالزاي) ، وفي الطبري ٩: ٢٥٢ المغيرة بن الفزع ، أحد بني بَهْدَلَة .

(٢) باخَمْرَى : موضع بين الكوفة ووَاسِط ، وهو إلى الكوفة أقرب ، وفيه كانت الوقعة بين أبي جعفر المنصور وإبراهيم بن عبد الله بن الحسن ، سنة ١٤٥هـ ، وفيها قُتِلَ إبراهيم وقُبِر بها (ياقوت) ، وانظر حوادث يوم باخَمْرَى عند ابن الأثير ٥: ١٥ـ ٢٠ .

(٣) في الأصْل : عاصم بن عمر بن الخَطَّاب العَنْبَرِي ، والصَّوابُ ما أثبتنا ، وهو مُعاصِرٌ لإبراهيم بن عبد الله المذكور . أمَّا عاصِمُ بن عُمَر بن الخَطَّاب ، فقد تُوفِّيَ سنة ٧٣هـ (راجع تهذيب التهذيب ٥: ٤٦ و ٥٢) .

(٤) في مقاتل الطالبيين ٣٤٣: « برد بن لَبِيد اليَشْكُري » .

(٥) هارون بن سعد العِجْلي ، ويقال الجُعْفِي الكوفي الأعْوَر (تهذيب التهذيب ١١: ٦) .

والحواريُّ بْنُ زيادِ العَتْكيُّ ، وعبدُ الرحمنِ[١] **بْنُ زِيادِ العَتْكيُّ ، وحَمَلُ بْنُ عبيدِ الله السَّدوسيُّ ، وعَوْنُ بْنُ مالكِ بْنِ مِسْمَعِ المِسْمَعيُّ ، وزائدةُ بْنُ المرقلِ ، وعبدُ الأعْلَى بْنُ أبي حاضرٍ ، وبنو المستوْرِدِ بْنِ عمرِو بْنِ عَبّادٍ** ، وهم رُماةُ الحدقِ ، **وعمرُو بْنُ شَدَّادٍ**[٢] ، صَاحب فَارِس ، وهم مِن رِجالِ البأسِ والرَّأْيِ والأمَانةِ والصِّدْقِ . وقُتِل كثيرٌ مِن هؤلاءِ الذين سَمَّيْناهم ، بينَ يدي إبراهيمَ ومعه ، وكان خُروجُ إبراهيمَ في سنةِ خَمْسٍ وأرْبعينَ ومئةٍ بعَد مَوْتِ عَمْرِو بنِ عُبَيْدٍ بسنةٍ .

وأنْصارُ وَلَدِ إدْريسَ بْنِ إدْريسَ بْنِ عبدِ الله بْنِ الحَسَنِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ عليّ بْنِ أبي طالبٍ يَوْمَنا هذا[٣] بطَنْجَةَ وما والاها مِن بلادِ المغرِبِ ، هم المُعْتَزِلَةُ .

---

(١) ممن ذكره ابن الأثير (١٦:٥) فيمن بايعوا إبراهيم بن عبد الله : عبد الواحد بن زياد . وجاء عند ابن حَزْم في الجَمْهَرَة ص ٣٧٠ ممَّن خرج مع إبراهيم بن عبد الله في دعوته : عبد الواحد بن زِياد ابن المُهَلَّب ، وابن عَتِيك بن عبد الوَاحد ، وابن عمهما زِيادُ بن المُغِيرَة . فلعل صواب الاسم هنا : « عبد الواحد وليس عبد الرحمن » .

(٢) ذكره ابن الأثير (١٧:٥) على أنه من قواد إبراهيم بن عبد الله . وأن إبراهيم سيّره إلى فارس ، فصارت في يده . وهذا يفسِّر قوله هنا : « صاحب فارس » .